

المال والاقتصاد

مجلة دورية يصدرها بنك فيصل الاسلامي السوداني - العدد ٧٤ مايو ٢٠١٤ م



■ إنعقاد الاجتماع السنوي الخامس والثلاثين للجمعية العمومية للمساهمين

■ سمو الامير محمد الفيصل آل سعود

يتسلم شهادات مطابقة لمنتجات البنك لأنظمة الآيزو

■ ١٢٪ نسبة توزيع الارباح لأصحاب الودائع الإستثمارية

■ الخبير الدولي لأنظمة الآيزو والتميز المؤسسي

د / عباس إبراهيم عبدالغفور في ضيافة المال والاقتصاد



بنك فيصل الإسلامي السوداني
FAISAL ISLAMIC BANK (SUDAN)

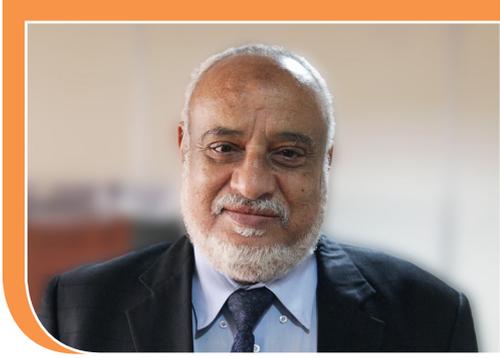
نحن الرواد

الفرع الإلكتروني



الخرطوم - الرياض - شارع المشتل

المحتويات



الخبير الدولي لأنظمة
الأيزو والتميز المؤسسي

٢٠



إنعقاد إجتماع مجلس إدارة بنك فيصل
الإسلامي السوداني رقم (١٨٣)

٦



الجودة الشاملة - خطأ
الاعتقاد والتطبيق

٣٢



آليات تطبيق الضبط المؤسسي
في المصارف السودانية

٣٠



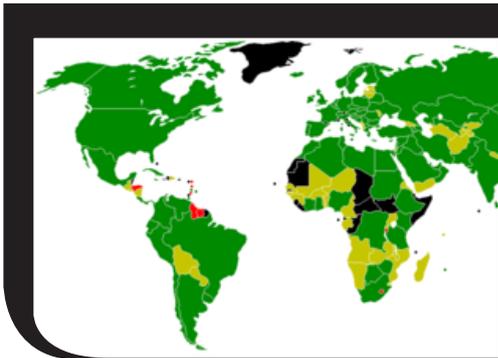
المحاسبة البيئية ودورها في
ترشيد قرارات الاستثمار

٥٠



مزايا التمويل المصرفي
للقطاع العقاري

٤٤



لماذا أنظمة الأيزو

٦٢



إدارة الجودة الشاملة والمنظمة
الدولية للتقييس (ISO)

٥٦



مواقع ماكينات الصراف الآلي

٨١. أمدرمان - شارع الصناعات - جمارك - المستودعات	٤١. الخرطوم - شارع جبرة - جوار مسجد بلال	١. الخرطوم - فرع الفيحاء
٨٢. أمدرمان - الثورة محطة الرومي	٤٢. الخرطوم - شارع افريقيا - شركة كنار للإتصالات	٢. الخرطوم - مركز الفيحاء التجاري ١
٨٣. أمدرمان - تقاطع شارع ود أورو مع البوابة	٤٣. الخرطوم - فرع الزبير باشا	٣. الخرطوم - مركز الفيحاء التجاري ٢
٨٤. أمدرمان - شارع سوق ليبيا - تقاطع ود البشير	٤٤. الخرطوم - فرع المحطة الوسطى الخرطوم	٤. الخرطوم - مركز الفيحاء التجاري ٢
٨٥. أمدرمان - ودنوباوي - تقاطع الدومة مع الشهداء	٤٥. الخرطوم - شارع أومك - امتداد ناصر - محطة أومك	٥. الخرطوم - مركز الفيحاء التجاري ٤
٨٦. الخرطوم بحري - شارع المعونة - ش مقسم سودايل	٤٦. الخرطوم - شارع جبل أولياء - مركز تدريب الإحتياطي	٦. الخرطوم - فرع جامعة الخرطوم ١
٨٧. الخرطوم بحري - فرع المنطقة الصناعية بحري	٤٧. الخرطوم - مستشفى رويال كير	٧. الخرطوم - فرع جامعة الخرطوم ٢
٨٨. الخرطوم بحري - شمبات - جامعة الخرطوم	٤٨. الخرطوم - سوق الكلاكلة اللفة - عمارة موسى قطر ١	٨. الخرطوم - فرع جامعة الخرطوم ٢
٨٩. الخرطوم بحري - شارع المعونة - المؤسسة بحري	٤٩. الخرطوم - سوق الكلاكلة اللفة - عمارة موسى قطر ٢	٩. الخرطوم - فرع جامعة الخرطوم ٤
٩٠. الخرطوم بحري - شارع كسلا - كلية البيطرة	٥٠. الخرطوم - شارع الصحافة زلط - صيدلية رامام م. ٧	١٠. الخرطوم - فرع السجانة
٩١. الخرطوم بحري - فرع سعد قشرة	٥١. الخرطوم - فرع المنشية	١١. الخرطوم - شارع ٢٥ - جامعة السودان الغربي
٩٢. الخرطوم بحري - شارع شمبات - صيدلية الميرغنية	٥٢. الخرطوم - شارع الستين الفردوس جوار نبتة للبتترول	١٢. الخرطوم - فرع المنطقة الصناعية الجديدة
٩٣. الخرطوم بحري - فرع المنطقة الحرة فري	٥٣. الخرطوم - شارع جبل أولياء - الشجرة مصنع الذخيرة	١٣. الخرطوم - الصندوق القومي للمعاشات - المقرن
٩٤. الخرطوم بحري - شارع الإنتقاذ المغتربين ١	٥٤. الخرطوم - الرياض - شارع عبدالله الطيب	١٤. الخرطوم - شارع المشتل
٩٥. الخرطوم بحري - شارع الإنتقاذ المغتربين ٢	٥٥. الخرطوم - شارع النيل - إذاعة قوات الشعب المسلحة	١٥. الخرطوم - بري - المباحث المركزية الجنائية
٩٦. الخرطوم بحري - محطة CNPC للبتترول كافوري	٥٦. الخرطوم - فرع الرياض ١	١٦. الخرطوم - ٢ حديقة إشرافة التجاني
٩٧. الخرطوم بحري - هيئة التصنيع الحربي - كافوري	٥٧. الخرطوم - فرع الرياض ٢	١٧. الخرطوم - شارع الخليفة - وزارة المالية
٩٨. الخرطوم بحري - شارع الزعيم الأزهرى - المغتربين	٥٨. الخرطوم - أركويت جامعة السودان العالمية - البلابل	١٨. الخرطوم - شارع الجامعة - رئاسة الكهرباء ١
٩٩. الخرطوم بحري - شارع الوالي - (الفيحاء)	٥٩. الخرطوم - اللاماب - مستشفى بست كبير	١٩. الخرطوم - شارع الجامعة - رئاسة الكهرباء ٢
١٠٠. الخرطوم بحري - شارع الجبلي - (محطة الكيلو)	٦٠. الخرطوم - وزارة الصحة	٢٠. الخرطوم - مدخل كبرى المنشية ١
١٠١. الخرطوم بحري - الصافية - مستشفى حاج الصايف	٦١. الخرطوم - ديوان الضرائب شارع الجمهورية	٢١. الخرطوم - مدخل كبرى المنشية ٢
١٠٢. الخرطوم بحري - فرع حلة كوكو	٦٢. أمدرمان - فرع المحطة الوسطى أمدرمان	٢٢. الخرطوم - شارع عبيد ختم - أركويت الشرقي
١٠٣. الخرطوم بحري - شارع المعونة - سامسونج	٦٣. أمدرمان - فرع جامعة أمدرمان الإسلامية - الثورة	٢٣. الخرطوم - شارع القصر - كلية الصيدلة
١٠٤. بورسودان - جامعة البحر الأحمر	٦٤. أمدرمان - شارع العرضة - محلية أمدرمان	٢٤. الخرطوم - شارع السيد عبدالرحمن فندق البحرين
١٠٥. بورسودان - شرطة الجمارك السودانية	٦٥. أمدرمان - شارع الفتيحاب - صيدلية محمد سعيد ١	٢٥. الخرطوم - شارع ١٥ - العمارات محطة النيل
١٠٦. بورسودان - مركز الطبي - رئاسة الجمارك	٦٦. أمدرمان - شارع الفتيحاب - صيدلية محمد سعيد ٢	٢٦. الخرطوم - شارع النيل - وزارة الداخلية
١٠٧. بورسودان - فرع بورسودان	٦٧. أمدرمان - فرع جامعة أمدرمان الإسلامية - العرضة	٢٧. الخرطوم - شارع الحرية - الإمدادات الطبية
١٠٨. كسلا - فرع كسلا	٦٨. أمدرمان - شارع الوادي الثورة - كلية التربية	٢٨. الخرطوم - شارع الصحافة زلط - أكاديمية الشرطة
١٠٩. القضارف - فرع القضارف	٦٩. أمدرمان - شارع الطابية - التربية - بوابة عبدالقيوم	٢٩. الخرطوم - شارع النيل - وزارة الطاقة والتعدين
١١٠. مدنى - فرع ود مدنى	٧٠. أمدرمان - شارع الأربعين - صيدلية الأربعين	٣٠. الخرطوم - شارع عبيد ختم - (سودانير)
١١١. مدنى - شرطة الجمارك - مكافحة التهريب	٧١. أمدرمان - شارع الموردة - قصر الشباب والأطفال	٣١. الخرطوم - الصندوق القومي للمعاشات - الرئاسة
١١٢. عطبره - فرع عطبره	٧٢. أمدرمان - شارع الإذاعة - التلفزيون	٣٢. الخرطوم - شارع كلية الشرطة - جامعة الرياط
١١٣. كوستى - فرع كوستى	٧٣. أمدرمان - فرع السوق الشعبي أمدرمان	٣٣. الخرطوم - مستشفى مكة لطب العيون
١١٤. كوستى - السلاح الطبي	٧٤. أمدرمان - فرع الموردة	٣٤. الخرطوم - شارع الملك نمر - مستشفى الأسنان
١١٥. الأبيض - فرع الأبيض	٧٥. أمدرمان - شارع الزعيم الأزهرى - مدخل الشهداء	٣٥. الخرطوم - شارع سنكات - شرق برج سودايل
١١٦. الأبيض - فرع الأبيض الجديد	٧٦. أمدرمان - شارع النيل - الروضة - مسجد الشاطئ	٣٦. الخرطوم - شارع الجامعة - مركز المعلم الطبي
١١٧. الفاشر - فرع الفاشر	٧٧. أمدرمان - فرع جامعة أمدرمان الإسلامية - أبوسعد ١	٣٧. الخرطوم - شرطة الجمارك السودانية الرئاسة ١
١١٨. شندى - فرع شندى	٧٨. أمدرمان - فرع جامعة أمدرمان الإسلامية - أبوسعد ٢	٣٨. الخرطوم - شرطة الجمارك السودانية الرئاسة ٢
	٧٩. أمدرمان - فرع سوق ليبيا	٣٩. الخرطوم - شارع افريقيا - جمارك المطار
	٨٠. أمدرمان - شارع الشنتيطي - الثورة محطة خليفة	٤٠. الخرطوم - فرع السوق الشعبي الخرطوم

المراسلون

٢٥. اليوباف - المنامة - البحرين	١٣. المؤسسة العربية المصرفية - مصر	١. البنك البريطاني العربي التجاري - لندن
٢٦. البنك الأردني الإسلامي - الأردن	١٤. مؤسسة فيصل المالية سويسرا - جنيف	٢. البنك الأهلي التجاري - جدة
٢٧. بنك بيلوس - بيروت	١٥. بنك فيصل الإسلامي المصري - القاهرة	٣. بنك الرياض - الرياض
٢٨. بنك البركة الإسلامي - البحرين	١٦. بنك شمال أفريقيا التجاري - بيروت	٤. شركة الراجحي المصرفية - الرياض
٢٩. بنك الإثمار - البحرين	١٧. كوميرزبانك - فرانكفورت	٥. بنك سبأ الإسلامي - صنعاء
٣٠. مركز وول ستريت - أبو ظبي	١٨. يوباي (المصرف العربي إيطاليا)	٦. مصرف قطر الإسلامي - الدوحة
٣١. بنك البركة التركي - استانبول	١٩. بنك كوريا - سيول	٧. المؤسسة العربية المصرفية - المنامة
٣٢. بنك قطر الوطني - الدوحة	٢٠. بنك بيروت - بيروت	٨. الشركة العربية للإستثمار - المنامة
٣٣. بنك مسقط البحرين	٢١. بنك مسقط - مسقط	٩. المصرف العربي للإستثمار - أبو ظبي
٣٤. إيلاف بنك - العراق	٢٢. البنك الفرنسي - بيروت	١٠. بنك المشرق - دبي
٣٥. بنك البلاد - السعودية	٢٣. بنك BCB - جنيف	١١. مصرف أبو ظبي الإسلامي - أبو ظبي
	٢٤. بنك FIM - مالطا	١٢. بيت التمويل الكويتي - الكويت

مركز الفيحاء التجاري شارع علي عبد اللطيف - الخرطوم - السودان - ص. ب : ١٠١٤٣ الخرطوم

مركز خدمة العملاء : ٦١١١ فاكس : ٧٧١٧١٤ - ٧٨٠١٩٣ ١٨٣ ٢٤٩ + - هاتف : ٧٤١٣٢٦ / ٧٤١٣٢٦ + ١٨٣ ٧٧٥٠٨٧ + ٢٤٩
سوفت : FISBSDKH - بريد إلكتروني : fibsudan@fibsudan.com - الموقع الإلكتروني : www.fibsudan.com



محمد الطاهر الطيب
مدير إدارة البحوث والتطوير

كلمة العدد

يصدر هذا العدد إلتساقاً مع النهج الذي يسير عليه بنك فيصل الإسلامي السوداني في التطبيق العملي لنظم الجودة والتميز في أعماله . عليه تجدون في هذا العدد نسج بعض الخيوط بين التنظير والواقع في ملامح من مبررات التميز بالبنك ، فنجد أن القيادة في بنك فيصل الإسلامي السوداني ساقطت بأفكارها نظريات ومعرفة عملية في نظم الإدارة الحديثة تبعت الأمل للنهوض بالأمة الإسلامية للحاق بتطلعات صاحبة رسول الله صلي الله عليه وسلم الذين تعلموا في مدرسة معلم البشرية الخير والإحسان ، فصاغوا فلسفة عميقة في الجودة والتميز في أعمالهم وجسدوا في الإحسان قيمة روحية إيمانية دافعة لكل عمل يحبه الله عز وجل ويرضاه. وفق هذه المضامين إرتضى فريق عمل البنك أن يكون شعاره " نحن الرواد " والريادة تعني السبق في الاستجابة لمتطلبات العميل. ومنذ ذلك الحين عملت كل القوى العاملة بالبنك لإستيفاء متطلبات هذا الشعار فكان نتاج ذلك أن تبوأ البنك مركزاً رفيعاً في منظومة البنوك العاملة بالبلاد. وأحرز تصنيفات متقدمة منها المحلية والإقليمية والدولية. في هذا السياق ومتابعة لما تنظمه المجلة من لقاءات ننشر ضمن هذا العدد لقاءً مع الخبير الدولي في أنظمة الجودة الدكتور / عباس إبراهيم عبد الغفور ، رئيس فريق المراجعين الخارجيين لأنظمة الآيزو ، والذي أجري عمليات التدقيق علي الأنظمة الإدارية المعمول بها بالبنك لإبداً رأي محايد حول مدى مطابقتها لمعايير المنظمة الدولية للتقييس " الآيزو " . كما يشارك معنا في هذا العدد نخبة من الكتاب نحسب أنهم يسهمون إسهاماً فاعلاً في نشر المعرفة . ولا يسعنا إلا نكرر هنا أن هذا العدد لم يكن إلا نتاجاً لعمل دؤوب قامت به هيئة التحرير والمصممون. كما نوجه شكرنا لكل الذين ساهموا معنا من كتاب ، وندعو القراء للتفاعل مع مواد هذا العدد بالتعبير عن آرائهم . نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم فهو الموفق وهو المعين .

المستشار الصحفي

الأستاذ / موسى يعقوب

الإشراف

محمد الطاهر الطيب

هيئة التحرير

الهادي خالد إسماعيل

مهند مبارك العجب

إسماعيل إبراهيم محمد

جمال الدين عمر محمد التوم

محمد حافظ مبارك

إبراهيم محمد الأمين

عبد الله موسى علقم

محمد الرشيد أحمد الحاج

محمد محمود نور الهدى

التصميم والخراج :

ضياء الدين علي عمر

البريد الإلكتروني :

magazine@fibsudan.com

مركز خدمة العملاء

٦١٦١

فروع البنك:

ولاية الخرطوم

تلفون البنك ١٢٢٦ ٧٤ ١٨٢ ٢٤٩ +

الفرع	توصيلة
١ الفيحاء	١٤٥
٢ المحطة الوسطى الخرطوم	٧١٢
٣ جامعة الخرطوم	٧١٥
٤ السوق العربي	٧١٠
٥ السجانة	٧١٩
٦ السوق الشعبي الخرطوم	٧١٨
٧ المنطقة الصناعية الخرطوم	٧١٧
٨ السوق المحلي	٧٢٠
٩ شارع الزبير باشا	٧٣٦
١٠ المنشية	٧٥٨
١١ فرع الرياض	٧٨٢
١٢ سعد قشرة	٨٢٨
١٣ حلة كوكو	٨٢٨
١٤ المنطقة الصناعية بحري	٧٢٩
١٥ المنطقة الحرة (فري)	٧٥٧
١٦ المحطة الوسطى أم درمان	٧٢٢
١٧ السوق الشعبي أم درمان	٧٢٦
١٨ سوق ليبيا	٧٢٧
١٩ الجامعة الإسلامية (الثورة)	٧٢٤
٢٠ الجامعة الإسلامية (العرضة)	٧٢٥
٢١ الجامعة الإسلامية (الفتح)	٧٢٢
٢٢ الموردة	٧٢٩
فروع الولايات :	
٢٣ بورتسودان	٨١٤
٢٤ القضارف	٨١٢
٢٥ كسلا	٨١٢
٢٦ كوستي	٨١٨
٢٨ عطبرة	٨١٦
٢٩ الأبيض	٨١٧
٣٠ الفاشر	٨١١
٣١ نيالا	٨١٥
٣٢ شندي	٨٢٤

الشركات التابعة :

- . شركة التأمين الإسلامية
- . الشركة الإسلامية للتجارة و الخدمات
- . شركة الفيصل للمعاملات المالية
- . شركة الفيصل العقارية

إنعقاد إجتماع مجلس إدارة بنك فيصل الإسلامي السوداني رقم (١٨٣)



الإجتماعي، لافتاً إلى أن الاجتماع جاء استكمالاً لمناقشة ما تبقى من جدول أعمال البنك. إلى ذلك، أستعرض إجتماع المجلس تقريراً حول نتائج الإجتماع الختامي لفريق التدقيق الخارجي لأنظمة الأيزو وحصول البنك علي شهادات المطابقة لثلاثة أنظمة، هذا بجانب استعراض تقارير مسئول الالتزام والمراقب الشرعي بنهاية الربع الثالث من العام ٢٠١٣م.

والموضوعات المختلفة. وذكر الأستاذ/ شرحبيل على الطيب، أمين مجلس الإدارة، عقب الاجتماع، إن المجلس أجاز وقائع الاجتماع (١٨٣)، وأستعرض عدداً من تقارير الأداء المالي والإستثماري للبنك بنهاية الربع الثالث من العام ٢٠١٣م، كما وافق المجلس على توصيات لجنة مجلس الإدارة والتي جاء من بينها إشراك جميع العاملين بالبنك في مظلة التأمين

ناقش مجلس إدارة بنك فيصل الإسلامي السوداني في اجتماعه يوم الخميس الموافق ٢٦/١٢/٢٠١٣م، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور/ محمد الفيصل آل سعود-ناقش- مشروع الموازنة التخطيطية المقترحة للبنك عن العام ٢٠١٤م، بجانب عدد من الموضوعات المدرجة بجدول أعمال إجتماع المجلس رقم (١٨٤)، وهو يشمل عدداً من التقارير والدراسات

سوداني، تكريم بنك فيصل الإسلامي السوداني



بتفاعل الشركة مع المجتمع وتبنيها جملة من المشروعات الإجتماعية والوطنية واسهاماتها الواضحة في النقلة النوعية لقطاع الإتصالات في البلاد.

تقييم درجات الرضا للعملاء بإعتباره محور أهتمام الشركة وفي سلم أولويات المؤسسات المتميزة، مثمناً دورها الكبير والرائد في تطوير الإتصالات بالبلاد، وقد أشاد سيادته

كرمت شركة سوداني للاتصالات بنك فيصل الإسلامي السوداني، ممثلاً في شخص الأستاذ/ علي عمر إبراهيم فرح، المدير العام، بجائزة أفضل العملاء لشركة سوداني عن العام ٢٠١٣م، وذلك بحضور وفد من الشركة يضم كلاً من الأستاذ داؤود فجيلو يوسف، مدير مبيعات المنظمات والهيئات الدبلوماسية، والدكتور بتول الطيب، مدير الاعلام، والأستاذ/ الأمين المبارك، وحدة العلاقات العامة، والأستاذ محمد المصطفى أحمد، والأستاذ عثمان عبد الوهاب، والأستاذ مازن عبدالعظيم. وقد عبر المدير العام، عن بالغ تقديره لهذا التكريم، وأرسل شكره لإدارة سوداني وهي ترسل رسالة الى عملائها مفادها

١٢٪

نسبة توزيع الأرباح على الودائع الإستثمارية

مع المنظمات المجتمعية البارزة في دعم عدد من المبادرات المتنوعة في العديد من المجالات. وتعليقاً على ملامح استراتيجية البنك في ٢٠١٤، أضاف سيادته، بأن رؤيتنا تتمثل في أن نظل بنكاً رائداً في تقديم الخدمات المصرفية الشاملة، مع التركيز على الخدمة المتميزة والمنتجات المبتكرة، فسنعمل على أن نكون الاختيار الأول لعملاء التجزئة المصرفية، ونقدم لهم أحدث الخدمات المتطورة بما يتناسب مع احتياجاتهم، وبالنسبة للشركات الكبرى والمؤسسات نعمل على تقديم باقة متكاملة من الحلول التمويلية المبتكرة، بما ينعكس على النهوض بحركة الاقتصاد بشكل عام.

ودائع العملاء جميعاً. ولم تقتصر خطة التطوير على تحقيق نتائج مالية إيجابية فحسب، ولكنها شملت أيضاً تجديد وتطوير فروع البنك بشكل كامل لتعكس هوية البنك بما يتماشى وتقديم خدمة مصرفية متميزة ومنح العميل تجربة متميزة في رفع مستوى جودة خدمة العملاء والتي أسهمت في تحسن نتائج الاستطلاعات الميدانية وتحقيق نسبة رضا العملاء . من ناحية أخرى، أكد الأستاذ/ علي عمر إبراهيم فرح، المدير العام للبنك، بأن معايير النجاح في الأعمال والتنمية المجتمعية يعان هدفان أساسيان ترتكز عليهما أهداف البنك، وقد ركز البنك خلال ٢٠١٣ على دوره في تحمل مسؤوليته الاجتماعية تجاه المجتمع، حيث تعاون

حقوق بنك فيصل الإسلامي السوداني العديد من النتائج والمؤشرات الإيجابية غير المسبوقة خلال العام ٢٠١٣م، خاصة بعد الفراغ من تنفيذ الثلث الأول من الخطة الشاملة ٢٠١٣-٢٠١٥م، وتطبيق أنموذج أعمال متميز يضع العميل في أولوية اهتمامه، فضلاً عن إطلاق باقة متميزة من المنتجات والخدمات المصرفية المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية لتلبية الاحتياجات المالية للعميل بما يتخطى توقعاته ويلبي طموحه بإذن الله. وقد انعكست خطة التطوير الشاملة التي طبقتها البنك على نتائجها المالية، فقد حقق البنك أعلى نسبة عائد على الودائع الإستثمارية بلغت نسبتها بالعملة المحلية ١٢٪، تم توزيعها على حسابات

البنك يساهم في محفظة ري مشروع الجزيرة

اللازم وإدخال التقانات الحديثة للاستفادة من الخبراء والعلماء في مجالات الإصلاحات الزراعية فضلاً عن التركيبة المحصولية للمشروع بالتنسيق مع اتحاد المزارعين والمؤسسات البحثية بالولاية. الجدير بالذكر أن إدارة المشروع تعتمزم زراعة (٢٥٠) ألف فدان من القطن للموسم المقبل.

للمياه المتاحة لري الأراضي الزراعية الضخمة والتي تقدر بأكثر من مليوني فدان هي مساحة المشروع المروي انسيابيا من خزان سنار على النيل الأزرق. والتي تعد من الخطوات التي من شأنها أن تؤدي إلى انتعاش الاقتصاد في البلاد. وقال دكتور كرار عبادي رئيس مجلس مشروع الجزيرة إن المجلس عقد اجتماعاً ضم مجلس حكومة الولاية بغرض توفير التمويل

يساهم بنك فيصل الإسلامي السوداني في دعم عدد من المبادرات المتنوعة في العديد من المجالات التي تهدف الى تحقيق مشروعات التنمية في البلاد، وتأتي من بينها مساهمته المقدرة في محفظة تاهيل شبكة ري مشروع الجزيرة بمبلغ ٣,٥٠٠ مليون جنيه تمثل نسبته ١٧٪ من إجمالي المحفظة. وتهدف المحفظة الى زيادة السعة التخزينية



البنك يحصل علي شهادات المطابقة لآيزو



ISO 9001 , ISO 14001 , ISO 26000 (OHSAS 18001)

أعلى مستويات الشفافية في الممارسات الإدارية، مما أهل البنك اعتماد هذه الأنظمة ضمن مقررات منظمة التجارة الدولية. وأوضح الأستاذ / أحمد عثمان تاج الدين نائب المدير العام خلال الاجتماع التزام كافة القوى العاملة بالبنك بالعمل وفق هذه الانظمة، كما أكد الأستاذ / عبد الله علي محمد مساعد المدير العام للقطاع الإداري بأن جميع الانظمة الإدارية بالبنك تعمل وفق سياسة الجودة الشاملة التي أعلنها البنك.

وقد تم التدقيق لكل إدارات ووحدات البنك العاملة وتم اختيار عدد من الفروع عشوائياً للوقوف علي التطبيق العملي لهذه الأنظمة المترابطة والتي شملت نظام إدارة الجودة ISO 9001-2008 ، نظام إدارة البيئة ISO 14001-2004 ، ونظام المسؤولية الاجتماعية ISO 26000 ، ونظام السلامة والصحة المهنية (OHSAS 18001).

وأكد المهندس/محمد علي محمد أحمد، ممثل المؤسسة التقنية الدولية للإعتماد وإصدار الشهادات خلال الاجتماع بأن هذه الشهادات معتمدة من هيئة المواصفات والاعتماد الألمانية ((DAKKS وهيئة المواصفات والاعتماد البريطانية UKAS. يذكر أن عمليات التدقيق الخارجي استغرقت تسعة أيام متواصلة.

أعلن رئيس فريق التدقيق الخارجي لأنظمة الآيزو الخبير الدولي د/ عباس إبراهيم عبد الغفور، حصول بنك فيصل الإسلامي السوداني على شهادات المطابقة لثلاثة أنظمة للآيزو (ISO 9001 ، ISO 26000) ، ISO 14001 وشهادة المطابقة مع نظام السلامة والصحة المهنية البريطاني (OHSAS 18001).

جاء ذلك في الاجتماع الختامي لعمليات التدقيق الخارجي الذي عقده مع الأستاذ / علي عمر إبراهيم فرح المدير العام وطاقم الإدارة العليا بالبنك في يوم الخميس الموافق ١٢/١٢/٢٠١٣م، وهنأ السيد / المدير العام للبنك رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والمساهمين والعاملين وجمهور المتعاملين مع البنك علي هذا التصنيف. وأوضح الخبير والمستشار الدولي في الأنظمة المتوافقة مع معايير المنظمة الدولية للتقييس (الآيزو) د/عباس إبراهيم عبد الغفور، بأن بنك فيصل الإسلامي السوداني يعتبر المؤسسة الأولى في البلاد التي تتحصل علي المطابقة مع أربعة أنظمة متوافقة مع المعايير الدولية فيما يعرف بنظام الإدارة المتكامل وأكد بأن الأنظمة الإدارية المتوافقة مع هذه المعايير صنفت دولياً كأفضل الممارسات الإدارية، والتي تتضمن

المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية

مصطفى عثمان إسماعيل، إن رؤساء الوفود أكدوا التزامهم بدعم المبادرة سياسياً واقتصادياً، وسيعكفون على دراسة الأوراق التي أعدها السودان للخروج بتوصيات تعزز تنفيذ المبادرة. وبدوره، قال وزير المالية الدكتور بدر الدين محمود، إن اللقاء بحث سبل الدفع بالمبادرة بما يمكن من تغطية الفجوة الغذائية العربية التي تتجاوز ٥٠ مليار دولار والتي تزايد إسقاطاتها مع تزايد السكان.

وأكد الدكتور حسبو محمد عبد الرحمن، نائب رئيس الجمهورية، استعداد وحرص السودان على تنفيذ مبادرة الرئيس عمر البشير حول تحقيق الأمن الغذائي العربي. جاء ذلك لدى لقائه يوم الأحد الموافق ١٩ من يناير ٢٠١٤م برؤساء الوفود المشاركة في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي على الرؤى والترتيبات التي أعدها السودان لتنفيذ المبادرة. ومن جانبه أوضح وزير الاستثمار الدكتور

ذكر الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي، إن هناك إرادة عربية قوية متوافرة لتنفيذ مبادرة الرئيس السوداني عمر البشير، لتحقيق الأمن الاقتصادي والغذائي العربي، والبدء في مشروع عملاق يعود بالفائدة على جميع الدول العربية. وأشار إلى أن شعار "السودان سلة غذاء العالم العربي" لم يعد حلمًا، بل أصبح حقيقة قابلة للتنفيذ، بعد الاجتماع الاستثنائي بالخرطوم.

توظيف دفعه جديدة مع مطلع العام الجديد



والتقنية، وأضاف سيادته بأننا حريصون ومن خلال التدريب على أن نعد بيئة تحكي واقع العمل في الفروع وكيفية التعامل مع الجمهور من أجل تخريج كادر يحقق رسالة البنك المصرفية والتقنية على المدى القريب والبعيد ويساهم في دعم وتأهيل كوادر مصرفية مشبعة بمفاهيم العمل المصرفي التقني الحديث خدمة لقطاع الأعمال المصرفية بالسودان.

وفي هذا السياق أوضح الأستاذ/ أحمد عثمان تاج الدين، نائب المدير العام، ورئيس اللجنة العليا لإختيار المتقدمين، بأنه تم إجراء المقابلات مع المتقدمين لوظائف البنك والذين أكملوا وبنجاح البرنامج المعد بحرفية عالية والمنتهي بالتوظيف وذلك من أجل بعث الثقة والإطمئنان لهذه الكوادر القادمة للعمل في شبكة فروع البنك، لاسيما بعد إكتسابها للمهارات المصرفية المهنية والسلوكية

انطلاقاً من سعي البنك المتواصل لإعداد الكوادر الشابة وتأهيلها للعمل في المجال المصرفي، قام البنك بإختيار ١٠٠ شاب من بين ما يقرب من ٣١٥ شاباً تأهلوا بالمواصفات المتعلقة ببيئة العمل، ضمن برنامج تأهيلي شامل يمكنهم من العمل بفعالية معد خصيصاً للوفاء بمتطلبات الأعمال المصرفية وتقنياتها المتطورة وذلك من أجل تقديم خدمة على الوجه الأمثل لعملاء البنك.

ة يؤكد على أن السودان سلة غذاء العالم العربي



الاجتماع السنوي الخامس والثلاثين للجمعية العمومية للمساهمين



تحقيق أعلى الأرباح وتوزيع نسبة ١٣,٤٦% من رأس المال المدفوع (نقداً وأسهم مدفوعة القيمة)

رأس صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور محمد الفيصل آل سعود رئيس مجلس إدارة بنك فيصل الإسلامي السوداني الخميس الموافق ٢٠ مارس ٢٠١٤م بقاعة الصداقة بالخرطوم أعمال الاجتماع السنوي الخامس والثلاثين للجمعية العمومية لمساهمي البنك والذي حظى بتدافع كبير ولافت لمساهمي البنك في حضور هذا الاجتماع.

واستمع في مستهل أعمال الاجتماع الى تقرير رئيس الهيئة الرقابية الشرعية وتقرير المراجع الخارجي اللذين أكدا على مطابقة العقود والبيانات المتعلقة بالعمليات التي أبرمها البنك بأنها مطابقة للشرعية الاسلامية.

فيما أكد المراجع الخارجي حصولهم على كل المعلومات المطلوبة لمراجعة القوائم المالية مؤكداً أنها جاءت بصورة عادلة تتفق مع النواحي الجوهرية للمركز المالي للبنك وأدائه وتدقيقاته النقدية للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٣م.

نتائج الأداء:

ومن خلال تقرير مجلس الإدارة استعرض الاجتماع نتائج الأداء عن العام ٢٠١٣ ومعدلات النمو المحققة في كافة بنود القوائم المالية.

حيث ارتفع حجم الميزانية المجمعة للبنك من ٥,٥٨٩,٨ مليون جنيه في عام ٢٠١٢م الى ٧,٠٢٨,٨ مليون جنيه في عام ٢٠١٣م بنسبة ارتفاع ٢٦%.. وارتفع رأس المال المدفوع من ٢٨٠ مليون جنيه الى ٣٥٠ مليون في العام ٢٠١٣م بنسبة زيادة بلغت ٢٥%..

ارتفع اجمالي حقوق الملكية بنسبة زيادة بلغت ٢٢% من ٤٧٩ في ٢٠١٢م الى ٥٨٧,٩ في ٢٠١٣م. ارتفع صافي الموجودات الثابتة من ٢٠٨,٥ مليون

جنيه في ٢٠١٢م الى ٢٩٩,٨ مليون جنيه في ٢٠١٣م بنسبة زيادة بلغت ٤٤% وارتفع الدخل من البيوع المؤجلة والاستثمارات في الصيغ الأخرى بنسبة ١٣%.. فيما رفع نصيب أصحاب ودائع الاستثمار المطلقة بنسبة ٤٦% وتعزى هذه الزيادة الكبيرة الى التحسن في العائد من الاستثمار حيث تم توزيع نسبة أرباح بلغت ١٢% لأصحاب الودائع الاستثمارية للعام ٢٠١٣م مقارنة بنسبة ١١,٥% للعام ٢٠١٢م. وارتفع اجمالي ايرادات البنك من ٣٧٩ مليون جنيه في ٢٠١٢م الى ٥٢٠ مليون جنيه في ٢٠١٣م بزيادة بلغت نسبتها ٣٧%.. كما ارتفعت أرباح البنك بعد الزكاة والضرائب من ١٨٦,٧ مليون جنيه الى ٢٢٣,٧ مليون جنيه في ٢٠١٣م بنسبة زيادة بلغت ٢٠%.. يذكر أن إجمالي مساهمة البنك في تنفيذ العمليات الاستثمارية والأوراق المالية والمساهمات والصناديق مبلغ ٢,٦٠٨,٧٢ مليون جنيه، كما بلغ حجم العمليات المنفذة بالعملة الأجنبية بنهاية العام ٢٠١٣م ٩٩,٩٣ مليون دولار، وبلغت جملة العمليات المصفاة بالعملة المحلية ٢,١٦٦ عملية بحجم كلي ١,٢٧٢,١٢ مليون جنيه. وحول مداورات الاجتماع مع الأعضاء المساهمين أمن معظم الذين تحدثوا على النتائج الجيدة التي حققتها البنك وأشادوا بالتصنيفات والجوائز التي نالها البنك خلال العام ٢٠١٣م، كما أمن الأستاذ/ علي عمر إبراهيم فرح، المدير العام للبنك على الاقتراحات التي تقدم بها بعض المساهمين حول الاستثمار في الزراعة والصناعة مؤكداً بأن البنك يسهم بنسبة كبيرة في تمويل المشاريع الانتاجية والتنموية بالإضافة الى المشاريع الخدمية.

إجازة التوصيات بالاجماع: وفي ختام الاجتماع أجاز المساهمون بالاجماع تقرير مجلس الادارة وهيئة الرقابة الشرعية وتقرير المراجع الخارجي وقائمة المركز المالي وقائمة الدخل والمنصرف والمخصصات والاحتياطيات ومكافأة مجلس الادارة وحافز العاملين عن العام المالي ٢٠١٣م. كما أجاز الاجتماع توصية مجلس الادارة بتوزيع أرباح السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٣م والبالغ قدرها ١٦١,٤٢٨,٠٠٩ جنيه سوداني بنسبة ١٣,٤٦% من رأس مال البنك المدفوع على النحو التالي:

- رسملة مبلغ ٨٥ مليون جنيه تمثل نسبة ٢٩,٢٤% من رأس مال البنك المدفوع بمنحها أسهماً مدفوعة القيمة توزع على المساهمين بنسبة أسهم كل مساهم ، لزيادة رأس مال البنك المدفوع من ٣٥٠ مليون جنيه الى ٤٢٥ مليون جنيه.
- توزيع مبلغ ٧٥ مليون جنيه تمثل نسبة ٢١,٤٢% من رأس مال البنك المدفوع في ٣١ ديسمبر ٢٠١٣م نقداً على المساهمين بنسبة أسهم كل مساهم.
- الإبقاء على مبلغ ١,٤٢٨,٠٠٩ تمثل نسبة ٤١,٤١% من رأس المال المدفوع كأرباح مبقاة.

زيادة رأس المال المدفوع والمصرح به: أجاز الاجتماع توصية مجلس الادارة بزيادة رأس المال المصرح به من ٥٠٠ مليون جنيه الى ١٠٠٠ مليون جنيه

تجديد الثقة في مجلس الادارة:

وفي البند الأخير من أعمال الجمعية العمومية جدد المساهمون عبر الانتخاب الثقة في مجلس إدارة البنك للدورة الجديدة ٢٠١٤-٢٠١٧م برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور محمد الفيصل آل سعود.

بنك فيصل الإسلامي السوداني قائمة المركز المالي في ٣١ ديسمبر ٢٠١٣

الموجودات والمطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الإستثمارات المطلقة وحقوق الملكية

٢٠١٣/ديسمبر	٢٠١٢/ديسمبر	المطلوبات
جنيه سوداني	جنيه سوداني	
١.٦٢٢.١٦٦.٥٠٣	١.٩٠٤.٣١٣.٠٦٤	الحسابات الجارية والإدخار
٣١٩.٩٧٠.٦٥٢	٤٧٦.٦٣٧.٥٣٤	ذمم دائنة
٦٨.٦٨٠.٠٢٢	١١٠.٥٣٣.١٤٣	مطلوبات أخرى
٢.٠١٠.٨١٧.١٧٧	٢.٤٩١.٤٨٣.٧٤٠	إجمالي المطلوبات
٣.٠٩٩.٨٤٢.٤١٦	٣.٩٤٩.٤٢١.٠٧٩	حقوق أصحاب حسابات الإستثمار المطلقة
٥.١١٠.٦٥٩.٥٩٣	٦.٤٤٠.٩٠٤.٨١٩	إجمالي المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الإستثمار المطلقة
٢٨٠.٠٠٠.٠٠٠	٣٥٠.٠٠٠.٠٠٠	رأس المال المدفوع
٥٨.٧٨٦.٣٢٩	٧٦.٤٤٥.٩٢٣	الإحتياطيات
١٤٠.٣٣٦.٣٠٢	١٦١.٤٣٨.٠٠٩	الأرباح المبقاة
٤٧٩.١٢٢.٦٣٠	٥٨٧.٨٨٣.٩٣٢	إجمالي حقوق الملكية
٥.٥٨٩.٧٨٢.٢٢٤	٧.٠٢٨.٧٨٨.٧٥١	إجمالي المطلوبات وحقوق أصحاب حسابات الإستثمار وحقوق الملكية

٢٠١٣/ديسمبر	٢٠١٢/ديسمبر	الموجودات
جنيه سوداني	جنيه سوداني	
١.٤٣٩.٨٩٩.٥١٢	٨٣٠.٣٣٠.٨٢٨	النقد وما في حكمه
٢٥٦.٢٦٢.٠٤٩	٢٨٠.٣٣٢.٢٥٨	الإحتياطى النقدي لدى بنك السودان المركزي
١.٩١٧.١٥٤.٩٦٩	١.٥٠٣.٢٧١.٩٦٣	ذمم البيوع المؤجلة
٣٠٥.٤١١.٦٨٧	٢٥٩.٤٧١.٩١٩	مشاركات
٥٨٧.٥٣٥.٥٠٣	٤٦٥.٧٢٣.٥٨٩	مقاولات
٢١.٧٤٣.١٥٦	٥١.٣٠٩.٩٢٤	صناديق إستثمارية ومحافظ تمويلية
٣٢٠.١١٢.٠٩٤	٥١٧.٨٧٤.٥٩٨	إستثمارات فى أوراق مالية (شهامه)
٣٣٠.٤٨٨.٨٦٥	٤٢١.٧٣٩.٢٠٠	مضاربات
٩٨٤.٧٥٩.٥٤٢	٥٩٨.٤٩٦.٦٦٦	إستثمارات مختلفة
١٥.٧٦٣.٣٩٤	١٥.٧٦٣.٣٩٤	إستثمارات بالخارج
١١٠.٥٤٢.٠١٠	٩٤.١٥٤.٣٠٣	ذمم مدينة
٣٤٠.٧٩١.٠٠١	٢٨٣.٣٤٧.٠٨٩	موجودات أخرى
٩٨.٤٨٦.٦٥٨	٥٩.٤٨٤.٣٦٨	إستثمارات طويلة الأجل
٢٩٩.٨٣٨.٣١١	٢٠٨.٤٨٣.٢٢٥	صافى الموجودات الثابتة
٧.٠٢٨.٧٨٨.٧٥١	٥.٥٨٩.٧٨٢.٢٢٤	إجمالي الموجودات

قائمة الدخل

٢٠١٣/ديسمبر	٢٠١٢/ديسمبر	المصروفات
جنيه سوداني	جنيه سوداني	
٩١.٩٦٤.٩٠٧	٥٢.٧٣٣.٤٠٤	تكلفة العنصر البشرى
١١٤.٣٥٨.٤٤٣	٨٢.٤٤٦.٧١٦	المصروفات العمومية
٢٢.٨٦٥.٩١٠	١٥.٦٠٨.٦٦١	الاستهلاكات
١٠.٥٥٠	٢٣.٠٠٠	غرامات بنك السودان
٠	٢.٠٠٠.٠٠٠	فوائد ما بعد الخدمة
٠	٠	اطفاء أرصدة وديون معدومة
٢٢.٠٠٠.٠٠٠	٢٨.٠٠٠.٠٠٠	مخصصات مخاطر التمويل و الإستثمار
٢٥١.١٩٩.٨١٠	١٨٠.٨١١.٧٨١	اجمالى المصروفات
٢٦٩.٣٣٣.٤٦٢	١٩٨.٣٣٥.٦٣٣	الدخل قبل الزكاة والضرائب
(٤٥.٦٢٦.٤٤٤)	(١١.٥٨٦.٥٢٢)	ضريبة أرباح الأعمال
٢٢٣.٧٠٧.٠١٧	١٨٦.٧٣٩.١١١	صافى الربح بعد الزكاة والضرائب
%٥٠	%٤٥	العائد على السهم

٢٠١٣/ديسمبر	٢٠١٢/ديسمبر	الدخل
جنيه سوداني	جنيه سوداني	
٤٠٨.٣٣٦.٩٢٨	٢٢٣.٩٠٧.١٥٤	الدخل من البيوع المؤجلة
١٦٧.٠١٢.٦٥٤	٢٧٤.٢٤٢.٠٧٥	الدخل من صيغ الاستثمارات الأخرى
٥٧٥.٣٤٩.٥٨٢	٥٠٨.١٥٠.٢٣٠	
(٣٥٠.٣٧٦.٦٨٥)	(٢٣٩.٣٠٦.٤٠٤)	× يطرح: عائد اصحاب حسابات الاستثمار المطلقة
٢٢٤.٩٧٢.٨٩٦	٢٦٨.٨٤٣.٨٢٥	صافى الدخل من البيوع المؤجلة والإستثمارات
٢٤٢.٤٦٩.٥٤١	٨١.٢٨٧.٢٥١	ايرادات الخدمات المصرفية
٣٦.٥١٦.١٧١	١٦.٣٢٩.٥١١	دخل البنك من استثماراته الذاتية
١٦.٥٧٤.٦٦٣	١٢.٦٦٦.٨٢٨	ايرادات أخرى
٥٢٠.٥٣٣.٢٧٢	٣٧٩.١٣٧.٤١٥	إجمالي ايرادات البنك

سمو الأمير محمد الفيصل آل سعود يتسلم شهادات مطابقة البنك لأنظمة الأيزو



حصل بنك فيصل الإسلامي السوداني على شهادات المطابقة لثلاثة أنظمة للأيزو (ISO 26000)، ISO 14001، ISO 9001 وشهادة المطابقة مع نظام السلامة والصحة المهنية البريطاني (OHSAS 18001). والتي منحتها إياها شركات عالمية معتمدة من هيئة المواصفات والاعتماد الألمانية (DAKKS) وهيئة المواصفات والاعتماد البريطانية (UKAS) و QA technic التركية، وبذلك يكون البنك المؤسسة الوحيدة في السودان الحاصلة على هذه الشهادات.

و يأتي حصول البنك على هذه الشهادات تأكيداً على أن البنك قد اجتاز أفضل معايير المطابقة مع أنظمة إدارية عالمية مما يزيد من تميزه في السوق المصرفية، وريادته للصيرفة الإسلامية في العالم، جاء ذلك خلال الحفل الذي نظمته المؤسسة الدولية المانحة للشهادات والاعتماد، بمركز الفيصل الثقافي صباح يوم الخميس الموافق ٢٠١٤/٢/٢٠م ، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور محمد الفيصل آل سعود، رئيس مجلس إدارة بنك فيصل الإسلامي السوداني، والسادة أعضاء مجلس الإدارة، والممثل الأقليمي للشرق الأوسط لشركة QA technic وشركة NQA البريطانية، وجمع غفير من قادة الأجهزة الرسمية والقطاع المصرفي وعملاء البنك ومنسوبي الأجهزة الاعلامية .

عبدالوهاب عثمان الذي رحل



كثيرون رحلوا وعرفوا بوجه واحد من أوجه نشاطهم في الفانية، ولكن الدكتور عبدالوهاب عثمان، الذي ودعه خلق كثير الى مثواه الأخير في مقابر شمبات بعد رحيله مساء السبت الموافق الثامن من مارس ٢٠١٤م-السابع من جمادى الأول ١٤٣٥هـ ، كشف رحيله عن جملة مناسط وأعمال له قد أضطلع بها في حياته، ونحسب أن موكب التشييع الكبير والحضور المتنوع من النخبة والأهل والمعارف وعامتهم ذلك المساء، كان الشاهد على تعدد أوجه نشاط الراحل عبدالوهاب عثمان،

عرف عبدالوهاب عثمان منذ تخرجه من وادي سيدنا الثانوية وجامعة الخرطوم، كلية الآداب، بأنه ذو إنتماء إسلامي ومنحاز للفكر والعمل الجاد، فقد إتجه الى مجال الإقتصاد والتنمية فكرياً، حيث نال دبلوماً في الإقتصاد من جامعة نابولي بإيطاليا ، ثم نال من جامعة شارلز في براغ بتشيكوسلوفاكيا الماجستير في الإقتصاد، ثم الدكتوراة في الإقتصاد الكلي من نفس الجامعة في ١٩٧١م.

وقد دعم ذلك خبرته واهتمامه بالعمل الجاد بوزارة المالية والاقتصاد الوطني موظفاً صغيراً ثم وكيلاً وصولاً الى منصب الوزير في وقت لاحق في الاقليم الشمالي بادئ الأمر، ثم وزارة المالية المركزية حيث كانت له بصماته ونجاحاته التي تركها خلفه. الدكتور عبدالوهاب عندما ألقى بملف وزارة المالية في منتصف تسعينيات القرن الماضي ١٩٩٦م ، كان قد سار على طريق التحرير الذي بدأ العمل به منذ التسعينات أي في عهد الوزير السابق عبدالرحيم حمدي، ثم عمل على محاربة التضخم وغلاء الأسعار. فالوزير الجديد عبدالوهاب عثمان، الذي عرف كل مواقع ومشكلات وزارة المالية في السابق كانت فترته:

-فترة ضغوط اقتصادية كبيرة على البلاد التي لم يكن لها من عائد نفطي أو (معدني) كما كان الحال فيما بعد. -وكان التضخم وارتفاع سعر الدولار والسلع بالضرورة في قمتها لغياب الاحتياطات في البنك المركزي والقروض بطبيعة الحال. إلا أن الراحل العزيز-غفر الله له- وهو خبير اقتصادي وصاحب قرار كان قد واجه تلك التحديات بكل شجاعة - كما يقولون- وحكمة، حيث كانت قد ظهرت يومئذ بدائل ومنتقدات تتمثل في (شهادة شهامة) والسندات-إن لم تكن الذاكرة- لتجذب فوائض المستثمرين والمؤسسات ورجال الاعمال الوطنيين، لتسد الفجوة في الاحتياطات، وقد كان عائد شهامة وتلك السندات الاستثمارية جاذبا ومجزياً مما قلل من السلبات الأخرى التي تضاعف من التضخم وغلاء الاسعار وارتفاع سعر الدولار.

وليس هذا وحدة بالضرورة ما قامت به وزارة المالية والاقتصاد الوطني في ذلك التاريخ، فقد عملت على معالجة المشكلات المزمنة في الديون الخارجية وغيرها من الصناديق والمنظمات الدولية والاقليمية. الراحل عبدالوهاب (رحمه الله) كانت له أيضاً مساهماته الفكرية في معالجة الإقتصاد الوطني والإسلامي، فقد كانت له مؤلفات كثيرة نذكر منها كتابة (منهجية الإصلاح الاقتصادي في السودان) الذي تناول قضية في غاية الحيوية ويحتاجها الإقتصاد الوطني لا محالة، فالذي ينقصنا في كل المجالات تقريباً هو المنهج وخريطة الطريق ، وذلك ما انشغل به فكرياً بعد أن ترك الجانب التنفيذي، الراحل العزيز - رحمه الله، وقد كانت له رحلات رابثة ومنتظمة الى بريطانيا كان يعود منها بمؤلف عكف عليه هناك.

غير أن رحيل الراحل وما تبعه من تشييع وكلمات قيلت فيه من قريبين منه، وكذلك عشية (رفع الفراش) ثم الاعلانات الكثيرة والكلمات التي نشرها البعض في الصحف وغيرها، أماطت اللثام عن حقائق وأعمال خير احتفظ بها الراحل لنفسه، ومن ذلك ما قالت بد دار مصحف أفريقيا في اعلانها المنشور بإحدى الصحف أنه أحد مؤسسي دار مصحف أفريقيا التي وضع المرحوم نظامها المالي وكان مستشارها المالي، وكان له فضلاً عن ذلك-حسب ما جاء في النعي المذكور-دوره المقدر في دعم مسيرة الدار.

ونقطة أخرى مضى بها الراحل في ذات الطريق-ولم يكن يعلمها أحد- هي أنه كان يهتم بالمساجد والخلوى القرآنية التي أنشأ عددا منها ومنها مسجده الخاص (مسجد العصمة) الذي يقع شرق شارع الستين، فالراحل عبدالوهاب، رحمه الله وأغدق عليه نعمه، كان له نهجه الخاص في الاهتمام بالشأن العام والديني والدعوي والخيري، إذ لم يكن مشغولاً أو معنياً بوجه واحد من الأوجه بل لكل الأوجه تقريباً، ورحيله يمثل رحيل جيل ، وقد رحل وهو في الثانية والثمانين من العمر حسب ما جاء في بعض الصحف.

وعند قبره، وهو يوارى الثرى، قد قابلت وعزيت من غير ذويه الدكتور أحمد على قتييف، والدكتور إبراهيم أحمد عمر، والدكتور عبدالقادر الكدرو، وغيرهم، فقد كان رحيله بحق رحيل جيل.

ألا رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وألهم آله وذويه الصبر والسلوان وعزى أمته وعاريف فضلته فيه..اللهم آمين

موسى يعقوب

سياسة بنك السودان المركزي للعام ٢٠١٤م

من أجل تحقيق استقرار إقتصادي ومرونة في سعر الصرف

أعلن محافظ بنك السودان المركزي الأستاذ عبد الرحمن حسن عبد الرحمن، أن سياسة البنك للعام ٢٠١٤م جاءت متسقة مع موجات وأهداف البرنامج الثلاثي ٢٠١٢-٢٠١٤م وموجهات الموازنة العامة للدولة للعام ٢٠١٤م، حيث استهدفت الخطة تحقيق الاستقرار الاقتصادي والمساهمة بإيجابية مع الجهات ذات الصلة لدعم جهود الدولة لتحقيق الأهداف الإنتاجية في القطاع الحقيقي خاصة زيادة إنتاج وتصنيع وتصدير سلع البرنامج الثلاثي لإحلال الواردات والإنتاج من أجل الصادر والمساهمة في جذب وتشجيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتحويلات السودانيين العاملين بالخارج. وأكد السيد المحافظ أن السياسة تهدف للاستمرار في تشجيع وحث المصارف على توجيه القدر الأكبر من مواردها المالية لصالح تمويل الإنتاج الزراعي والصناعي. ذلك بجانب سعي البنك المركزي ومن خلال سياساته الكلية المحافظة على استقرار ومرونة سعر الصرف، وتحقيق قدر من التوازن في القطاع الخارجي، وذلك من خلال الاستمرار في تطبيق نظام سعر الصرف المرن المدار، وإزالة التشوهات وصولاً لسعر الموحد والمستقر والذي تحدده قوى العرض والطلب في سوق النقد الأجنبي، مع الالتزام بتطبيق السعر المعلن بواسطة بنك السودان والمصارف والصرافات على كافة المعاملات بالنقد الأجنبي، ولكافة الجهات دون تمييز بما في ذلك المعاملات الحكومية.



عبد الرحمن حسن عبد الرحمن
محافظ بنك السودان المركزي

البنك يلبي نداء الأيادي البيضاء

أكد الأستاذ/ خالد محمد زين، مدير إدارة التسويق والتخطيط بالبنك، دعم البنك لجهود ومبادرة الهيئة في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وذلك من خلال إستجابة البنك لنداء (الأيادي البيضاء) المشروع الذي يسهم وبكل تأكيد في رفع المعاناة عن المواطنين تأكيداً لرؤية البنك الكلية ودوره الهام والمتعاظم في المسؤولية الاجتماعية. ويذكر أن مشروع الأيادي البيضاء يقوم بتوفير خدمات التأمين الصحي للأسر من الأيتام والأرامل والمطلقات وطلاب الخلاوى والأسر البديلة وغيرهم، وذلك بإيجاد كافلين لهذه الأسر من المؤسسات والأفراد والخيرين من رجال الأعمال والمواطنين داخل وخارج السودان.



يتقدمهم الدكتور عمر حاج حسن، المدير العام، يرافقه كل من الأستاذ/ صلاح حسن، مدير الشؤون المالية والإدارية، والأستاذ/ طارق عوض، المدير المالي، والأستاذ/ محمد الأمين، مدير الإدارات. من جانبه

تفعيلاً لدوره الرائد والمستمر في الدعم والمشاركة في برامج التنمية الاجتماعية، وفي إطار خطة البنك للعام ٢٠١٤م، إستجاب البنك لمشروع الأيادي البيضاء الذي أطلقته وزارة التوجيه والتنمية الإجتماعية بولاية الخرطوم عبر هيئة التأمين الصحي من أجل دعم وتقديم ١٠٠,٠٠٠ بطاقة علاجية لأسر الأيتام والأرامل والأسر الفقيرة والطلاب. وجاءت هذه الإستجابة خلال اللقاء الذي جمع السيد/ علي عمر إبراهيم فرح، المدير العام لبنك فيصل الإسلامي السوداني، بمكتبه صباح الثلاثاء الموافق ١٤/١/٢٠١٤م، بالسادة هيئة التأمين الصحي بولاية الخرطوم، من أجل تعزيز سبل الشراكة بين البنك والهيئة والدفع بها للأمام

شركة الفيصل للمعاملات المالية المحدودة

ALFAISAL FINANCIAL TRANSACTIONS Co. LTD

إحدى شركات بنك فيصل الإسلامي السوداني



هل لديك فائض أموال

بنك فيصل الاسلامى رائد المسؤليه الاجتماعيه

مركز الفيصل الثقافى تجربته فريده



أو السن أو المستوى تعليمي، فهي بحق جامعة الشعب تهب العلم لمن يقصدها، بل أصبحت تخرج من أسوارها لتقدم المعلومات والمعرفة من خلال شبكات الاتصالات الحديثة والمكتبات السيارة ومحطات الكتب أو الإعارات الجماعية. تعمل المكتبة على إتاحة مصادر المعلومات المختلفة لجميع فئات المستفيدين. من أجل رفع المستوى المهني والعلمي والفني والثقافي للبيئة التي تخدمها وذلك من خلال إطلاعهم على ما هو جديد كل في مجال اختصاصه.. وكذا للمساهمة في ملء أوقات الفراغ عند جمهور المستفيدين واستغلال الوقت في ما يفيد وترقية الذوق العام، وغرس عادة القراءة للأطفال

خلال تقديم خدمات معلوماتية ومعرفية وتعليمية شاملة ومتنوعة لكافة فئات المجتمع عبر المكتبة العامة والمكتبة الإلكترونية ومكتبة الأطفال وصالة المعرض وقاعة المحاضرات والندوات ونادى المشاهدة والدورات التدريبية وغيرها من الأنشطة المتنوعة بغرض ترقية وإثراء حياة أفراد المجتمع السودانى. ولا شك أن المكتبات بأنواعها المختلفة تشكل الأساس للثقافة والمعرفة، وستبقى منارات للعلم والثقافة، مما يتطلب وجود أشكال مختلفة من المكتبات بحسب الفئات المستهدفة. وتعتبر المكتبة العامة المؤسسة الثقافية والتعليمية والترويحية التي تقدم خدماتها لكافة فئات المجتمع دون تمييز للجنس

في إطار المسؤولية الاجتماعية، بادرت إدارة بنك فيصل الاسلامى السودانى بإطلاق مركز الفيصل الثقافى كتجربه فريده، والتي هي فضلا عن قيمتها الحضارية تمثل في الوقت ذاته أسس البنية التحتية لعملية التنمية البشرية في كل جوانبها. لا شك إننا نحتاج أكثر من أي وقت مضى لإرساء مقومات مجتمع المعرفة في عصر لم تعد فيه الثروة أو القوة وحدهما أساس تقدم الشعوب ونهضة الأمم، بل أصبحت المعرفة مصدراً لتجدد الثروة وأساس امتلاك القوة . إن مركز الفيصل الثقافى يسعى لتفجير وإطلاق طاقات الموهبة والأبداع لأفراد المجتمع السودانى فى شتى ضروب الفنون والآداب، وذلك من



والياضين.

تتوفر بالمكتبة بيئة مناسبة من حيث المكان بسعة مناسبة، مع إضاءة وتهوية معيارية مقارنة بمساحة المكتبة إضافة للهدوء الذي يزين المكان، ومقاعد وطاولات مريحة فضلاً عن أجهزة الحاسوب والتصوير الحديثة. جهازا Book2net الذي يتفرد به المركز



للآخرين في الأمور السياسية والثقافية والفنية والعلمية والأدبية والاجتماعية .

المكتبة الإلكترونية:

تضم مجموعة من المصادر الإلكترونية من قواعد بيانات وكتب في اقراص وكتب إلكترونية، مع مواقع مميزة تعين الباحثين في الوصول الى متغاهم بيسر وتقدم الخدمة بمهنية عالية، حيث تقدم المكتبة خدماتها للباحثين داخل المكتبة او عبر الاشتراك على الخط المباشر حيث يمنح المشترك إسم مستخدم وكلمة مرور

المجتمع المدني في بيئة مرحبة تركز على إبهاج المستفيدين.

تتضافر الجهود لتوفير الموارد والبنية التحتية ليكون المركز مصدراً حيويًا للمعلومات والتعليم والتثقيف بالتركز على المستفيدين في كل نواحي تقديم الخدمة اضافة لمدجسور وتعزيز الشراكات مع المدارس، الهيئات والمنظمات الدولية، و منظمات المجتمع المدني والافراد لتحسين تقديم الخدمة للمجتمع من داخل السودان في شتى الموضوعات التي تثري وتضيف



وهو يمكن المستفيد من الحصول على نسخة طبق الأصل ملونه مع إمكانية التحويل الى نسخه مقرؤه أليا، إضافة لجهاز للإعارة والإرجاع الذاتي وأجهزة تأمين محتويات المكتبة (جهاز إنذار في بوابة المكتبة) كما توجد مساحة مخصصة لرواد المكتبة من كبار السن. كل ذلك دعماً لرؤية إثراء حياة البشر.

تقدم مكتبة مركز الفيسل الثقافي الحاجة المعلوماتية والتعليمية والثقافية، والترفيهية لمجتمعنا المتنوع، عرقياً وثقافياً، وذلك عن طريق تسهيل المعرفة والتعليم المستمر، وإتاحة المعلومات للجميع، عوضاً عن إشراك



مثمرا ومفيدا من جيل العمالقة في شتى المجالات... يحكون تجاربهم للجيل الجديد في ذات التخصص ويتم تبادل حوار هادئ ومثمر ومفيد بين جيلين.

- تجارب تنمية: فعالية ثقافية تقدم فيها تجارب تنمية ناجحة للعديد من الدول التي تقدمها اقتصادياً وعلمياً مثل تجربة ماليزيا، كوريا الجنوبية، تركيا، قطر... الخ حتى نتلمس معهم خطأ التنمية والتقدم لبلادنا.
- في ذكراهم: فعالية ثقافية إحتفائية نحتمل فيها بذكرى من رحلوا من رموز الفكر والأدب والعلم والسياسة في السودان وكذلك الوطن العربي والإسلامي.
- المائدة المستديرة: فعالية يُقصد بها النقاش لقضية معينة يُغلب عليها جانب التخصص ويتناول النقاش فيها مجموعة من أهل الرأي من ذوى التخصص المعنى.
- نادي السينما: يقوم بعمل عروض سينمائية أسبوعية للأفلام الوثائقية السودانية وغيرها وتشمل كذلك عروض سينمائية

كمرحلة أولى في أم درمان. مكتبة الاطفال والتي تعتبر نواة لمركز متكامل للطفل يهدف الى تنمية قدرات الأطفال وتعويدهم على الإطلاع وتشجيعهم على الخلق والابداع، وهي تُقدم خدماتها للأطفال من عمر ٨ الى ١٢ عام، وتضم المكتبة مجموعات من المواد السمعية - البصرية بالإضافة الى الكتب، وتقدم أيضاً مكتبة الاطفال ساعة قصة ومناشط مختلفه من مسرحيات ودورات تدريبية للأطفال مثل الإسعافات الأولية، تحفيظ القرآن الكريم، النيوماس، الرسم، الخط العربي.

قسم الفعاليات بالمركز:

يقدم برامجه بشكل راتب في عناوين موزعة باحترافية على مجمل حقول الثقافة مثال الندوات والمحاضرات: وهي فعاليات أساسية ثابتة مرة كل شهر،، حيث تكون هناك ندوة أو محاضرة يتحدث فيها الاختصاصيون والخبراء من داخل وخارج السودان منها النشاطات التالية:

- حوار أجيال: فعالية شهرية تتضمن حوارا

تمكنه من ارتياد المكتبة عبر شبكة الانترنت. كما يمكن للمستخدم تصفح فهرس المكتبة الآلى من خلال موقع المكتبة على الانترنت ويمكنه ان يطوف في جولة افتراضية جميع محتويات وافسام مجموعات المكتبة، والتعرف على الكتب والمراجع التي تضمها المكتبة وتفاصيل مختصرة عن الكتاب او المرجع من ناحية التأليف وسنة النشر والناشر وموضوع الكتاب.

مشاريع يجرى تنفيذها:

المكتبات المدرسية - مكتبات أطفال - مكتبات فرعية - مكتبات متنقلة - نشر كتب.

لتوسيع الخدمة المكتبية، شرعت مكتبة مركز الفيصل في تنفيذ مشاريع المكتبة المدرسية والتي تم توزيع عدد أربع مكتبات مدرسية لمدارس الأساس من أصل خمس مكتبات، كبداية للمشروع وهناك مشروع المركز المتنقل والذي يحتوى على مكتبة تقليدية ومكتبة الكترونية بجانب تجهيزات لأقامة فعاليات ثقافية متنوعة. والذي هو في طور الإعداد، من ضمن المشاريع المكتبات الفرعية والتي يجرى الإعداد لها



المعارض:

قاليري مركز الفيصل الثقافي مجهز بأسلوب يتواءم مع عالمية صالات العرض، حيث يقدم المعارض الفنية بأنواعها المختلفة بالإضافة للبرامج المرتبطة بالفنون التشكيلية من سمناوات، ندوات، حوارات فنية، عرض تجارب شخصية للفنانين، بالإضافة لورش العمل والدورات الفنية في المجالات المختلفة. يركز القاليري بشكل خاص على جمع الفنانين السودانيين وتقديم نماذج من الفن في السودان بصورة مواكبة تعكس تفرده بالموقع الجغرافي (العربي والأفريقي)، وتمازج العديد من الثقافات فيه (إسلامية، عربية، نوبية، زنجية... الخ)، كما يحرص القاليري على تقديم برامج وأنشطته المختلفة بصورة جذابة وبمهنية عالية لتتيح لفئات المجتمع كافة الإطلاع والاستفادة من زيارة المركز. قدم القاليري الى الان حوالي ٦ معارض مختلفة تصويراً وتشكيلاً لفنانين سودانيين واجانب.

عنه ومن ثم تبدأ أسئلة الحضور للمؤلف حول مضمون الكتاب وهي كذلك تتيح للكتاب الجدد الفرصة لكي يعرضوا اعمالهم الأدبية الجديدة من خلال الندوة.

- قضية للنقاش: الكثير من القضايا الاجتماعية والشبابية المسكوت عنها أو التي لا تأخذ حظها في البحث والتداول بسبب كثير من التحفظات... من خلال هذه الفعالية تناقش كل الأمور الحياتية والاجتماعية والشبابية ومحاولة الغوص فيها وايجاد حلول لها بواسطة متحدثين خبراء ومن أهل الاختصاص وسيفتح حولها النقاش على مصراعيه للحضور و للاداء بأرائهم حول القضية وموضوع النقاش.
- الأيام والأسابيع الثقافية: للمركز أيام وأسابيع ثقافية دورية لكل المؤسسات في الدولة وللجهات العامة والخاصة وللجامعات... الخ أيام ثقافية بالتعاون مع القنصليات والملحقات الثقافية لعدد من الدول حتى ينعكس نشاطها وما تقدمه من خدمات وثقافة وفوائد أخرى عديدة لكافة فئات المجتمع.

مختلفة بالتعاون مع سفارات بعض الدول لدى السودان وتشمل كذلك عروضاً سينمائية للأطفال .

- حرف ونغم: وهي جلسات ثقافية فنية أسبوعية تتضمن قراءات شعرية من شعرائنا السودانيين وكذلك الشعراء العرب مع مصاحبة جلسات فنية لفنانين متميزين .
- تجربتي (قصة نجاح): من الناجحين من نحتوا الصخر كما يقولون وصبروا على المصاعب التي واجهتهم في حياتهم وتغلبوا عليها بالعزم والمثابرة فاستحقوا أن يكونوا متميزين كل في مجاله... حق لنا أنا نحتفي بهم وندعهم يقصون علينا قصة كفاحهم من الألف الى الياء حتى يستفيد الآخرون من قصصهم المعبرة .
- كتاب ومؤلف: إحتفاءً بالكتب والمؤلفين السودانيين الذين لديهم كتب قيمة لكنها غير معروفة أو لم يلحظها احد ،، نتيح من خلال هذه الفعالية لكل مؤلف أن يستعرض كتابه الذي قام بتأليفه معطياً الجمهور فكرة وافية

خبير أنظمة الجودة والتميز - العالم والاقتصاد



د / عباس ابراهيم عبدالغفور

ماذا تقصد بالتزامك شخصياً بالمسؤولية الاجتماعية؟
نعم، يا أخي هذه قصة طويلة ترتبط بالظروف المواتية لنجاح البلاد، فبناء الإستراتيجيات يجب ألا يكون بمعزل عن استراتيجية السودان ككل ولا يجب أن تكون التفاصيل الدقيقة للأمور الهامة مجهولة، هي مهمة جداً لأنها تؤثر في النهاية على الدولة ككل استنزافاً لخبراتها، أخي هذا موضوع كما ذكرنا طويل... أرجع بك لإكمال الإجابة على سؤالك فيما يتعلق بالأنشطة الجامعية، ولكن أكرر لك بالقطع انها مسألة إلتزام شخصي، هناك إشراف على الرسائل الجامعية المتعلقة بالجودة الشاملة، ومواصفات السلامة والبيئة والتحسين المستمر للأعمال والمواصفات المتعلقة بالمعامل الصحية وغير ذلك أضافة لكوني أقوم بتحكيم البحوث والدراسات العلمية للنشر.
متابعة للمسؤولية المجتمعية، وبمناسبة حصول بنك فيصل الإسلامي السوداني

وخبيراً للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة في الجمهورية اليمنية .
دكتور عباس فيما يتعلق بالأنشطة الجامعية التي تقوم بها حدثنا عن مساهماتك فيها؟
تتعلق الأنشطة الجامعية بالمجهودات المبذولة، وأقول لك بصراحة يا أخي أنها تمثل التزامي شخصياً بالمسؤولية الاجتماعية تجاه بناء مقدره الأفراد، حيث أقوم بالمشاركة في برامج الدراسات العليا في ماجستير الجودة والتميز بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا والتدريب في كافة مواد الجودة الشاملة ونماذج التميز الوطني، كذلك كافة المواصفات المتعلقة بإدارة الجودة الأيزو 9001-2008 ومواصفة البيئة 14001-2004 ومواصفة الصحة والسلامة المهنية 18001-2007، كما أشارك أيضاً في جامعة السودان العالمية في الدراسات العليا تدریساً للجودة الشاملة والتخطيط الإستراتيجي وحالياً اشارك في تدریس إدارة المشاريع .

لقد عرفناك ممثلاً للدولة ومشاركاً في العديد من المؤتمرات المتعلقة بأنظمة الجودة والتميز والتطوير الإداري، ووجدناك مستشاراً للنظم الإدارية والتميز وبرامج التدريب والتنمية البشرية ومكلفاً دولياً عن اقرار مدى مطابقة بنك فيصل الإسلامي السوداني لأنظمة ادارة الجودة الأيزو حدثنا عن مجهوداتك في تلك المجالات؟
نعم .. وضع الأنظمة الادارية الحديثة وتقديم الاستشارات وتقييم الأداء المتعلق بها كان يزال هوايتي و مجال تخصصي سواء كان ذلك أثناء دراستي بالخارج أو في تطبيقات العمل بالخارج والداخل، فقد درستها بالخارج بإستفاضة وعمق و درستها بالداخل والخارج في العديد من الجامعات وقدمت فيها بحوث ودراسات جدوى لمدن سياحية وقيمت فيها قطاعات بأكملها (القطاع الزراعي والقطاع الصحي وقطاع البترول وتوزيع تكاليفه..... الخ) فقد كنت مستشاراً لوزير الصحة

كأول بنك في السودان على جملة الأنظمة الإدارية الأيزو والبيئة والصحة والسلامة المهنية والمسؤولية المجتمعية، دكتور عباس: أين وجدت تلك المظاهر التي تشير إلى التزام البنك بالأنظمة الإدارية العالمية، ما أمكن حدثنا تفصيلاً عن ذلك؟

اننى سعيد جداً بهذا الانجاز وهو بحق إنجاز متميز، بنك فيصل الإسلامي السوداني البنك الأول الذي حصل على جملة الأنظمة الإدارية الأيزو والبيئة والصحة والسلامة المهنية والمسؤولية المجتمعية، فهو بادر إلى دعم وتطبيق الخدمات المصرفية الصديقة للبيئة، التي أصبحت تشكل واحدة من إستراتيجيات الأعمال الداعمة لبناء مستقبل مستدام. ويجسد بنك فيصل فلسفته هذه من مقره الرئيسي الذي أنشئ وفقاً لأرقى المعايير الخضراء، حيث تم اعتماد أنظمة متطورة لاستشعار الحركة والضوء عدا والتحكم بالمناخ الداخلي عبر أجهزة التكييف المصممة للحد من استهلاك الطاقة، وبالتالي التقليل من البصمة الكربونية للبنك كما يقدم بنك فيصل الإسلامي السوداني دعمه المتواصل لبرامج التنمية من منطلق حرصه على المساهمة بالتنمية البشرية، وقد اثبتت المراجعة ان بنك فيصل من المشاركين البارزين في العديد من الفعاليات الاقتصادية الكبرى، فضلاً عن تنفيذه لعدد من البرامج الهادفة إلى تطوير الكفاءات الواعدة مع الالتزام بتوفير فرص النمو والتطوير المستمرين. إضافة إلى

ذلك، يدعم بنك فيصل الإسلامي السوداني تعزيز الركائز الثلاثة لتحقيق التنمية المستدامة الاقتصادية، الاجتماعية، حماية البيئة، و دمج المسؤولية الاجتماعية في رسالته ورؤيته وفلسفة البنك وثقافته ليطباق الموجهات التي حددتها المواصفة 26000 لمجالات المسؤولية الاجتماعية المتمثلة في الادارة الرشيدة، افضل الممارسات المتعلقة بإدارة عمليات البنك والعاملين به، البيئة، عملاء البنك والمجتمع في مجموعوه واحدة من الانظمة.

بصراحة فإن حصول بنك فيصل الإسلامي السوداني على مطابقة أنظمة الجودة المترابطة وهذه ضمن المنهجيات العالمية يعني أن هذا البنك أثبت أنه رائداً لأنه يطابق المتطلبات الخاصة بنظام ادارة الجودة ISO 9001-2008 وهو نظام موجه لتقديم أفضل الخدمات المصرفية الى المتعاملين ومتطلبات ذلك النظام تمثل النظام الإداري الذي تم انشاؤه، بحيث يشمل دليلاً للجودة يحكي سياسة البنك والأهداف الموضوعية من جميع الإدارات كذلك الاجراءات التي تتطلبها المواصفات وخدمات البنك والنواحي

لتأكدنا من سياسة تقوم بالاتجاهات والإجراءات والعمل على تحسينها باستمرار وهي ناتجة عن



**إننى سعيد جداً
بهذا الانجاز وهو
بحق إنجاز متميز**

المراجعات المستمرة وذلك من أجل تقديم خدمة متميزة لجمهور المتعاملين كذلك قيامه بتقديم التقارير المطلوبة لبنك السودان والجهات ذات العلاقة .

أما فيما يتعلق بنظام البيئة ISO 14001-2004 وهي شهادة أيضاً تحصل عليها البنك وهي تعني بالأساس الأول أن البنك يعمل وفق سياسة وخطط واهداف موضوعة تتعلق بدرء الآثار الضارة لبيئة العمل من خلال انشطته المصرفية وتأثيرها على كل المتعاملين مع البنك والمحيط من حوله .

ومن جانب ثالث فإن المطابقة OHSAS 18001-2007 والتي تحصل البنك أيضاً عليها وهي تعني بنظم الصحة والسلامة المهنية وقد حصلنا على الأدلة الموضوعية لذلك والتي تتمثل في وضع وتنفيذ البنك لسياسات تتعلق بالعاملين ومن خلال الأنظمة الالكترونية للأمن والسلامة والنظم الالكترونية الخاصة بإستشعار الحريق وكيفية التعامل معه وتدريب العاملين على ذلك حيث تقوم إدارة المخاطر بالبنك بتحديد المخاطر بما فيها مخاطر التشغيل وأيضاً هناك إدارة مسؤوله عن البنية التحتية وهي إدارة المباني والمنشآت ، وتجدر الإشارة الى أن الأمور المتعلقة بالصحة والسلامة هي مرشد تتبع وهي ليست مواصفة لها شهادة مطابقة وشأنها شأن التصور الحضاري للإدارة والجانب الذي اخطلته الإدارة العليا للتعامل مع العاملين به وفق أفضل النظم الادارية بإعتبار الكادر البشري من أهم عوامل النجاح في بيئة الاعمال وهذا بذاته ما تم والتزم به بنك فيصل الاسلامي السوداني .

من ناحية المسؤولية الاجتماعية نجد ان هناك إدارة بالبنك، البحوث والتطوير تقوم بإصدار مجلة المال والاقتصاد بصورة دورية وهي من مساهمات البنك في نشر الثقافة المصرفية الإسلامية ، كما يقوم البنك بمساعدة الباحثين وطلاب الجامعات في بحوثهم المختلفة بتقديم معلومات وافية تعينهم في بحوثهم ، وأيضاً هناك مركز الفيسل الثقافى بالإضافة لمساهمات البنك ورعايته للأنشطة الاجتماعية المختلفة وهذا من الأشياء الراقية التي تهدف الى تقديم رفاهية للمجتمع السوداني وهو من

لا يمكن مؤسسة في السودان التميز بدون تقديم



المفاهيم الإدارية التي بدأت منذ العام 1950م واتسع نطاقها حول العالم في دنيا الاعمال المتميزة ، ولعلكم تذكرون أن هيئة المواصفات نظمت مؤتمراً تم عقده ببنك السلام روتانا حول هذا الأمر. وهذه الخطوة تعد أيضاً استشارة من البنك بمسؤوليته تجاه المجتمع ونظرته بأن نجاح الاعمال ليس فقط من خلال الجوانب الاقتصادية والقانونية بل يمتد الى ما فوق ذلك ، وهذا في حد ذاته يعد من مفاهيم المسؤولية المجتمعية من قبل المؤسسات الوطنية الرشيدة التي تراعي الخطط الاستراتيجية للدولة وتعمل على المشاركة في تنفيذها لما لها من أبعاد وطنية في دحر الفقر ورفع المقدرات البشرية وتحقيق الهوية الوطنية وغيرها فهي من الجهود التي يبذلها بنك فيصل الإسلامي السوداني واضعاً لها الخطط ومنفذاً لها البرامج على أن يسير على نهجها لما لها من دلالات واضحة المفاهيم .

ماهي المبادئ الاسلامية الأساسية التي توحى بأن بنك فيصل يطبق أنظمة للمسؤولية الاجتماعية؟

يمكنك أن تتأكد على ذلك من خلال استراتيجيات وسياسات البنك التي تعتمد على التحليلات الداخلية والخارجية وقراءة الظروف الاقتصادية وأهداف البنك الواضحة والمعلنة والقائمة على مبادئ الشريعة في أن مبدأ الخلافة ، فالإنسان خليفة الله في أرضه ويستتبع ذلك مبدأ الحساب وأن كل انسان سيحاسبه ربه يوم القيامة ، وبالطبع فإن هذه المبادئ تقضي علي القائمين بوضع سياسات تتعلق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المبدأ الذي يحتم على البنك بناء استراتيجيات يعمل على تنفيذها في كافة الخدمات المصرفية وفقاً لمبادئ الشريعة وكذلك المشاركة في برامج دحر الفقر عن المجتمعات وممارسة الدقة والرقابة في توكي الرشد في التصرف في الاموال وتجنب كل الاعمال التي لا تتماشى مع هذه المبادئ ،والعدالة في التعامل مع عملاء وزبائن البنك وتجنب العمليات الربوية وتوكي الدقة والحذر في تحقيق الارباح بما يتماشى مع أحكام الشريعة وتلك الاغراض وجدنا بالبنك مكتب المراقب الشرعي وهو مسؤول عن الفتاوى الشرعية للمعاملات التي تتم في البنك

شهادة الأيزو الجهات بعد التأكد من مطابقتها لنظم إدارة الجودة مكنتي من التدريب بشكل واسع في النواحي الادارية يشمل ذلك بعداً مكانياً واسعاً ونوعياً شاملاً للعمل الاداري مكتملا من عمليات التخطيط الى التنفيذ ثم عمليات التحسين ، المنطلق الثالث فهو تقديم المشورة سواء كان ذلك في جزئيات العملية الادارية التي تدخل فيها المواصفات الادارية أو سواء كان ذلك في بناء نظام مكتمل ، كما تم مؤخراً في خدمة بيانات الطيران بالخرطوم.

دكتور ، حدثنا عن البعد المكاني ومحتوياته ؟
مدرّب معتمد من الخارج في كل مجالات ادارة الجودة الأيزو ، ويشمل ذلك الدورات المتخصصة لكافة المؤسسات والجهات سواء كانت بالولايات أو خارجها وفي السودان أو خارجه، عملت مع مراكز تدريب مختلفة بالجامعات وغيرها وتدريب الشباب والمرأة ، اما المجالات فهي التخطيط الاستراتيجي المواصفات الموارد البشرية الجهات الادارية القيادة ودورها في التميز المؤسسي ، وبالقطع التدريب الخاص بالزبائن والشركات والمعاملات بالمؤسسات والنواحي المتعلقة بالحفز والتشجيع واتخاذ القرارات والتدريب الخاص بإدارة الموارد والأصول والمعلومات والمعرفة ، ثم الجانب المتعلق بكيفية التحسين في

بالتنسيق مع هيئة الرقابة الشرعية وأيضاً إدارة الالتزام مسؤوله عن مراقبة غسيل الأموال ومكافحة الإرهاب ، هذا بالإضافة طبعاً الى رفاهية العاملين واحترام المتعاملين ومراعاة بيئة العمل وأنظمة الأمن والسلامة مما يعتبر ادلة موضوعية كافية .

دكتور، ماهي مساهماتكم في تطبيق أنظمة إدارة الجودة وكذلك تطويرها ؟

مساهماتي في أنظمة إدارة الجودة تأخذ عدة منطلقات ولكنها كلها متعلقة بأنني رئيس فريق لمراجعين معتمد من الجهة العالمية والوحيدة التي تعتمد المراجعين IRCA ، وانا معتمد لعدة سنوات تجاوزت العشرة ، وخلال تلك السنوات عملت بمراجعات عديدة لانظمة الجودة داخلياً وخارجياً شملت قطاع البنوك ومنها بنك فيصل الإسلامي السوداني والقطاع الصناعي وشمل ذلك جياذ للمركبات والسيارات وصناعة المكابس، كذلك في قطاع الأغذية وشملت الدواجن العربية بالإضافة الى الكهرباء والمياه والاقطان وغير ذلك، وبالخارج شملت المراجعات الصناعات المعدنية والأسمدة والفلاتر هذا في المنطلق الأول، أما الثاني فهي مساهماتي في أنظمة الجودة من ناحية التدريب فقد مكنتي ممارستي المهنية المتعلقة بمراجعة أنظمة الجودة والتوصية للجهات المانحة بمنح



أجري اللقاء الأستاذ / الهادي خالد إسماعيل

شاركنا في الوقوف على تجارب المؤسسات الناجحة ووقفنا على دلالات نجاح تلك المؤسسات على الأنظمة الادارية ، في السودان كان لي كثير الشرف مشاركا في تقييم قطاعات صناعية وقطاع الاعلام وشيكان والكهرباء والمعاشات ، بالاضافة الى القطاع المصري .

أخي الكريم ان كانت لي كلمة في التميز المؤسسي فاني بصراحة أعتقد أن تطبيق نموذج التميز يحتاج الى تهيئته وفقاً للظروف السودانية لان الفترة التي تم تطبيق النموذج فيها بشكله الحالي بلغت سنوات حصادها قليل، حيث ان هناك صعوبات كان يجب تلافيتها .

بقي أن أشير في هذا الصدد ان التقييم وفق النموذج يعتمد على منهجية محددة هي منهجية تشابه الى حد بعيد نظام ادارة الجودة القائم على التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتحسين مع الاختلاف في التفاصيل والمكونات والنظرة ، ففي حالة نظام الجودة التقييم ينظر الى وجود المتطلبات ، اما في حالة التميز فإن الأمر يتطلب ان يمتد الى ممارسات القيادة الى افضل التجارب من خلال معايير فرعية يجب الافصاح عنها من خلال وضع المنهجيات وسلامة تنفيذها والاستفادة من تقييم ذلك التنفيذ ، بالإضافة الى هذه التقييمات هناك تقييمات اخرى بخلاف هذه المنهجية تعتمد على مؤشرات الكفاءة والاقتصاد والفعالية

د.عباس ابراهيم كلمة اخيرة تهتمك وتهمنا ...
اخى الفاضل الاستراتيجيات... الاستراتيجيات... الاستراتيجيات، فمثلاً للتميز في المؤسسات استراتيجيات يتطلبها فان تطبيق نموذج التميز في السودان له استراتيجيات نحتاج الى وضعها تتعلق بتعديلات في القوانين وضبط وتهيئة النموذج ليتماشى مع التغير المطلوب لمقابلة الثقافة السائدة ولا حرج من تعديل فلسفة التميز ليتماشى مع الامكانيات والمعرفة الحالية للانسان السوداني ثم العمل على تقييم الواقع وتحسينه باستمرار ، لماذا لدى نموذج التميز الاوروبي تسعة معايير؟ ولماذا لا يكون لنا في السودان ثلاثة معايير فقط نبدأ بها وهذا يمكن ان يكون حوارا علميا يهدف الى وضع سياسة تميز تتسق مع السودان وثقافته وتراعي توجهات المناهج الادارية الفكرية المعاصرة .

يستند على معايير تسعة وهي نفس المعايير الأوروبية ، واحد من هذه المعايير يسمى العمليات وهي اساس إدارة الجودة الآيزو ISO 9001-2008 وهو يثنم عالياً عند تطبيق نماذج التميز بالاضافة الى وجود المراجعات ومراقبة الجودة وتوزيع المسؤوليات وتفويض السلطات، وهي تمثل فلسفات مطلوبة لتطبيق نماذج التميز، لذا لا بد أن يتفق الجميع على أن التميز لا بد من أن يبدأ من نظام إدارة الجودة ، بالاضافة الى التعمق في بند الشراكات والموارد وفي النتائج تجد مواصفة المسؤولية الاجتماعية بالاضافة الى مواصفة البيئة والصحة والسلامة المهنية وبينهما ربط أكيد لاتباع خارطة التميز. خذها ثقة ، تطبيق المواصفات التي حصل عليها البنك تعني ان هذا التميز سيميزه دولياً .. وأتوقع انه سيكون أول مؤسسة سوف تتحصل على التميز وفق المعدل العالمي لأن بنيتها التحتية صلبة ويمكن للبنك أن يذهب بها بعيداً.

أما مساهماتي .. فقد قمت بعملية قياس وتقييم للعديد من المؤسسات السودانية ، فقد شاركت في جميع الدورات التي تم فيها التقييم وانا مستشار معتمد في المجلس الأعلى للجودة الشاملة في الخرطوم ويتم تكليفي باستمرار في جميع الدورات، وقمت بعمليات مشاركات خارجية في الآيزو في منطقة الخليج، حيث

الأعمال من ناحية قياس رضا المتعاملين وأنظمة المراجعة الداخلية واتخاذ الاجراءات المتعلقة بالتحسين المستمر وغير ذلك الكثير.

فيما يخص التميز المؤسسي هل لك ان تحدثنا عن مساهماتك في التميز والجوائز الوطنية؟
اسمح لي بداية أن أقول أن هناك نقاط أولية لا بد أن نتحدث فيها اولاً ثم بعد ذلك أوضح لك مساهماتي في التميز أخي الكريم، يجب ان نعرف عن الجودة أو نظم ادارة الجودة ، صدقتي لا يمكن مؤسسة في السودان أن تصل الى التميز بدون تقديم خدمات متميزة ويمكن أن نصل الى ذلك أو قل من أصعب الأشياء، مالم تطبق وتمارس أنظمة إدارة الجودة بمعنى أن المنطلق يجب أن يعتمد على نظم إدارية صلبه، فهي فكرة لا بد من تثبيتها في الازهان سواء كان ذلك تاريخياً أو فكرياً فنظم ادارة جودة تمثل مرتكزات أساسية للنجاح بمعنى أن نموذج التميز يستند على أنظمة إدارة الجودة ، التجربة في السودان بدأت من خلال تطبيق نماذج التميز ثم اتضح ان هناك صعوبات ادت الى عدم امكانية ذلك ثم عادو اليها ثانية لأنها تقدم خارطة طريق للعمل أي ادارة الجودة ، كلما كانت الثقافة مرتفعة لدى الافراد كلما استطاعوا ان يطبقوا نظاماً متقدمة، هذه مرتكزات أساسية للنجاح، فنموذج التميز

النظام الاقتصادي الإسلامي هو الأصل



د. أزهرى عثمان إبراهيم عامر
رئيس قسم الاقتصاد الإسلامي
كلية جبرة العلمية

مستقلاً شأنه شأن العلوم الأخرى ذات الطابع التخصصي.

ويقول الدكتور عبد الرؤوف الشاذلي: (نستطيع تعريف الاقتصاد الإسلامي بأنه: مجموعة القواعد والأصول الاقتصادية المستنبطة من النصوص الشرعية والتي تنظم النشاط الاقتصادي للفرد والجماعة على السواء).

ويقول الشيخ علي بن عبد الله الجمعة: (الإسلام نَظْمٌ اكتساب المال بطريقة سليمة بعيدة عن الجشع والاستغلال، بجانب أنه حفظ للشخص حقوقه الشخصية في التملك المبني على مراعاة الآخرين وعدم الاستغلال، بجانب أنه حفظ للإنسان حق التصرف في ماله حسب ما

تمليه عليه تعاليم الإسلام المبنية على الرحمة والإحسان واحترام الحقوق سواء كانت للفرد أو للجماعة. فالإسلام لم يكن طقوساً تعبدية وعبادة محضة ويهمل جوانب الحياة الأخرى، بل هو عبادة وعمل، وإن من الجوانب التي اهتم الإسلام بها الجانب المالي، فبين طُرُق كسبه المباحة والمحظورة، وراعى في ذلك حقوق الفرد والجماعة، والمصالح والمفاسد، فمنع المعاملات المضرة بالفرد أو الجماعة، وأباح المعاملات التي تتحقق فيها مصلحة الفرد والجماعة، كذلك أعطى الفرد حق التصرف في ماله بطريقة سليمة، فأباح التصرف لمن كان أهلاً للتصرف بأي نوع من أنواع التصرف، ومنع

أولاً: عندما وقعت الأزمة العالمية تداعى بعض الناس لتطبيق مبادئ الاقتصاد الإسلامي! فلماذا هذا التداعي؟ تداعت فرنسا وبريطانيا وكثير من غير المسلمين! لماذا هذا التداعي؟ هل التداعي من باب التوبة أم بقصد الربح والخروج من الأزمة؟ هل سيلتزم هؤلاء بالشرعية في جميع معاملاتهم؟ وهل سيعينون هيئات للرقابة الشرعية؟ وما هي صلاحياتها؟ الفاتيكان دعا البنوك الغربية إلى النظر بتمعن في القواعد المالية الإسلامية من أجل العمل على استعادة ثقة عملائها في خضم هذه الأزمة.

ثانياً: ماذا نريد نحن؟ هل الهدف هو إنقاذ الغرب من أزماته؟ أم نشر الدين والدعوة إلى الله تعالى؟ وهل أزمة الغرب مالية أم إيمانية؟ هل نعي قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أدخلوا في السلم كافة)؟ هل نحن بحاجة إلى تجربة منهاج الله تعالى أم نحن على يقين تام به؟ هل اقتصادنا الإسلامي بديل نبحت عنه أم أصل نرجع إليه؟

النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) البقرة ٢٧٥، ونحو قوله تعالى: (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) الحشر ٧، ونحوها من النصوص العامة التي يخضع لها المسلمون في كل زمان وفي كل مكان. ويلاحظ عليها أنها قليلة، وأنها عامة لا تتجاوز الحاجات الأساسية لكل مجتمع، وهي تعتبر من سر عظمة الاقتصاد الإسلامي وخلوده، حيث إنها صالحة لكل زمان ومكان، بغض النظر عن درجة تطوره الاقتصادي.

ب/ جانب متغير: وهو عبارة عن الأساليب والخطوط العملية والحلول الاقتصادية التي تتبناها السلطة الحاكمة في كل مجتمع إسلامي لوضع أصول الإسلام وسياسته الاقتصادية في واقع مادي يعمل المجتمع في إطاره، ومن ذلك بيان العمليات التي توصف بأنها ربا أو صور الفائدة المحرمة ومدى تدخل الدولة.

هذا وقد عرّف الدكتور أحمد صفي الدين عوض علم الاقتصاد الإسلامي بأنه: العلم الذي يبحث في طرق الكسب والنفقة على ضوء الأحكام والآداب التي تضمنتها شريعة الإسلام، وعليه فإن هذا العلم ليس مستحدثاً، بل هو مما جاء به الإسلام، وفي إمكانه أن يصبح علماً

سنناقش النظام الإسلامي من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: النظام الاقتصادي الإسلامي: يُعرّف النظام الاقتصادي الإسلامي بأنه: مجموعة الأحكام والقواعد والوسائل التي تطبق على النشاط الاقتصادي في المجتمع المسلم لحل مشاكله الاقتصادية في النواحي الإنتاجية والتوزيعية والتبادلية، وتوزيع الثروة وتملكها والتصرف فيها.

فقد جاء الإسلام بمبادئ وأصول معينة تتطوي على سياسة اقتصادية متميزة، وقد جرى تطبيق هذه المبادئ وتلك السياسة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بدقة، والتزم بها بعده الخلفاء الراشدون، كما ارتبط بها حكام وأئمة المسلمين خلال التاريخ الإسلامي بدرجات متفاوتة، ويمكن أن نقول إن الاقتصاد الإسلامي له جانبان:

أ/ جانب ثابت: وهو عبارة عن مجموعة المبادئ أو الأصول السياسية والاقتصادية التي جاءت بها نصوص القرآن والسنة ليلتزم بها المسلمون في كل زمان ومكان نحو قوله تعالى: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ

التصرف لمن لم يكن أهلاً لذلك لصغر أو نقصان في العقل والتدبير، فأوجد حكم الوصاية والولاية وغيرهما مما يحفظ للشخص ماله ويمنع إفساده).

المطلب الثاني: بعض مميزات وخصائص النظام الإسلامي:

١/ يُنصَّب الاهتمام في النظام الإسلامي أولاً على جانب العقيدة، ولا تبدأ المعالجات لقضايا ومشاكل الفساد الاقتصادي أو غيره إلا بمعالجة قضايا المعتقد أولاً كما ظهر ذلك جلياً في قصة شعيب عليه السلام، قال سبحانه وتعالى: (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَتَّقُوا الْمَكِّيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ) هود ٨٤، فبدأ بعلاج العقيدة وتصحيحها قبل الكلام عن فسادهم المتعلق بالمكيال والميزان، وهكذا كان المنهج الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، يقول صاحب الظلال في معرض الكلام عن التقاليد الجاهلية: (لم يبدأ المنهج الإسلامي في معالجة هذه التقاليد في أول الأمر، لأنها إنما تقوم على جذور إعتقادية فاسدة: فعلاجها من فوق السطح قبل علاج جذورها الفائرة جهد ضائع، حاشا للمنهج الرباني أن يفعلها! إنما بدأ الإسلام من عقدة النفس البشرية الأولى، عقدة العقيدة، بدأ باجتثاث التصور الجاهلي الاعتقادي جملة من جذوره؛ وإقامة التصور الإسلامي الصحيح، إقامته من أعماق القاعدة المرتكزة إلى الفطرة، يَبِينُ للناس فساد تصوراتهم عن الألوهية وهداهم إلى الإله الحق، وحين عرفوا

إلهم الحق بدأت نفوسهم تستمع إلى ما يحبه منهم هذا الإله الحق وما يكرهه، وما كانوا قبل ذلك ليسمعوا! أو يطيعوا أمراً ولا نهياً؛ وما كانوا ليقلعوا عن مألوفاتهم الجاهلية مهما تكرر لهم النهي وبذلت لهم النصيحة، إن عقدة الفطرة البشرية هي عقدة العقيدة؛ وما لم تتعقد هذه العقدة أولاً فلن يثبت فيها شيء من خُلق، أو تهذيب، أو إصلاح اجتماعي) أو اقتصادي.

٢/ النظام الإسلامي نظام رباني، لذلك فإنه إذا طُبِقَ بطريقة صحيحة فإن نتائجه مضمونة، ومباركة، ونافعة للعباد والبلاد، لأن الأمر ليس أمر تجارب، وكذلك هو ليس نتاج الفكر البشري القاصر، لذلك يجب الوثوق به واليقين بنتائجه والسعي لتطبيقه والصبر عليه، وهو صالح لكل زمان ومكان؛ لأنه يرتكز على أصول ثابتة وقواعد راسخة، وهو جزء لا يتجزأ من النظام الإسلامي العام الشامل: الخُلقي، والاجتماعي، والتشريعي، الذي لا ينفك جزء منه عن جزء، ولذا لا يمكن إفراده بالبحث من غير إشارة إلى صلته الوثيقة بباقي المبادئ الإسلامية الأخرى.

٣ / ينفرد النظام الإسلامي بسياسة متميزة: لا ترتكز أساساً على الفرد كما هو الحال في النظام الرأسمالي، ولا على المجتمع فحسب كما هو الحال في المجتمع الاشتراكي، وإنما قوامها التوفيق والموازنة بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع، وأساس ذلك قوله تعالى: (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلَمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) البقرة ٢٧٩، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿لا ضرر ولا ضرار﴾، ويعني هذا

الاعتراف بالملكيتين الخاصة والعامة. ٤/ كذلك يتميز النظام الإسلامي في نظريته للمادة- بخلاف النظرة المنحرفة للمادة في الاقتصاديات الأخرى، حيث إنها صارت مطلوبة لذاتها، وأدت إلى صراع عنيف حولها وحروب طاحنة من أجلها- فإن النظام الإسلامي مع إيمانه بالعامل المادي، وأن النشاط الاقتصادي لا يمكن إلا أن يكون مادياً، إلا أنه لا يغفل الجانب الروحي في الكيان البشري، ولهذا فإن المسلم يتوجه بنشاطه الاقتصادي إلى الله تعالى ابتغاء مرضاته وخشيته، ومن ثم فهو يعمر الدنيا وبينها ليكون بحق خليفة الله في أرضه، لذلك يوجد التعاون والتكامل وحب الخير للغير بدلاً عن الصراع والتناقض، والمسلم الحق مُراقِب لربه جل وعلا في كل حركاته وسكناته.

والمال في الإسلام وسيلة لاستدامة الحياة، وليس غاية لها؛ والغاية الأولى من الحياة هي عبادة الله تعالى، وابتغاء الآخرة، قال سبحانه: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ، مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) (الذاريات: ٥٦-٥٨)، وقال جل من قائل: (وَأَبْنِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْفِدِينَ) (القصص: ٧٧)، وفي هذا بيان شاف بأن الخروج على أحكام الله تعالى نتيجته الفساد في الأرض، وهو ما تعاني منه البشرية الآن.

٥ / المُطَبَّق للنظام الإسلامي يُعتبر عابداً لله تعالى، طالما أنه يمارس نشاطاً مشروعاً وحلالاً، ويُراعي في ممارسته أمر الله تعالى ويبتغي وجهه ورضاه، فليس في الإسلام اصطدام بين المادة والروح، وليس هنالك انفصال بين الاقتصاد والدين، والارتباط الوثيق بينهما يحقق فلاح الدنيا والآخرة.

٦/ يتميز النظام الإسلامي بخلق الإيتار بدلاً عن الأثرة البغيضة، قال تعالى: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الحشر ٩، مدح الله تعالى الأنصار



والمبين لما أجمل في القرآن الكريم من أمثال قول الله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلِ اللَّهُ أَدْنَىٰ لَكُمْ أَمْ عَلَىٰ اللَّهِ تَفْتَرُونَ) يونس: ٥٩. وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) النساء: ٥٩، وقد وردت أحاديث تبين معنى التراضي، والمراد به شرعاً وليس كل تراض بين المتبايعين مُعتبر شرعاً - فالرضى المُعتبر شرعاً بين المتعاملين هو الرضى المنضبط بضوابط الشرع في البيوع، فلو تراضى المتعاقدان على عقود محرمة لم ينفعهما رضاهما لأن العبد ليس له أن يفعل ما يشاء، وإنما له أن يفعل ما أجازهُ الشارع، فالعبد مُقيّد بالعبودية لله، والتعبد بشرعه؛ فلا يجوز له أن يخرج عن أحكام شرع الله تعالى بحجة الرضى.

ثانياً: أن هناك أصلاً جامعاً للمنهيات والمأمورات قائماً على العدل والتسوية، فالشارع لا يأمر إلا بما فيه صلاح الناس في دينهم ودنياهم، ولا يحرم عليهم إلا ما فيه ضرر وفساد عليهم في دينهم ودنياهم، ولا يشذ عن هذا القاعدة شيء كما ذكر الله تعالى في وصف شريعته الغراء الخالدة على الزمن، الصالحة لكل زمان ومكان فقال: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الاعراف: ١٥٧، وقال سبحانه: (قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ) الاعراف: ٢٩، وقال: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) الاعراف: ٣٢، فكل ما أباحته الشريعة الإسلامية قسط وعدل، وصلاح وخير، ومنافع للناس، وكل ما نهت عنه وحرمته، ظلم وجور، وفساد وضرر، ومن تتبع أحكام الشريعة الإسلامية يجدها لا تخرج عن هذا الأصل الأصيل، ومن ذلك

المؤمن سروراً أو تقضي عنه ديناً أو تطعمه خبزاً).

٨ / إن الله تعالى يعطي

الدنيا من يحب

ومن لا يحب:

قال تعالى:

(مَنْ كَانَ

يُرِيدُ

الْعَاجِلَةَ

عَجَلْنَا

لَهُ فِيهَا

مَا نَشَاءُ

لِمَنْ

نُرِيدُ ثُمَّ

جَعَلْنَا

لَهُ جَهَنَّمَ

يَصَلَاَهَا

مَذْمُورًا وَمَنْ

أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا

سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ

كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ۗ كَلَّا نُنَدُّ

هُؤُلَاءَ وَهُؤُلَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا

كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ۗ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا

بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ

تَفْضِيلًا)

سورة الإسراء، الآيات ١٨-٢١.

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته، ومن أنزلها بالله أو شكا لله له بالفنى، إما أجل عاجل وإما غنى عاجل »، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الإيمان إلا من أحب).

٩ / بعض قواعد المعاملات الشرعية الجامعة لأصول ما يحل وما يحرم من المعاملات التجارية في الاقتصاد الإسلامي:

أولاً: إن من فضل الله تعالى على أمة الإسلام أن الحلال بين، وأن الحرام بين، وأن من تمام الشريعة وكما لها أن رسولها - محمد صلى الله عليه وسلم - أعطي جوامع الكلم، وأنه الشارح

الذين قدموا المهاجرين على أنفسهم في حظوظ الدنيا، وبين أن الفلاح مترتب على ترك الشح والبخل، وقد جاء في الحديث قوله: « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه »، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم »، ولا شك أن الشح المبعوض عند الله تعالى راجع إلى الأثرة وحب النفس.

٧ / الأخلاق بمعناها الواسع ركن أصيل من أركان النظام الإسلامي:

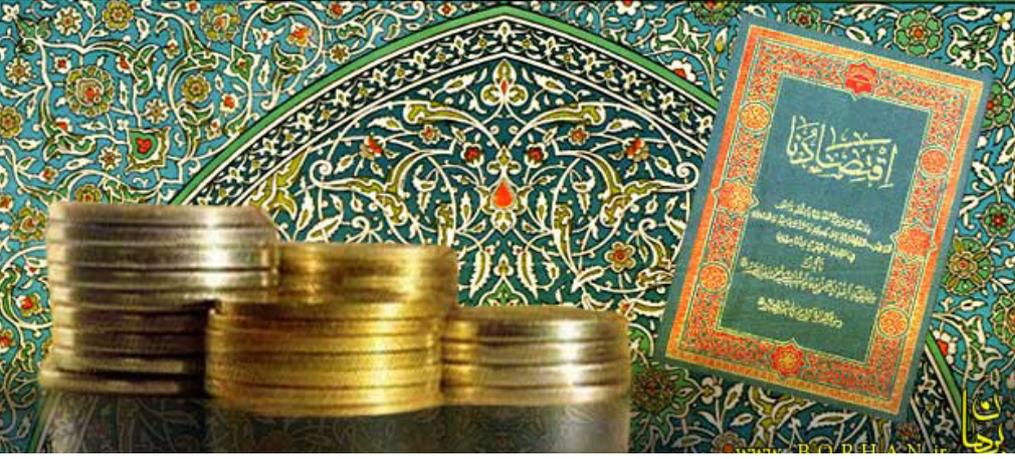
النموذج الإسلامي يضيف بعداً عقدياً وأخلاقياً لجميع النشاطات الاقتصادية، بل يجعل ذلك هو الأساس، بينما تقوم النظريات الوضعية الأخرى على فرضية أن الدين والأخلاق خارج دائرة النشاط الاقتصادي، ولهذا نقول أن المشكلة ليست في ندرة الموارد كما يقول الاقتصاديون بل المشكلة تكمن في الإنسان (العقيدة والقيم والأخلاق)، ولهذا يُعد من أفضل العمل عند المسلم: (أن تدخل على أخيك

ثالثاً: الأصل في المعاملات التجارية الإذن، والإباحة والحل، فلا يُمنع ولا يُحرم إلا ما ورد الشرع بتحريمه ومنعه، قال الله تعالى: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا..الآية البقرة ٢٧٥) وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) النساء ٢٩، ومعنى (بالباطل) بالحرام كالربا والغرر والجهالة وبيعتين في بيعة..الخ، وهذا شامل

لجميع أنواع التجارات، فمتى جمعت التجارة والمعاملة المالية الرضى المعتبر شرعاً، والصدق والبيان والعدل وعدم الغرر، وعدم الغش، وعدم الخداع، وعدم التفرير، وتوفرت شروط البيع الصحيح التي استتبها فقهاء الإسلام من كتاب الله تعالى الفرقان وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم المأمور بالبيان، عن تراض بين البائع والمشتري، وكون البائع والمشتري جائزاً التصرف، وكون المبيع مالاً، والمبيع ملكاً للبائع، قادراً البائع على تسليم المبيع للمشتري، والمشتري قادر على دفع الثمن، والمبيع مباحاً، والثمن معلوماً، والمبيع معلوماً، لكل من البائع والمشتري، إما بمشاهدة ورؤية، وإما بوصف - وان لا يكون البيع معلق بشرط، فلا بد من التنجيز في البيع - يعني: إذا توفرت الشروط وانتفت الموانع.

رابعاً: تأكيداً لما قبله حرّم الشارع الحكيم بعض المعاملات رحمة منه بعباده لما فيها من الضرر: حرّم الإسلام الربا والقمار والميسر والغرر لأن في الغرر مخاطرة؛ لكونه مجهول العاقبة - المفضية إلى النزاع والشقاق والخصام والغبن والتحسر والتألم الذي من أجله حرّم الخمر والميسر قال سبحانه وتعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصِدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) المائدة ٩١، إذن حرّم التفرير بالناس والتدليس والغش والخداع، وحرّم بيع الحاضر للبادي - أي لا يكون له سمساراً، وحرّم تلقي الركبان، وحرّم بيعتان في بيعة.

خامساً: أن لا يشتمل عقد البيع على ترك واجب: كالبيع بعد نداء الجمعة الثاني، أو وسيلة لفعل محرّم كبيع العنب لمن يتخذه خمراً، وما



شابه ذلك. والخلاصة أن المعاملات المالية تدور مع المصلحة الراجحة، وتبتعد عن المفساد الراجحة. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (أَنَّ الشَّرِيعَةَ جَاءَتْ بِتَحْصِيلِ الْمَصَالِحِ وَتَكْمِيلِهَا وَتَعْطِيلِ الْمَفْسَادِ وَتَقْلِيلِهَا وَأَنَّهَا تَرْجِعُ خَيْرَ الْخَيْرِينَ وَشَرَّ الشَّرِّينَ وَتَحْصِيلِ أَعْظَمِ الْمَصْلِحَاتِ بِتَقْوِيَتِ أَدْنَاهُمَا وَتَدْفِعُ أَعْظَمِ الْمَفْسَدَاتِ بِإِحْتِمَالِ أَدْنَاهُمَا).

ولهذا يمكن القول بأن أصول التحريم والمنع ترجع إلى خمسة أشياء هي:

أولاً: تحريم عين المبيع كالخمر والميتة والخنزير والأصنام وما شابه ذلك.

ثانياً: الربا، ثالثاً: الغرر، رابعاً: اشتمال البيع على شرط يعود إلى الربا أو الغرر أو إليهما معاً، خامساً: اشتمال البيع على ضرر في الدين أو الدنيا، مثال الأول البيع بعد الأذان الثاني يوم الجمعة، ومثال الثاني البيع على بيع الأخ.

المطلب الثالث: مفاهيم إسلامية حول المال:

أولاً: المال مال الله: بين الله تعالى أن المال ماله حيث قال جل وعلا وَلَيْسَتَعَفَى الَّذِينَ لَا يُجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَأَتَوْهُم مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرَهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يَكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (النور ٢٣).

ثانياً: الإنسان مستخلف في المال: كذلك بين أن الإنسان مجرد مستخلف فيه، قال تعالى آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ الحديد ٧، وهذه دعوة أولاً للإيمان، ثم توصية بالإنفاق، ثم وصف للمال وموضعه من الذمة المالية للفرد بعبارة بالغة الدلالة، وهذا فيه بيان

أن المال مال الله، والفضل منه وإليه، والإنسان خليفة فيما عهد به إليه من ثروة أو إيرادات، وهو مكلف وأمور بأن يُنفق مما هو مستخلف فيه من مال.

ثالثاً: التحذير من التناول على العباد بسبب المال:

حذر الله تعالى من البغي والتناول على عباد الله بسبب هذا المال، أو ادعاء العبد الادعاءات الكاذبة، وجاءت قصة قارون في القرآن لتكون عبرة للمعتبرين، قال تعالى: (إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ) (وَاتَّبَعَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْفِدِينَ) القصص، ٧٦-٧٧، وهذا إخبار عن قارون وما

أعطاه الله من النعم والنصائح التي وجهت له لكي يُحسن التصرف في المال، ولكنه تكبر (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ)

القصص ٧٨، ثم أخبر الله تعالى عن حاله واغترار بعض الناس به (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) القصص ٧٩، جاءت النصيحة من العلماء، فقال الله تعالى عنهم: (وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ نَوَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ) القصص ٨٠، ثم جاءت العقوبة من الله جل وعلا فقال تعالى: فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَبْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ) القصص



عن مضمون المنفعة، وحقلها، وأثارها، وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية، والوسائل التي يسلكها الفرد للوصول إليها، وأما عند الاشتراكيين فإن الذي يسود هو تفضيلات المخططين، وحرية الاختيار عندهم محدودة، ولكن في العموم إن تعلق الأمر بالمخططين المركزيين، أو بقية أطراف النشاط الاقتصادي، فإن الجميع لا يخضعون للدين أو للمعايير الفاضلة والأخلاق والقيم، بينما في الإسلام الأمر جد مختلف لأن النشاط الاقتصادي الإسلامي له أبعاده العقدية والإيمانية والأخلاقية، فلا توجد سيادة مطلقة أو حرية مطلقة للمكتسب أو المستهلك، حيث أن المسلم يتقيد بالعقيدة والأخلاق والضوابط الشرعية والتربية الدينية ومراعاة حقوق الآخرين، والمسلم الممارس للنشاط الاقتصادي يفرق بين الحلال والحرام، وبين الطيبات والخبائث، وبين العدل والظلم وهكذا، ومن يشذ عن هذا فإن للمجتمع والدولة حق التدخل ووضع الأمور في نصابها بما يحقق مصلحة الفرد والمجتمع. إذن اقتصادنا الإسلامي هو الأصل الذي يجب أن نرجع إليه والمطلوب: القناعة اليقينية به، والإخلاص فيه والتعبد به لله تعالى، إبرازه وحسن عرضه، الجدية في التطبيق والصبر على طول الطريق، عدم التعجل، عدم التنازل عن الثوابت وعدم تتبع الرخص، المراجعة والتصحيح حتى لا ينسب الفشل للدين، تأهيل الكوادر العاملة وتوعية العاملين والمتعاملين، إقناع أو إبعاد المتشككين، تفعيل الدور الرقابي للدولة وهيئات الرقابة الشرعية.

اللَّهُ تَعَالَى ١١ / شكر النعم ١٢ / الصلاة ١٣ / اللهم بأمر الآخرة ١٤ / العمل للآخرة ١٥ / الاستقامة ١٦ / البكور في طلب الرزق ١٧ / الصدق والبيان ١٨ / النكاح ١٩ / المحافظة على الأدعية والأذكار الشرعية (أ) / ذكر الخروج من البيت ب/ دعاء القنوت ج/ دعاء الاستخارة د. دعاء الاستسقاء هـ/ مطلق الدعاء).

خامساً: الأسباب الماحقة للرزق والمذمبة للنعم والمكاسب في الاقتصاد الإسلامي:

١ / الكفر والشرك ٢ / الإعراض ٣ / الفسق والخروج عن أمر الله تعالى ٤ / الكفر بالنعم ٥ / أكل الربا ٦ / الهم بالدنيا ٧ / إنفاق السلعة بالحلف الكاذب ٨ / فتح باب المسألة.

سادساً: سلوك المكتسب:

إن سلوك المكتسب في الإسلام مُقَيَّدٌ بالعقيدة والأخلاق وبالضوابط الشرعية والتربية الدينية، ولهذا يَسَلِّم الاقتصاد الإسلامي وسوق المسلمين من الآثار السالبة للمكاسب التي منعتها الشريعة الإسلامية، لأن المكتسب المسلم ملتزم بتجنبها. والتقيّد بالعقيدة والأخلاق وضوابط الشريعة والتربية الدينية يؤدي إلى تجنب محاذير أخرى تقع لأصحاب المناهج الاقتصادية الوضعية، وهي ناتجة عندهم من تعريف سقيم لما يسمونه بالرشد الاقتصادي.

سابعاً: الرشد الاقتصادي:

الرشد عند الرأسماليين يقوم على الحرية وتقديم المصلحة الخاصة على مصالح الغير، والهدف هو تعظيم الربحية للمنتج والوصول إلى أقصى منفعة ممكنة وإشباع للحاجيات للمستهلك، بما هو متاح من دخل، بغض النظر

٨١، وقال ابن كثير رحمه الله تعالى: (أي ما أغنى عنه ماله ولا جمعه ولا خدمه ولا حشمه، ولا دفعوا عنه نعمة الله وعذابه ونكاله، ولا كان هو في نفسه منتصراً لنفسه، فلا ناصر له من نفسه ولا من غيره)، وهكذا صار قارون عبرة للمعتبرين، قال تعالى: وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَأَنَّه لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (القصص ٨٢ -

٨٢، قال ابن مسعود رضي الله عنه في الحديث المرفوع: ﴿ إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم أرزاقكم، وإن الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب فإذا كان هذا هو الحال فيجب على الإنسان أن يتواضع لربه جل وعلا ويوقن أن هذه الخليقة جمعاء مئة من الباري سبحانه وتعالى، قال تعالى) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (البقرة ٢٩.

ولعل قارون هذا العصر هو دول الرأسمالية.

رابعاً: الأسباب الجالبة للأرزاق في الاقتصاد الإسلامي:

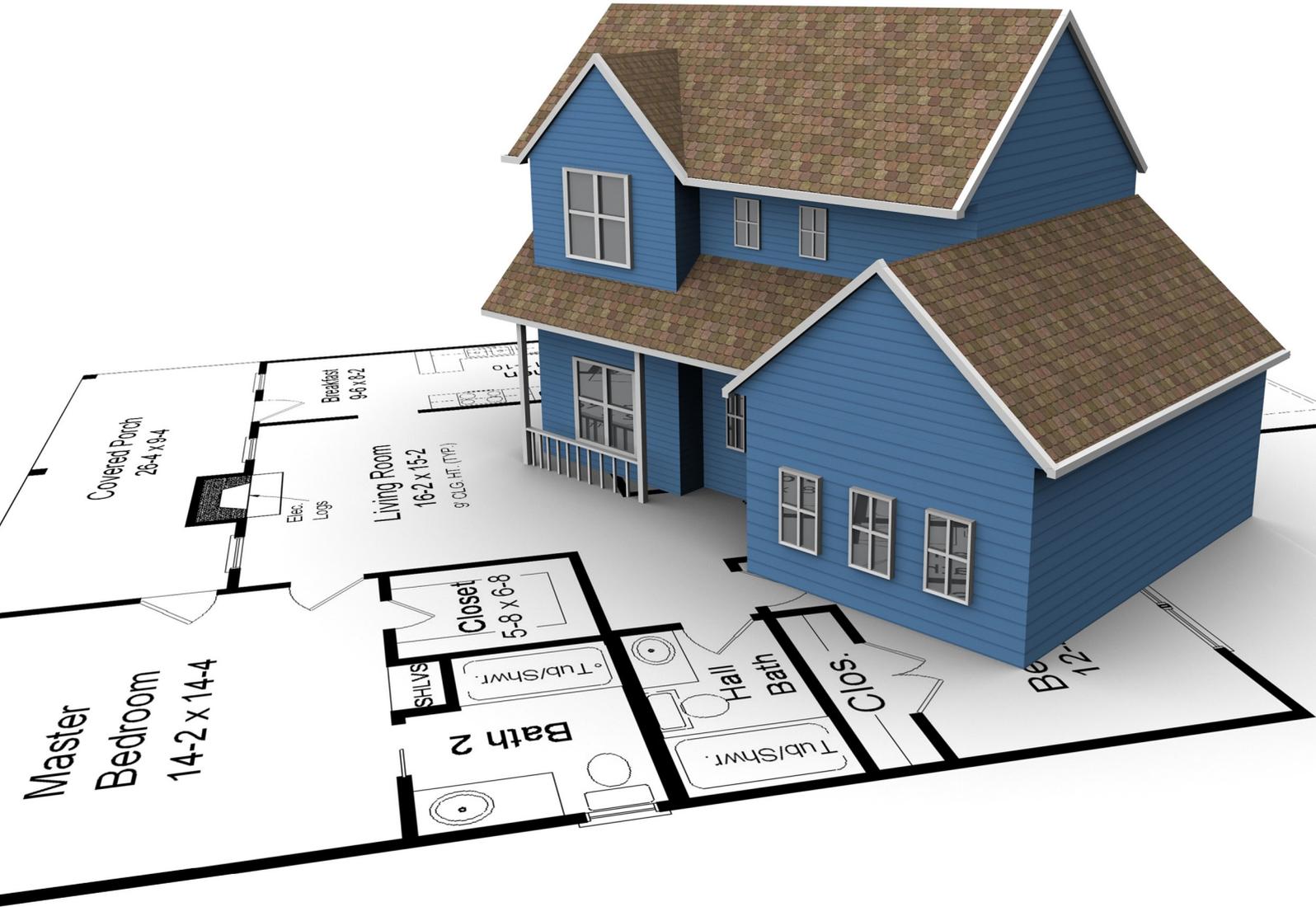
١ / الاستغفار والتوبة ٢ / التقوى ٣ / التوكل على الله تعالى ٤ / التضرع لعبادة الله تعالى ٥ / المتابعة بين الحج والعمرة ٦ / صلة الرحم ٧ / الصدقات وعموم الإنفاق في سبيل الله تعالى ٨ / الإنفاق على من تفرغ لطلب العلم الشرعي ٩ / الإحسان إلى الضعفاء ١٠ / المهاجرة في سبيل



بنك فيصل الإسلامي السوداني

FAISAL ISLAMIC BANK (SUDAN)

نحن الرواد



إختيارك مدور عملنا ..

آليات تطبيق الضبط المؤسسي في المصارف السودانية



د. عبدالمنعم محمد الطيب
أكاديمية السودان للعلوم المالية والمصرفية

يعرف الضبط المؤسسي بأنه مجموعة العلاقات ما بين إدارة المؤسسة، مجلس إدارتها، مساهميها، والجهات الأخرى التي لها إهتمام بالمؤسسة كما انه يبين التركيبة التي توضح اهداف المؤسسة والوسائل لتحقيق تلك الأهداف ومراجعة تحقيقها كذلك يعرف بأنه التحكم في إدارة المؤسسة بما يؤدي الى تقليل مخاطر الإختلاس وتحسين إدارة المؤسسة وقيادتها وخلق مسئولية إجتماعية على ان يوفر الضبط المؤسسي الهيكل الذي يتم من خلاله تحديد اهداف الشركة ووسائل تحقيق هذه الأهداف ومراقبة الأداء.

أدبيات الضبط المؤسسي

ينقلون اخبار الممارسات غير الشرعية دون عواقب.

إهتمت لجنة بازل للرقابة المصرفية بالضبط المؤسسي حيث تم إصدار ورقة عن تعزيز الضبط المؤسسي للمؤسسات المصرفية في يوليو ٢٠٠٥م. وكذلك كمراجعة للوثيقة التي تم نشرها في العام ١٩٩٩م وقد جاءت ابرز محاور الورقة في الآتي :

أولاً : تعريف الضبط المؤسسي :

هنالك اربعة أشكال للرقابة يجب ان يتضمنها الهيكل التنظيمي لاي بنك هي :

١/ رقابة مجلس الادارة أو المجلس الرقابي.

٢/ رقابة الأفراد الذين لا يشاركون في ادارة الاعمال اليومية المختلفة.

٣/ الرقابة المباشرة للاعمال المختلفة.

٤/ إدارة المخاطر ووظائف التدقيق والالتزام.

ثانياً : دور مجلس الإدارة في إرساء الأهداف الإستراتيجية ومجموعة من القيم المشتركة لتطبيقها عبر المؤسسة المصرفية

١/ على مجلس الإدارة القيام بإرساء الأهداف الاستراتيجية والمعايير الأخلاقية التي سوف تقوم بتوجيه الأنشطة المستمرة للبنك واضعاً في الإعتبار مصالح المساهمين.

٢/ ينبغي تشجيع الموظفين على التعبير بحرية عن الممارسات الغير شرعية وغير الاخلاقية التي تحدث وذلك لمجلس الإدارة والإدارة العليا بشكل مباشر أو غير مباشر وفي سرية تامة بعيداً عن الادارة الداخلية وعلى المجلس والادارة العليا العمل على حماية الموظفين الذين

الفعالة المسؤوليات والمهام الرئيسية الخاصة بها والخاصة بالادارة العليا.

- على مجلس الادارة مراقبة الخطط الادارية وتنفيذ سياساته.

- على الادارة العليا توزيع المهام والمسؤوليات على فريق العمل وإرساء هيكل الادارة الذي يعزز من المسؤولية وتظل ملتزمة بمراقبة تنفيذ هذه المسؤوليات وبمسؤوليتها تجاه المجلس فيما يتعلق بداء المصرف .

وضع خطوط واضحة للمسؤولية والمسائلة داخل المصرف:

في حالة المجموعات يجب على مجلس الادارة للمجموعة عند اعفائه من مسؤوليات الضبط المؤسسي ان تكون له دراية بالمخاطر والقضايا المادية التي قد تؤثر على المجموعة وان يقوم بمراقبة ملائمة على أنشطة فروع المجموعة.

ينبغي ان يضع مجلس ادارة المجموعة سياسة خاصة بالصفقات والعلاقات الخاصة بالشركات المرتبطة ببعضها البعض على ان تضمن هذه السياسة ان الصفقات التي يتم ابرامها مع اطراف اخرى وخاصة مع المساهمين او المسؤولين التنفيذيين و اعضاء مجلس الادارة لم تتم بشروط تتناقض مع مصالح المصرف ومساهميه.

يعد مجلس الادارة مسؤولاً عن العمليات

٢/ على مجلس الادارة ان يتأكد من ان الادارة العليا تعمل على تطبيق السياسات من اجل تحديد وتجنب وادارة الصراعات التي قد تنشأ عندما يكون البنك جزءاً من هيكل جماعي (مجموعة مصرفية او مجموعة شركات) فقد تؤدي الى تضارب في المصالح.

٤/ يجب ان يضمن مجلس الادارة أن الإدارة العليا تعمل على تطبيق مجموعة من السياسات الاستراتيجية والاجراءات التي تم تصميمها من اجل تعزيز السلوك المهني كما ينبغي على المجلس ان يضمن ان تعمل الادارة العليا على تطبيق السياسات التي تمنع او تحد من الأنشطة والعلاقات التي تقلل من كفاءة الضبط المؤسسي مثل:

أ/ تضارب مصالح

ب/ إقراض المسؤولين او الموظفين او المديرين ج/ توفير معاملة متميزة للأطراف المتعلقة بالبنك وباقي الجهات التي يفضل التعامل معها (التمويل بشروط ميسرة، التنازل عن العمولات)

٥/ ينبغي ان يكون مجلس الادارة على دراية بكل نوع من انواع الأنشطة المالية المادية التي يعتزم البنك القيام بها وفي حالة عدم معرفة بعضهم يجب القيام بتصميم برامج تدريبية لهم.

٦/ وضع خطوط واضحة للمسؤولية والمسائلة داخل المصرف: حيث تحدد مجالس الادارات

والسلامة المالية للمصرف.

متطلبات في أعضاء مجلس الإدارة:

يعطي مجلس الادارة واعضاؤه قوة إضافية لضبط البنك عندما:

١. يفهمون دورهم الرقابي ودور الولاء والاهتمام بالبنك والمساهمين.

٢. يتجنبون تضارب المصالح او بزوغ الصراعات في انشطتهم مع الجهات الاخرى والتزاماتهم معها.

٣. يكونون قادرين على تكريس الوقت الكافي والطاقة الكافية للقيام بمسؤولياتهم.

٤. اختيار الموظفين التنفيذيين الرئيسيين ومراقبتهم وتبديلهم مع ضمان ان البنك لديه خطة للتعين والتأكد من اي فرد سيتم تعيينه كفؤ وملائماً لإدارة شؤون البنك.

٥. يواظبون على مقابلة الادارة العليا وادارة المراجعة الداخلية من اجل ارساء السياسات والموافقة عليها وارساء خطوط التعاون ومراقبة التقدم نحو اهداف المؤسسة. يعززون من امان البنك وسلامته ويضمنون حفاظ البنك على علاقة فعالة مع المراقبين

٦. يقومون بتقديم النصائح الموضوعية والتوصيات الفعالة.

٧. لا يشاركون في ادارة البنك اليومية.

سياسات صرف المكافآت:

قد يؤدي الفشل في توصيل المكافآت المحفزة لاجراء مجلس الادارة والادارة العليا على المدى الطويل الى اعمال مضادة لمصالح البنك

ومساهميته وعليه:

يجب على مجلس الادارة وبناءً على موافقة

مسبقة من المساهمين ان يوافق على صرف المكافآت لأعضائه والإدارة العليا والموظفين، مع

ضمان ملاءمة المكافآت لثقافة البنك واهدافه واستراتيجياته على المدى الطويل .

قد يكون من الملائم ان يتم تطبيق سياسات اعطاء المكافآت عن طريق لجنة من لجان

مجلس الادارة تتكون من مجموعة من المديرين المستقلين من اجل تخفيف امكانية تضارب المصالح كما تضمن حقوق المساهمين والاطراف الاخرى .

من اجل تجنب صرف الحوافز بطريقة مفرطة يمكن وضع معيار الراتب ضمن نطاق السياسة العامة للاعمال .

ضمان جودة إشراف الادارة العليا :

تتكون الادارة العليا من مجموعة من الافراد مسؤولين عن الادارة اليومية للبنك وتشمل على سبيل المثال المدير المالي ورؤساء القطاعات وينبغي ان تتوفر لهم المهارات الضرورية لادارة الاعمال والقدرة على مراقبة الافراد.

تقوم الادارة العليا بمراقبة مديري خطوط الاعمال في اعمال وانشطة معينة تتلاءم مع السياسات والاجراءات التي وضعها اعضاء مجلس الادارة.

على الادارة العليا وضع نظام فعال للمراقبة الداخلية تحت إشراف مجلس الإدارة

على الادارة العليا تجنب الاتي :

• التدخل بشكل مبالغ فيه في صنع قرارات

خاصة بخطوط العمل .

• ممارسة الادارة دون توفر الخبرة والمعرفة اللازمة التي تخولهم لذلك .

لجان مجلس الادارة :

تلجأ مجالس ادارات البنوك الى تشكيل لجان متخصصة لمساعدتها في مهامها وابرز تلك اللجان :

لجنة المراجعة: وهي مسؤولة عن مراقبة المراجعين الداخليين والخارجيين للبنك وتوافق على تعيينهم او الإستغناء عنهم، كما تتحص نظام المراجعة وتوافق عليه وتعمل على ضمان ان الادارة تتخذ الاجراءات التصحيحية الملائمة لعلاج نقاط الضعف ولتحقيق الاستقلالية يفضل ان تتكون هذه اللجنة من مجموعة من الأعضاء غير التنفيذيين، على ان يكون رئيسها خبرة في مجال المحاسبة والمراجعة.

لجنة إدارة المخاطر: تعمل على مراقبة أنشطة الإدارة العليا فيما يتعلق بإدارة المخاطر التمويل، السوق، السيولة، التشغيل والمخاطر القانونية بالإضافة الى ادارة مخاطر البنك الأخرى .

لجنة التعويضات: تعمل على مراقبة إعطاء المكافآت للإدارة العليا وباقي الموظفين الرئيسيين وضمان ان تكون المكافآت متسقة مع ثقافة البنك واهدافه واستراتيجيته وبيئته.

لجنة التعيينات: تقدم تقييماً لفاعلية مجلس الإدارة وتقوم بعملية تحديد وإحلال اعضاء مجلس الإدارة.



الجودة الشاملة - خطأ الاعتقاد والتطبيق



عبد السلام آدم
شركة التأمين الإسلامية / إدارة البحوث

اهتمت الشركات فى الآونة الاخير بالتوجه نحو تطبيقات أنظمة الجودة الشاملة بمختلف مسمياتها وذلك نتيجة للانفتاح العالمى للأسواق وضرورة مسايرة التطور المستمر فى الاسواق والمنافسة، اذ لم يعد ماتقدمه الشركات يضى بمتطلبات وحاجات العملاء وذلك نتيجة لنمو وعى المستهلكين، فقد سعت العديد من الشركات السودانية نحو تطبيق أنظمة الجودة الشاملة أيزو ٢٠٠٨:٩٠٠١.



للموقف. إذا كانت ظروف الشركة لا تسمح اساساً بفكرة تفويض السلطة للموظفين فربما يكون الوقت غير مناسب إلا أن تطبيق إدارة الجودة الشاملة من ناحية أخرى إذا كان مناخ الشركة ينسجم أو يمكن أن يتكيف مع فلسفة إدارة الجودة الشاملة، فإن فرص التطبيق الناجح لها تزداد بشكل كبير.

وقد تكون الشركات الصغيرة بعيدة بشكل لا يصدق وتكون ذات بنية هيكلية صغيرة وأليست لها بنية على الإطلاق، أو قد تكون معقدة بشكل مبالغ فيه، يرجع الاختلاف إلى تاريخ ونشأة الشركة، وكذلك هناك افتراض يقول ان شخصية الإدارة العليا أيضاً وخاصة مؤسسها أو رئيس مجلس الإدارة تعتبر مدخل مهم لنجاح عملية التطبيق، ولذلك تعتمد الأعمال على شخصية وسمات صاحب العمل، فإذا كانت هذه السمات تدعم بيئة إدارة الجودة الشاملة، فسوف يتم تطبيقها بنجاح على أي حال إذا كانت شخصية صاحب العمل لا تسمح بالعناصر الأساسية لإدارة الجودة الشاملة، مثل تفويض السلطة، فإن أي محاولة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة سوف تنتهي بصراع خطير.

أن رئيس مجلس الإدارة يمثل أهم عنصر لتطبيق إدارة الجودة الشاملة بنجاح في أي شركة صغيرة (وجديدة)، إذا أظهر رئيس مجلس الإدارة التزامه الشديد بمبادئ إدارة الجودة الشاملة بالقول و الفعل، فإن نجاح

الناس عن الجودة العالية فقط بل يبحثون عن جودة متوازنة مع بقية العناصر المكونة للمنتفعة التي يريد العميل الحصول عليها. وهذا يدعو الشركات الى ضرورة إعادة النظر الى جودة منتجاتها وخدماتها وتصميمها بشكل يلائم ويوازن بين العناصر المختلفة لمنفعة السلعة او الخدمة. اذ انه ليس من المنطقي ان يشتري العميل السلعة فقط لأنه ذات جودة عالية ولكن يمكنه يشتري سلسعة ذات جودة متوسطة بسعر معقول متوفرة بشكل اكبر بالإضافة الى ميزات اخرى فى السلعة او الخدمة تجعلها افضل من السلعة ذات الجودة العالية فقط. وهذا سبب وجود الكثير من العناصر للجوة وهى المذكورة انفاً.

ادارة تطبيق الجودة الشاملة عادة ماتعانى الشركات الكبرى من كبر هيكلها وتكون ذات مستويات متعددة الإشراف والإدارة، كما أن الشركات الكبرى دائماً مثقلة بسنوات من العراقة ومقاومة التغيير. وهكذا فربما تمثل الإدارة المعقدة والالتزام بالطرق السائدة في الشركة حواجز منيعة للتطبيق الناجح لإدارة الجودة الشاملة، وليس من الضروري أن يكون تطبيق إدارة الجودة الشاملة بفاعلية أكثر صعوبة في الشركات العملاقة، ولكن غالباً ما يكون كذلك.

لا بد أن يبدأ التطبيق الناجح لإدارة الجودة الشاملة في أي شركة بتقييم واقعي وصادق

من ناحية اكااديمية او نظرية نجد ان الجودة تعتبر من الموضوعات التي يمكن ان نطلق عليها انها قتلت بحثاً وذلك نسبة لكثرة الكتابات التي تناولتها وهى لم تعد جاذبة او مفضلة بالنسق المعهود فى الكتابة الاكاديمية فى السودان ولذلك يفضل ان يتم تغيير اتجاهات الكتابة عنها الى الكتابة من واقع الممارسة المهنية لها. مفهوم الجودة:

تعرف الجودة عرف جوردان الجودة هى ملامة المنتج للاستخدام كما عرفها ديمنج ان الجودة هى ماتلبى احتياجات المستهلك فى الحاضر والمستقبل وان الزبون هو الذى يحدد جودة المنتج ويرى (Garrin) بان الجودة لها ثمانية مكونات هى:

- ١- الاداء
 - ٢- الملامح
 - ٣- الاعتماديه
 - ٤- التوافق
 - ٥- التحمل
 - ٦ امكانية الخدمة
 - ٧- القيمة
 - ٨- الجودة المتوقعه
- مفهوم ادارة الجودة الشاملة : وتعنى إدارة الجودة الشاملة فلسفة إدارية تهدف إلى تحقيق التميز المستمر جودة في الأداء للمنشآت من خلال الوفاء باحتياجات العملاء والعاملين وهي تعني الاهتمام بالتغيرات في الفكر والسلوك والقيم والقرارات الإدارية والتنظيمية الافتراض السائد:

يفترض معظم الناس العملاء يبحثون ان الجودة الاعلى فى السلعة او الخدمة التى يستخدمونها ولكن الحقيقة ليست الا يبحث

الشركة مسألة مؤكدة تقريباً.

تطبيق أساسيات إدارة الجودة الشاملة في أي شركة مهما كان حجمها:

تختلف طرق تطبيق إدارة الجودة الشاملة باختلاف الشركة نفسها وما تعتمد عليه قدرات ومعرفة وتجارب الأفراد المشتركين في هذه العملية، العديد من الخبراء يتبعون عملية - تحتوي على خمس خطوات- كتب لها النجاح في كثير من الشركات. تعبر هذه العملية عن أفضل أسلوب لجعل إدارة الجودة الشاملة أساساً لثقافة الشركة.

تقييم ثقافة الشركة:

قم بعمل تقييم صادق للشركة يمكن أن يقوم بهذه العملية فرد من الشركة أو خبير ملم بإدارة الجودة الشاملة أماماً شاملاً والفكرة هنا أن يكون التقييم موضوعياً.

التدريب التنفيذي:

قم بعملية تدريب القيادة العليا تتراوح مدة التدريب ما بين 6-8 جلسات قصيرة خلال ثلاثة أو أربعة أشهر على الأقل، ومن ثم يستطيع المشاركون أن يستوعبوا بسهولة التأثير المرتقب من تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

مجلس فريق:

قم بتأسيس فريق الجودة يتراوح عدده ما بين 12-20 عضواً يجب أن يمثل الأعضاء كل المستويات في الشركة الإدارة العليا والإدارة الوسطى والموظفين يجب أن يمثل المجلس أكبر عدد من الإدارات والأقسام والمناصب سوف يساعد هذا التنوع الكبير في الخبرات والقدرات على تشجيع التعاون التشغيلي للمجموعة

نشر المعلومات:

يقوم فريق الجودة بعملية اتصالات لنشر معلوماته، ويكلف أحد أعضاء المجلس بمسؤولية ضمان فعالية الاتصال ووصول المعلومات إلى كل المستويات في الشركة. ويقدم هذا الشخص تقريراً شفوياً مختصراً عن الاتصالات في كل اجتماع للمجلس.

الدمج:

الخطوة الأخيرة هي دمج الأدوات والتقنيات والتدريب على إدارة الجودة الشاملة ببعضها البعض في الشركة، تتناول أدوات وتقنيات إدارة الجودة الشاملة بمزيد من التفصيل لا توجد صيغة محددة لتحديد أي نظام أو إلى أي مدى

يجب أن يتم دمج هذه العناصر الثلاثة، عليه يجب أن يعدل لكل تطبيق لإدارة الجودة الشاملة حسب ظروفه تستخدم الإدارة والموظفون الأدوات بينما تستخدم الإدارة التقنيات أساساً بينما يوجه التدريب على أحد المهارات في أحوال كثيرة نحو الموظفين، فقد يكون مفيداً للإدارة، ان تقرر لعملية التقييم في الخطوة الأولى وجود أدوات وتقنيات إدارة الجودة الشاملة في الشركة اذ يمكن أن تساعد هذه المعرفة بشكل كبير على دمج الأدوات والتقنيات الإضافية.

فوائد الجودة بالنسبة :

العملاء (تحقيق الرضا)

المالكين (تعظيم الثروة)

العاملين (تحقيق الاستقرار والرضا عن العمل)
الشركة (تخفيض التكاليف بسبب زيادة الكفاءة. ، الاحتفاظ بالعملاء الحاليين. ، جذب عملاء جدد.)

تكاليف الجودة

تكاليف الجودة في النموذج التقليدي

- 1- تكلفة منع حدوث المشكلات (الوقاية).
- 2- تكلفة الفحص وتقييم مستوى الجودة.
- 3- تكلفة الفشل الداخلي، ويقصد بها التكاليف المتعلقة باكتشاف إنتاج معيب داخل الشركة قبل بيعه سواء كان تام التلف أو يحتاج إلى إعادة إصلاح.
- 4- تكلفة الفشل الخارجي، ويقصد به التكاليف المتعلقة باكتشاف إنتاج معيب بعد البيع، أي بعد وصول السلعة للعميل.

كيفية حساب تكاليف الجودة

من الناحية التطبيقية عادة ما تواجه الشركات صعوبة في قياس تكاليف الجودة وذلك لأن لتكاليف الجودة شق داخلي واخر خارجي وبالرغم من ذلك الا انه توجد بعض المؤشرات تستخدم لقياس تكاليف الجودة مثل

- تكلفة الجودة لكل وحدة منتجة
- تكلفة الجودة كنسبة مئوية من المبيعات
- تكلفة الجودة كنسبة من تكاليف الإنتاج.

تحقيق الجودة شئ وتحقيق الأرباح شئ آخر

قليلة هي الشركات التي حاولت أن تحسب الأرباح التي تجنيها الشركة من وراء برامج تحسين الجودة قبل تنفيذها. فني إحصائية أجريت في الولايات المتحدة وجد أنه من بين 22 شركة وصلت إلى التصفية النهائية في جائزة

(بالدرج)س للجودة، اهتمت خمس شركات فقط بوضع مقياس لتخفيض التكاليف وزيادة الأرباح. ويرجع السبب في تقاعس الشركات عن تقدير تأثير تحسين الجودة على الأرباح إلى اعتقاد كثير من المديرين أن قيمة الجودة لا يمكن قياسها كمياً. ويرى مديرون آخرون أن الجودة لا يجب أن تركز أساساً على المعايير المالية. وحتى (ديمنج) الذي يعد أبا لحركة الجودة العالمية يرى أنه لا جدوى من قياس الجودة مالياً. إذ أن معظم العوائد المالية للجودة غير منظورة أو غير معروفة ويرتبط معظمها بارتفاع المعنويات ومضاعفة الكفاءة، وهما التأثيران اللذان يعدان - في نظر ديمنج - أكثر أهمية من المتغيرات التي يمكن قياسها مالياً.

الجودة وتحقيق الفاعلية

عادة ما يرتبط تحقيق الفاعلية بتحقيق النتائج المرصودة من قبل وبذلك يتطلب معرفة الفعالية ضرورة وجود قياس محدد لمعرفة مدى تحققها من عدمه و لكي تضمن الشركة أعلى عائد للجودة فعليها إرضاء العملاء والمالكين والموظفين على حد سواء، ولكن في الغالب تركز معظم الشركات على إرضاء طرف واحد من الثلاثة أو تهمل أحد الأطراف. وهذا بدوره لا يمكن الشركة من تحقيق هدف البقاء والاستمرارية في السوق.



الربا



حسن جعفر الحفيان
المراقب الشرعي بالبنك

أ/ لغة: الربا هو الزيادة قال تعالى: (فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ) الحج (٥) وقال تعالى: (أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ) النحل (٩٢).
وأصل الربا الزيادة إما زيادة في نفس الشيء كما في قوله تعالى: (يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَّاءَ وَيُرِيي الصَّدَقَاتِ)، وإما في مقابله كدرهم بدرهمين.
ب/ شرعاً: هو الزيادة في أشياء مخصوصة وهي زيادة خالية من عوض بمعيار شرعي، مشروطة لأحد المتعاقدين في المعاوضة وهو نوعان: (أ) ربا الفضل (ب) ربا النسيئة.

(أ) فربا الفضل يكون بالتفاضل في الجنس الواحد من أموال الربا إذا بيع بعضه ببعض كبيع الدرهم بدرهمين نقداً أو بيع صاع قمح بصاعين من القمح ونحو ذلك، وسبب التسمية هو فضل أحد العوضين على الآخر .
(ب) وأما ربا النسيئة فهو الزيادة في الدين نظير الأجل أو الزيادة فيه وسبب التسمية مأخوذ من أنسأته الدين إذا أخرته، لأن الزيادة فيه، مقابل الأجل أي كان سبب الدين بيعاً كان أو قرضاً، وسمي ربا القرآن لأنه حرم بالقرآن الكريم في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)، ثم أكدت السنة تحريمه في خطبة الوداع (وربا الجاهلية موضوع) وسمي أيضا ربا الجاهلية لأن تعامل أهل الجاهلية لم يكن إلا به .

حكمه :

الربا محرم بالقرآن والسنة والإجماع وهو من الكبائر ومن السبع الموبقات ودليل التحريم من القرآن قوله تعالى (وأحل الله البيع وحرم الربا) ودليله من السنة:



وما رواه مسلم عن جابر عن عبدالله رضي الله عنهما قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه . وقال : هم سواء . ونص رسول الله صلى الله عليه وسلم على تحريم الربا في ستة أشياء "الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والملح" وذلك لما

ما ورد في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هي ؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات .

رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الذهب بالذهب والفضة بالفضة والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح مثلاً بمثل يداً بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى المعطي والأخذ فيه سواء فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد) ، وقال عليه السلام (لا تبيعوا غائباً منها بناجز) .

وقد أجمعت الأمة على أصل تحريم الربا وإن اختلفوا في تفصيل مسأله.

واتفق جمهور الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة على أنه لا يباع الذهب والفضة والحنطة والشعير والتمر والزبيب بجنسه إلا مثلاً بمثل .

كما أجمعوا أنه لا يجوز بيع الربوي بجنسه وأحدهما مؤجل وعلى أنه لا يجوز التفاضل إذا بيع بجنسه حالاً كالذهب بالذهب، وأجمعوا أنه لا يجوز النفرق قبل التقابض إذا باعه بجنسه كالذهب بالذهب والتمر بالتمر أو بغير جنسه مما يشاركه العلة كالذهب بالفضة والحنطة بالشعير . والعلة في تحريم الذهب والفضة هو مطلق الثمنية، أما الأربعة الباقية فكل ما اجتمع فيه الكيل والوزن والطعم من جنس واحد ففيه

الربا ، على ما رأى بعض الفقهاء، فيدخلون في ذلك مثلاً البر والشعير والذرة والأرز والدخن .

والربا محرم أيضاً في الديانات السماوية الأخرى: قال تعالى : (وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) .

حكمة تحريم الربا :

١- الربا يقتضي أخذ مال الإنسان من غير عوض لأن من يبيع الدرهم بدرهمين نقداً أو نسيئةً تحصل له زيادة درهم من غير عوض، وأخذ المال من غير عوض محرم .

٢- الربا يمنع المرابي عن الاشتغال بالمكاسب وذلك لأن صاحب الدرهم إذا تمكن بواسطة عقد الربا من تحصيل الدرهم الزائد-نقداً أو نسيئةً-خف عليه اكتساب وجه المعيشة فلا يكاد

يتحمل مشقة الكسب والتجارة والصناعات الشاقة، وذلك يفضي إلى انقطاع منافع الخلق، ومن المعلوم أن مصالح العالم لا تنتظم إلا بالتجارات والحرف والصناعات والعمارات .

٣- الربا يفضي إلى انقطاع المعروف بين الناس في التعامل بينهم بالاقتراض .

٤- تكدس المال في يد حفنة قليلة من الناس دون غيرهم .

٥- الغالب أن المقرض غني والمستقرض فقير فالربا يمكن الغني من أخذ مال زائد من الفقير وذلك غير جائز .

٦- الربا يزيد من التضخم وغلاء الأسعار .

٧- الربا في الشرع أفضع من الزنا فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الربا ثلاثة

وسبعون باباً أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه)

وقال صلى الله عليه وسلم: (درهم ربا يأكله

الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنيه)

صححه أحمد . وعلاوة على ذلك فإنه لا يجب

أن تكون حكم جميع التكاليف معلومة للخلق

، فالواجب القطع بحرمة الربا حتى وإن كنا لا

نعلم وجه العلة في التحريم فحرمة الربا ثابتة

بالنص .

عقوبة الربا :

١- محق البركة

٢- محاربة المرابي لله ورسوله .

٣- غضب الله وسخطه على المرابين .

٤- لا يقوم المرابي إلا كما يقوم الذي يتخبطه

الشیطان من المس .

٥- الطرد من رحمة الله لقوله صلى الله عليه

وسلم: (لئن أكل الربا وموكله وكتابه

وشاهديه) وقال: (هم سواء) . (رواه مسلم)





التجاني الغزالي عبد الخير محمد
محاضر بجامعة النيل الأزرق

عرض لرسالة دكتوراة بعنوان

أثر وظائف إدارة الموارد البشرية على تحقيق الجودة الشاملة في بنك فيصل الإسلامي السوداني

اسم المشرف: أ.د/بكري الطيب موسى، استاذ العلوم الإدارية في الجامعات السودانية. أصل البحث: رسالة دكتوراة تقدم بها الباحث إلى كلية الدراسات العليا بجامعة الزعيم الأزهرى، وقد حصلت الرسالة على تقدير ممتاز.

وهي عبارة عن دراسة تحليلية وصفية إحصائية لتقديم تصور منهجي عن واقع وظائف إدارة الموارد البشرية وأثره في تحقيق الجودة الشاملة في القطاع المصرفي. وقد أرجع الباحث سبب اختياره لهذا الموضوع إلى حاجة المؤسسات في القطاع المصرفي إلى إيجاد أطر حديثة تؤهلها إلى تحسين الأداء والخدمات بشكل مستمر. قام بإعداد العرض أ/ عبدالله موسى علقم- إدارة البحوث والتطوير

لتحقيق الميزة التنافسية، لاسيما والتزامها العملي بتطبيق سياسة الجودة في العديد من أنظمتها، هذه الأطروحة تناول الباحث في مقدمتها الإطار المنهجي الذي اعتمده في دراسته مبيناً أهمية وظائف المنظمات الإدارية في القطاعين الخاص والعام، ورؤيته في أهمية القطاع المصرفي دعماً للإقتصاد الوطني.

ثم تحدث عن مشكلة الدراسة حول عدم تطبيق وظائف إدارة الموارد البشرية في القطاع المصرفي وأثر ذلك على تحقيق أبعاد الجودة الشاملة من تدريب وتخطيط للقوى العاملة، كما تناول الباحث أهمية الدراسة وأهدافها، وأهم الدراسات السابقة في مجالها، وصولاً إلى توضيح منهج الدراسة، انتقل بعد ذلك للإطار النظري الذي قسمه إلى ستة فصول، بالإضافة إلى الخاتمة متضمنة النتائج والتوصيات.

وفيما يلي سنلقي الضوء على أبرز ما ورد في هذه الدراسة:

الفصل الأول في هذا الفصل بين الباحث في مبحثين مفهوم ونشأة وتطور وأهمية أهداف ووظائف إدارة الموارد البشرية والإدارة

العرض الذي تقدمه في الصفحات التالية لرسالة قدمت لإكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة إختار الباحث إطارها المكاني مؤسسة بنك فيصل الإسلامي السوداني لما فيها من مميزات إدارة الأعمال المعاصرة وقيادتها التي تتجسد في رؤيتها ورسالتها التي تهدف

بلغ عدد صفحات متن الدراسة (٢٥٤) صفحة، كما جاء عدد صفحات المقدمة والقوائم والملاحق في (٤٠) صفحة توفى الدقة والسلامة في المعلومات والموضوعية من حيث الإستخدامات الفنية وكذلك التوثيق للمصادر والمعلومات.



الإستراتيجية لها والتي لخصها في محاولة التعرف على أهم المراحل التاريخية التي مرت بها إدارة الموارد البشرية من منتصف القرن التاسع عشر وحتى تاريخه، موضحاً الأدوار التقليدية للموارد البشرية مقارنة مع الإدارة الإستراتيجية والبيئة المحيطة بمنظومة الموارد البشرية.

الفصل الثاني الفصل الثاني من الدراسة خصه الباحث في مبحثين يتناول فيهما التدريب في إدارة الموارد البشرية مفهوماً ونوعاً وأهدافاً بجانب مراحل التدريب أهميته وأساليبه المتبعه.

وفي الفصل الثالث تناول الباحث تخطيط القوى العاملة ودراستهما في مبحثين خصص الأول لمفهوم وأهمية وخطوات تخطيط القوى العاملة، وجاء المبحث الثاني ليناقد فيهما الباحث أهداف تخطيط القوى العاملة وعلاقة ذلك بالأنشطة الإدارية الأخرى والعوامل المؤثرة في تخطيط القوى العاملة.

وتناولت الدراسة موضوعات الجودة الشاملة في الفصل الرابع من خلال مبحثين، الأول في

مفهوم وأهداف وأهمية الجودة الشاملة وعلى من تقع المسؤولية وماهي مراحل تطورها، وفي المبحث الثاني تناول الباحث أساسيات نظام الأيزو وعلاقتها بإدارة الموارد البشرية وذلك في ظل التحديات البيئية التي تعتبر ما تقدمه الجودة من أساسيات وخدمات هي قضيتها الأولى وعليها أن توليها كافة الاهتمام لضمان النجاح والإستمرار.

أما الفصل الخامس فقد جاء ليعرف ويحلل البيئة المكانية للدراسة وهي بنك فيصل الإسلامي السوداني، متناولاً في مبحثين النشأة والتطور لهذه المؤسسة وأغراض البنك والأهداف التي أنشئ من أجلها متناولاً أيضاً سياسة التميز في الخدمات المصرفية والتقنية التي يقدمها البنك لعملائه مستصحباً في ذلك الهيكل التنظيمي لبنك فيصل الإسلامي ولإدارة الموارد البشرية بالبنك ووظائفها وأهدافها.

وجاءت الدراسة الميدانية في الفصل السادس من البحث واصفاً فيها الطرق والإجراءات المنهجية التي تم تنفيذها لمجتمع الدراسة وعينته وطريقة إعداد أدواتها والإجراءات التي اتبعت للتأكد من صدقها وثباتها والمعالجة الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات

واستخراج النتائج وإختبار فرضيات الدراسة. الخاتمة والتوصيات قام الباحث بعرض دراسته بصورة مفصلة من خلال الخاتمة إلى نتائج تحليل البيانات من خلال عدة محاور، ونتائج الدراسة وتوصياتها، وهي نتائج وتوصيات جديرة بالاهتمام، وقد كانت شخصية الباحث واضحة في الدراسة؛ فقد تميز أسلوبه بالدقة نتيجة التحليل العلمي الدقيق والسليم، في تسلسل منطقي للأفكار، داعماً دراسته بكثير من الملاحق، مما جعل هذه الدراسة إضافة علمية للمكتبة التي تقتدر إلى هذا النوع من الدراسات العلمية. نتائج الدراسة:

بينت الدراسة بأن إدارة الموارد البشرية بالبنك تقوم بتحديد إحتياجاتها من شاغلي الوظائف في المستقبل، وأنها ملتزمة بتخطيط القوى العاملة وفق أساس التخطيط طويل الأجل وبأساليب علمية تركز على أفضل الوسائل والأساليب المناسبة في شأن التدريب، بجانب أن هذه الخطة يتم وضعها وفق إحتياجات العاملين بالبنك وبشكل مستمر.

من توصيات الدراسة:

يوصي الباحث بأهمية وضع خطط في تخطيط الموارد البشرية على أساس التخطيط طويل الأجل، وعلى ضرورة سعي الإدارة لتحقيق الجودة الشاملة، وإعادة النظر في توعية برامج التدريب والتطوير وإتاحتها للجميع بدون تحيز.



أهمية إدارة الجودة في إستدامة التميز والتنافسية في بيئة الأعمال

تنامي التنافس العالمي في عصر العولمة زاد من أهمية الجودة لقيادة وإدارة المنشآت



أبوسفیان علي
الإذاعة الاقتصادية FM

تعد إدارة الجودة الشاملة الموجة الثورية الثالثة بعد الثورة الصناعية والثورة المعلوماتية ، حيث أن تطبيق هذا النمط من الإدارة يمثل أحد الوسائل التي تمكن من تحقيق جودة النظام الكلي في المنظمة أو المؤسسة من التنافس والتحدي لاثبات وجودها . لاسيما أن الأدبيات والدراسات الإدارية المعاصرة أكدت الأهمية الفائقة لتطبيق فلسفة إدارة الجودة الشاملة ، علي صعيد تحسين الربحية وتعزيز المركز التنافسي من خلال الاستجابة لاحتياجات الزبائن وكسب رضاهم فضلا عن بقاء المؤسسة في السوق مما يعكس أهمية إدارة الجودة الشاملة في تحقيق أهداف المنظمة .

توليها إهتماما خاصا بعد أن أضحت هي الوظيفة الأولى لأي منظمة و فلسفة إدارية و أسلوب حياة لتمكنها من الحصول على الميزة التنافسية . وأما في ما يتصل بأهداف الجودة الشاملة وفوائدها فنجد أن الهدف الأساسي من تطبيق برنامج إدارة الجودة الشاملة في الشركات هو:

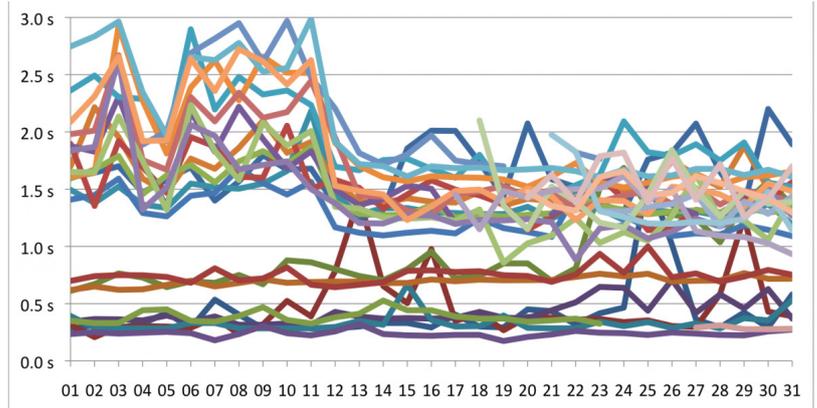
- خفض التكاليف : إن الجودة تتطلب عمل الأشياء الصحيحة بالطريقة الصحيحة من أول مرة وهذا يعني تقليل الأشياء التالفة أو إعادة إنجازها وبالتالي تقليل التكاليف.
- تقليل الوقت اللازم لإنجاز المهمات للعميل : فالإجراءات التي وضعت من قبل المؤسسة لإنجاز الخدمات للعميل قد ركزت على تحقيق الأهداف ومراقبتها وبالتالي جاءت هذه

في منظماتنا يعود إلى تركيز معظم المنظمات على التكلفة و الإنتاجية أكثر من إهتمامنا بموضوع الجودة . بينما يشيرون الي أن إدارة الجودة الشاملة هي منهجية حديثة لإدارة المؤسسات وتحسين أدائها بشكل مطرد بغية الإستمرار في إنتاج و تقديم منتجات وخدمات تلبى احتياجات العميل المتنامية وسعيا وراء المحافظة على مركز تنافسي رفيع في سوق الأعمال . ومع دخول العالم عصر العولمة وتنامي التنافس العالمي بين الدول أصبحت إدارة الجودة الشاملة تزايد أهميتها لقيادة وإدارة المنشآت . وتبدئ المنظمات المعاصرة عناية فائقة بقضايا التخطيط المالي ورسم سياسات تمويلية تتسم بالجرأة لتدبير الإحتياجات التمويلية للشركات في ضوء ارتفاع تكلفة الاقتراض ، وتحديات التعامل في أسواق المال لتنمية مصادر التمويل وإدارة محافظ الأوراق المالية، وإعادة تشكيل الأصول للتخلص من تلك الأقل إنتاجية وإعادة تكوين هيكل الاستثمارات وغيرها من القضايا المؤثرة على اقتصاديات المنظمة والحاكمة لاحتمالات العائد المتحقق على استثماراتها و هذا ما جعل الإهتمام بالجودة ظاهرة عالمية حيث أصبحت المنظمات والحكومات في العالم

ولعل من أهم سمات المنظمة المعاصرة استيعابها وتكريسها لمفهوم "الجودة الكلية والشاملة" حيث إن الإهتمام بالجودة لم يعد مقصوراً على العناية بصنع السلع والتأكد من صلاحيتها للاستخدام ومطابقتها للمواصفات، وإنما تعداه ليصبح مفهوماً شاملاً للجودة في كل مراحل العمل وكل مستويات الأداء في أي مشروع أو شركة. ومن ثم فإن إدخال مفهوم الجودة الشاملة يعني أن كل جزء وكل مجال من مجالات العمل ينبغي أن يخضع لمراجعة دقيقة وإعادة تصميم وتنظيم لاستبعاد كل أشكال ومسببات ضعف الأداء وانخفاض الجودة. كذلك فإن إشراك العاملين على مختلف المستويات في نظام مستمر لبحث أساليب تطوير وتحسين الجودة في الإنتاج والتسويق والإدارة وكل مرافق العمل يصبح هو الضمان الحقيقي للمواصلة الاستمرارية في تحقيق المستويات المتعالية من الجودة .

ويذهب الخبراء الي أن الجودة تعني مقدرة المنتج أو الخدمة على الوفاء بتوقعات المستهلك أو حتى تفوق توقعاته ، وحصول المستهلك على مقابل ما تم دفعه للحصول عليه من منافع وقد تكون أحد الأسباب الرئيسية لإنخفاض الجودة





في غاية الأهمية وهو منحى مراقبة منظومة معينة.

منحى مراقبة العملية (Process Control Chart)

ويستفاد منه في التنبؤ بسلوك منظومة أو عملية معينة بناء على السلوك السابق لها، كما يساعد في معرفة ما إذا كان الخطأ في منظومة معينة مرده أسباب خارجية عن المنظومة أو أسباب داخلية في نفس المنظومة مما يساعد في توجيه جهود العلاج للداخل أم للخارج. ويستخدم بكثرة في المنظومات الصناعية الإنتاجية.

مخطط التصنيف أو التجميع (Affinity Diagram)

ويستفاد منه خاصة في وضع المخطط الاستراتيجية وتحديد أسباب مشكلة معينة. إن أي عمل بشري لا يمكن أن يرقى إلى درجة الكمال المطلق، فأعمال البشر سواء كانت فردية أو جماعية قد يعترضها النقص والخلل، بدرجات متفاوتة، إلا أن السعي للوصول إلى درجة عالية من الإلتقان في العمل هدف إستراتيجي في أي مجال من المجالات، و عندما تعاني إحدى المؤسسات بعضا من جوانب الخلل والقصور، فيجب على القائمين عليها البحث عن هذه الجوانب، وتحري طرق العلاج بأساليب علمية صحيحة ويبقى المطلوب منهم التفكير والمشاركة بجدية في عملية الإدارة وتنظيم العمل، والسعي للوصول إلى درجة عالية من الإلتقان لتحقيق الجودة الشاملة وصولا الى التميز والتنافسية للمؤسسة.

القرارات. ومن الصعب تصور وجود عملية تشغيلية دون أن يكون لها خريطة تدفق ويستفاد من خرائط التدفق توثيق العمليات والأنظمة لحل مشكلاتها العمل وتدريب العاملين وتحسين المنتجات والخدمات وتعزيز الشفافية في العمل.

مخطط النتيجة والأسباب Caus and Effect Diagram

حيث يستخدم هذا المخطط لتحديد الأسباب الجذرية لمشكلة أو نتيجة معينة . وغالبا ما تدرج الأسباب تحت واحدة من فئات أربهة وهي ، الأفراد والمعدات والمواد والإجراءات. ويستخدم العصف الذهني في بناء مخطط النتيجة والأسباب.

منحى باريتو (Pareto Chart).

ويستفاد منه في تحديد والبدء في معالجة الأمور الأكثر أهمية. وينص مبدأ باريتو على أن ٨٠٪ من الثروة موجودة في أيدي ٢٠٪ من الناس، أو ٨٠٪ من أرباح الشركة سببها ٢٠٪ من المنتجات، أو ٨٠٪ من زمن توقف ماكينة معينة سببه ٢٠٪ من الأسباب.

المنحى الزمني

(Time Chart or Run Chart)

ويستفاد منه في معرفة سلوك مؤشر أداء معين أو متغير معين مع مرور الزمن ومن ثم دراسة البيئة المحيطة والمؤثرة على ذلك مثل قياس درجة حرارة المريض في المستشفى كل ساعة أو ساعتين، وحجم الإنتاج من مصنع معين كل يوم، ومستوى غياب الطلاب في المدرسة كل يوم. ويعتمد على هذا المنحى منحى آخر

الإجراءات طويلة وجامدة في كثير من الأحيان مما أثر تأثيراً سلبياً على العميل .

• تحقيق الجودة : وذلك بتطوير المنتجات والخدمات حسب رغبة العملاء ، إن عدم الإهتمام بالجودة يؤدي لزيادة الوقت لأداء وإنجاز المهام وزيادة أعمال المراقبة وبالتالي زيادة شكوى المستفيدين من هذه الخدمات.

كما تهدف إدارة الجودة الشاملة أيضا إلى تحسين الانتاجيه و رضاء المستفيد وتقديم أجود الخدمات له من خلال التحسين المستمر للعمليات داخل المؤسسة فضلا عن رضى الموظفين وتهيئة المناخ المناسب لهم بجانب خلق بيئة تدعم وتحافظ على التطوير المستمر.

ويستعرض كثير من خبراء الجودة الشاملة العديد من ادواتها التي تسهم في ايجاد قيمة للمنتج والافكار ومؤشرات أداء المؤسسة ومنها علي سبيل المثال لا الحصر:

العصف الذهني (Brainstorming)

وتفيد في استدراار الأفكار الإبداعية من مجموعة من الأفراد المجتمعين وهم من منفذي العملية أو العاملين فيها. ويمكن استخدام أسئلة مثل: ماذا، لماذا، متى، أين، كيف، من هو ، في استدراار الأفكار.

خرائط تدفق العمليات

(Process Flowcharts)

وتفيد خرائط التدفق في توثيق ورسم وتوضيح خطوات أو إجراءات إنجاز العمل أو تقديم خدمة والقرارات التي يتم اتخاذها والأفراد الذين يقومون بتنفيذ الخطوات واتخاذ

الإدارة الإستراتيجية في المنظمات المستدامة



مدثر عبدالله عبداللطيف
مركز الفحص الثقافى

ظهر حقل الادارة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر عندما بدأ التصنيع يستحوذ على إهتمام العالم، وكما حصل مع جميع الاقسام الاكاديمية التي ظهرت آنذاك فان بدايات الادارة تتجذر بنماذج الفيزياء الميكانيكية التي نشأت تحت رعاية اعمال (نيوتن) Stead & steal، 2008 . ان النموذج الاصلي لمنظمة الاعمال خلال نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين كان هو (المنظمة الصناعية) ذات الخطوط التجميعية الطويلة مع محطات يشغلها عاملون ينجزون مهمات ضيقة لا تحتاج للكفاء وتدار من قبل مديرين يعتمدون على السلطة الرسمية، الاجراءات الدقيقة وقواعد العمل المنخفضة، ولقد قام Adam Smith بتأطير الفكر الاقتصادي الذي ظهرت منه هذه الهياكل الميكانيكية، فقد اعتنق مفهوم (تقسيم العمل) اعتمادا على وجهه النظر الالية القائلة ان سلوك الفرد يمكن تقسيمه الى اجزاء معيارية. اما حقل الادارة فقد ظهر مع مدرستي البيروقراطية max weber والعملية Frederick Taylor اللتان وفرتا اساليب الهياكل التنظيمية، وتصميم الوظيفة الضروريتان (لتقسيم العمل) وهو المفهوم الاجرائي الذي من الممكن تطبيقه بنجاح على المنظمات الصناعية الكبرى.

بالنسبة للإدارة الإستراتيجية. لقد تطور مفهوم الادارة الاستراتيجية ابتداءا مع مفهوم سياسة الاعمال ذات التركيز الداخلي في الستينات من القرن العشرين فكانت سياسة الاعمال تركز علي فهم المنظمة كنظام يتم استخدام الموارد الاقتصادية فيه بكفاءة ويتم تنسيق النشاطات الوظيفية من اجل تحقيق الارباح وبقي التركيز الاستراتيجي للمنظمات داخليا لغاية السبعينات اذ بدأ المديرين يدركون ان للبيئة الخارجية اثر كبير على اداء المنظمة، وكان حصار حظر البترول الذي قامت به الدول العربية عام ١٩٧٣ وهو الحدث الذي وصف بأنه الحد الفاصل في الاقتصاد للقرن العشرين والذي أوضح بداية عصر الاضطراب الواسع في مجال الاعمال فالأمور لن تبقى كما كانت عليه سابقا-وفعلا كان ما قيل. ومن اجل إدارة فاعلة في البيئة المضطربة فقد تحول المديرين للتركيز الواسع علي التخطيط الاستراتيجي لمساعدتهم في التخطيط للمستقبل والتخطيط الاستراتيجي هو عملية تحديد رسالة واهداف المنظمة وصياغة الاستراتيجيات لتحقيقها وكان في السابق

(العداء والتنافر) و(الاستغلال الاقتصادي الى(التعاون والفوائد المالية المتبادلة) ، وعلى الرغم من ذلك فان منظري الادارة لم يمنحوا الثقة الكافية دائما لتأدية دور فاعل في تطوير SSM وبتصورنا فإن هذا يعد خطأ. إن السعي لتحقيق الفاعلية أدى إلى نشوء (الإدارة الإستراتيجية) لانه ببساطة جعل المنظمات تتعلم كيف تجري مسحا لبيئتها، وتحلل إمكاناتها تحديد نقاط قوتها، ضعفها، فرصها، تهديداتها، وتقوم بتحليل سناريوهاتها وتضع رؤاها اهدافها وغاياتها، لانها ترغب بأن تكون أكثر فاعلية وترغب بالقيام بالاشياء الصحيحة، اما السعي من اجل الكفاءة فقد ادى الى نشوء ادارة الانتاج والعمليات المعاصرة فقامت المنظمات بتطوير نظم متكاملة ل (التوريد - الانتاج، التوزيع) مصممة لتقليل الهدر وتقليص الطاقة والموارد المستخدمة لانها ترغب ان تكون كفوءة اي ان تكون قادرة علي انجاز الاشياء بالشكل الصحيح، وبالطبع فان ظهور الادارة الاستراتيجية ك فرع من فروع العمل والمعرفة ضمن حقل الادارة كان اساسيا لتطور الادارة الاستراتيجية المستدامة، ونعتقد ان SSM هي المرحلة اللاحقة من حيث التطور

لذا، فمن خلال جهود ، Taylor ، weber ، Smith وزملائهم فقد نشأت افكار(الفاعلية والكفاءة) كمقاييس اساسية بيد الادارة الناجحة، فالفاعلية تعني القدرة على القيام بالاشياء الصحيحة Do the right things اما الكفاءة فتعني المقدرة على انجاز الاشياء بالشكل الصحيح Do things right لكن هذا غير كاف لان انجاز الاشياء الصحيحة وبالاساليب الصحيحة يثير سؤالاً اخلاقيا هو، ما هو الصحيح what is right ؟ وهذا ما اضاف الاخلاقيات الى معادلة الادارة، وهو الامر الذي ادركه الرواد تماما، فقد ميز Adam smith بين تحقق المصلحة الخاصة اخلاقيا، والانانية غير الاخلاقية بكتابة (نظرية العواطف الاخلاقية The theory of moral sentiments اما Max weber فقد اعتنق اخلاقيات الديانة البروتستانية والمزايا الانسانية والاجتماعية للعدالة وضمنها في البيروقراطية، اما ferdericktaylor فقد اشار للادارة العلمية بانها (ثورة عقلية متكاملة complete mental revolution بسبب امكانها على تغيير طبيعة العلاقة بين الادارة والعامل من

تعريف الإدارة الإستراتيجية:
Definition of الإدارة الاستراتيجية Strategic Management هي مجموعة من القرارات والنظم الادارية التي تحدد رؤية ورسالة المنظمة **Vision&Mission** في الأجل الطويل في ضوء ميزات التنافسية **Competitive Advantage** وتسعى نحو تنفيذها من خلال دراسة ومتابعة وتقييم الفرص والتهديدات البيئية **Threats&Opportunities** وعلاقتها بالقوة والضعف التنظيمي وتحقيق التوازن بين مصالح الأطراف المختلفة **takeholders** ومراحل تطورها، وهو التخطيط المالي الأساسي **Basic Financial Planning** بناء على التوقعات **Forecast-Based Planning** والتخطيط الاستراتيجي (في ضوء العوامل الخارجية) .

نشوء ونمو الادارة الاستراتيجية المستدامة :
 ان نماذج الادارة الاستراتيجية مبنية علي اساس الافتراض الاقتصادي النيوكلاسيكي التقليدي المحقق القائل بان الاقتصاد هو نظام مغلق فيما يخص النظم الاجتماعية والبيئة الكبيرة وفي قلب تلك النماذج يصور الاقتصاد كدورة مغلقة كما في الشكل.

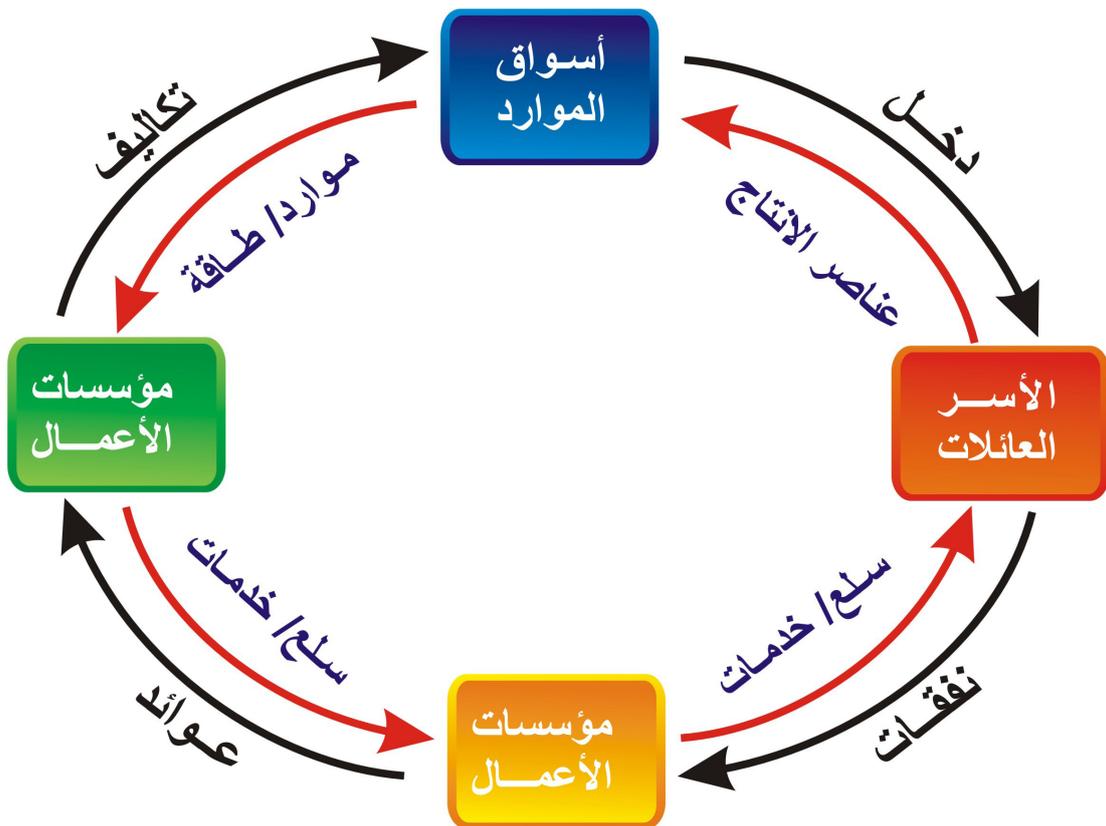
لاحداث موائمة ناجحة بين المنظمة والبيئة من خلال تطوير المزايا التنافسية.
 والمزايا التنافسية تمكن المنظمة من تعظيم الفرص وتحجيم التهديدات البيئية، والإدارة الإستراتيجية تبدأ مع تحديد الرؤية، اي ما ترغب ان تكون عليه المنظمة مستقبلا وذلك تأسيسا على القيم الاساسية للمنظمة وبهذا تكون الرؤية دليلا مرشدا لعمليات اتخاذ القرارات.

ويبقى من المهم تنفيذ سياسات اعمال تمكن من الاستغلال الكفوء للموارد والتنسيق بين الوظائف كما ان من المهم اعتماد التخطيط الاستراتيجي عندما تحاول تحديد ما ترغب المنظمة تحقيقه وكيفية تحقيقه، كما ان من المهم التكيف المستمر للمنظمة مع بيئتها من خلال عمليات الإدارة الإستراتيجية، وبما ان العلاقة بين منظمة الاعمال والمجتمع الذي تعمل ضمنه والكوكب الذي تتواجد فوئه أصبحت اساسية لتحقيق الازدهار للبشرية في المدى البعيد، فان المنظمات يجب ان تربط تلك العلاقة بعملية الادارة الاستراتيجية، ومن هذه الحقيقة البيئية التطبيقية تبرز اهمية الادارة الاستراتيجية المستدامة في القرن الحادي والعشرين.

يتم التخطيط الاستراتيجي علي اساس سنوي الهدف منه وضع خطة استراتيجية سنوية رسمية وتتم عملية تحديث ومراجعة للخطة سنويا ونادرا ما يكون لها اثر علي القرارات التشغيلية.

وبما ان البيئة أصبحت اكثر اضطرابا ومع ظهور العدد الذي لا يحصى من اصحاب المصالح فان نموذجا اداريا جديدا بدأ بالظهور وكان اساس هذا النموذج ان المنظمة لا يمكن لها البقاء والنجاح ما لم تخدم مصالح مجاميع معينة وتلبي متطلباتها بنجاح وهذه المجاميع تتمثل بالمستهلكين المستثمرين الموظفين المشرعين والمنظمات غير الحكومية وغيرها، ومنع زيادة الاهتياج السياسي والعولة مع التطور التكنولوجي جعل بقاء منظمات الاعمال ناحجة مستقبلا وبجاجة لهياكل تنظيمية واساليب عمليات لم يحلم بها او ليتوقعها.

ان مفهوم الادارة الاستراتيجية ظهر كاستجابة للزيادة في الاضطرابات والاهتياج الذي اعترى البيئة، فالإدارة الاستراتيجية تتضمن عمليات مسح وتكيف مستمرة مع البيئة اكثر من المسح الذي يتم من خلال التخطيط والمراجعة السنوية ان الادارة الاستراتيجية هي عملية مستمرة تتضمن جهود المديرين الاستراتيجيين الرامية



تصور النماذج السابقة للاقتصاد على انه دورة انتاج - استهلاك مغلقة تتحول فيها الموارد من مؤسسات الاعمال الى سلع وخدمات يتم شراؤها من قبل المستهلكين، والمشكلة في هذا النموذج المغلق الذي هو ليس ما يعرضه بل ما يتجاهله، ان تصوير الاقتصاد بانه دورة مغلقة يفترض ضمنا انه منفصل ومستقل من النظام الاجتماعي والنظام البيئي وفي ضوء هذا افتراض فان الاقتصاد لا يخضع لقوانين الطبيعة في الكون ولا للعمليات الطبيعية ودورة النظام البيئي، ولا لقيم او توقعات المجتمع، وان افتراض استبعاد تلك العوامل تترك الجنس البشري ضمن انموذج عقلي لاقتصاد يمكن له ان ينمو للابد من خلال مستهلكين مهمين لا يشبعون يشتركون مرارا وتكرارا وبأساليب متعددة لاشباع رغبات لا تسد للاقتصاد من دون اي تبعات اجتماعية وبيئية جديدة.

لذا فان تطور الادارة الاستراتيجية الى الادارة الاستراتيجية المستدامة كضرورة ابتداء مع النموذج الذي غير طبيعة العلاقة الاساسية بين الاقتصاد المجتمع والبيئة الطبيعية. المديرون الاستراتيجيون الان وفي المستقبل عليهم ان يوجهوا منظماتهم بعيدا عن الافتراض القائل بان النمو الاقتصادي يمكن له ان يستمر للمدى البعيد فقط اذا اخذ بالاعتبار للطبيعة والمجتمع، لذا فان التدقيق المعافى للنشاط الاقتصادي يمكن ان يكون مستداما للجيل القادم فقط عندما يكون المديرون الاستراتيجيون مستعدون للعمل وفق للنموذج الجديد المبني على اساس الاستدامة كما هو في الشكل أدناه .

استراتيجيات الاستدامة وولادة الفكرة ان المديرين الاستراتيجيين هم من يتخذون القرارات التي لها اثر على التوازن في الطبيعة، لذا فان من المهم ان نفهم طرائق تفكيرهم التي تحدد نوع العلاقة بين النشاطات الاقتصادية واستدامة البيئة، هذه الفكرة ادت الى اقتراح ما يسمى باستراتيجيات الاستدامة كمصطلح يضم الى قاموس الإدارة عام ١٩٩٢ فيما ان الإدارة الإستراتيجية تتضمن تطوير المزايا التنافسية التي تسمح للمنظمات باغتنام الفرص وتحجيم التهديدات وبما يضطر الادارة الاستراتيجية لان تبحث وتحدد استراتيجيات

مستدامة وتفيدها خلال العقود القادمة. ومن اجل بناء مفهوم لإستراتيجيات الاستدامة يتم اعتماد الاطار التقليدي للاستراتيجية لانه يركز على فهم المنظمة لموقفها ضمن البيئة الاخلاقية الاجتماعية السياسية والبيئية الطبيعية، وان استراتيجية المنظمة توفر اطارا قيماً يمكن للمنظمة من خلاله ان توضح وتطور قيمها التنظيمية وتطور فهماً لعلاقتها مع اصحاب المصالح الرئيسيين وهذا يمنحها فرصة لتعرف لماذا وجدت وماذا تريد ان تفعل والى اين تريد ان تصل.

والفكرة الاساسية هنا هي انه لا يمكن تطوير استراتيجيات لتحقيق ارباح ضمن بيئة تالفة وان الاستراتيجيات المستدامة هي استراتيجيات تكاملية تزود المنظمة بمزايا تنافسية تعزز من الجودة في النظام البيئي وامكانية النمو الاقتصادي للمنظمة، كما ان استراتيجيات الاستدامة يمكن ان توفر ميزة قيادة الكلفة من خلال التركيز على النشاطات التي تخفض من الموارد والطاقة المستخدمة ويمكن ان توفر تميزا للمنتج من خلال تقليل التغليف والمكونات المضادة للتآكل وهكذا.

نمو الفكرة :

قدم كل من (Stead&Stead, 1996) مصطلح (SSM) الادارة الاستراتيجية المستدامة لانهما اعتقدا ان هذا الحقل اصبح ناضجا، وذكر ان الارض هي صاحب مصلحة له قوة وتأثير متنامي، فالارض ليست المصدر النهائي لرأس المال الطبيعي والمستلم النهائي للمخلفات فحسب بل تم تمثيلها في بيئة الاعمال من قبل الملاك المتنامي من اصحاب المصالح الخضر. هذه المجموعة من اصحاب المصالح تقوم باخبار المنظمة بأساليب متنوعة، ان قدرتها على النجاح في المستقبل يعني ايجادها اساليب ملائمة اقتصاديا للعمل ضمن الحدود البيولوجية المادية للكوكب، وهذا يعني ان المديرين الاستراتيجيين يواجهون اثناء التنفيذ الفاعل، وهذا ما نسميه الادارة الاستراتيجية المستدامة وبهذا فان الإدارة الاستراتيجية المستدامة تشير الى المعرفة الإدراك الداخلي، العمليات الاستراتيجية، الهيكلية والعملياتية وبالوقت نفسه.. والعدد الكبير من التحالفات الداخلية والخارجية، الشبكات والعلاقات ذات

الاهمية للمنظمات التي ترغب بالعمل بأساليب مستدامة وقد ظهر العديد من الابحاث ذات العلاقة بتطوير الاستراتيجيات والرؤى المبنية على اساس الاستدامة.

١- استراتيجيات الاستدامة الموجهة بالعملية وهي استراتيجيات منع التلوث، فمن الناحية الاقتصادية فان هذه الاستراتيجيات تصمم لتوفير مزايا الكلفة للمنظمات من خلال تحسين الكفاءة البيئية، واما من الناحية البيئية فهذه الاستراتيجيات تخدم بتقليل استنزاف الموارد واستخدام الموارد واستهلاك الطاقة وتدفعها وانبعثاتها.

٢- استراتيجيات الاستدامة الموجهة بالسوق وهي استراتيجيات تدبير المنتجات، فمن الناحية الاقتصادية فان هذه الاستراتيجيات صممت لتزويد المنظمات بالمزايا التنافسية من خلال السماح لها تمييز منتجاتها بيئياً عن منتجات المنافسين في موقع السوق، اما من الناحية البيئية فان هذه الاستراتيجيات تعكس الفكرة القائلة بأن المخاطر البيئية وتكاليف دورة الحياة يجب تقليلها (تخفيضها) للمنتج والخدمة.

اضاف 1997-Hart 1995 نوعا ثالثا لاستراتيجيات الاستدامة لمعجم الاستراتيجية وهو:

٣- استراتيجيات التطوير المستدام، وهي استراتيجيات تتضمن ابعاد توفير الكلفة وتميز السوق والشرعية الاجتماعية لمنع التلوث وتدبير المنتجات، لانها تحول تركيز المنظمة من الاسواق في الامم المتقدمة في العالم المتقدم الى اسواق البلدان النامية الى الجنوب من خط الاستواء، وإستراتيجيات التطوير المستدام صممت ليس فقط لتحقيق النجاح الاقتصادي للمنظمات التي لديها استعداد للالتزام طويل المدى والضروري للمنافسة في البلدان النامية، وانما هي ايضا صممت كذلك لمواجهة المشكلات الاجتماعية البيئية الفريدة من نوعها التي تواجه البلدان النامية.

نضوج الفكرة :

لقد ادرك المديرون الاستراتيجيون خلال حقبة التسعينات ان ادارة القضايا البيئية تعد امراً أساسيا لمركز منظماتهم التنافسي، وان الفرصة السوقية للمنتجات والخدمات

الحساسة بيئياً قد ظهرت، وكذلك فقد تم ادراك موضوع توفير التكاليف، ان ادارة البيئة استراتيجياً تزود المديرين الاستراتيجيين بمهارات واستراتيجيات وظيفية وعملياتية لادارة القضايا البيئية وفي الوقت نفسه خلق قيمة للمنظمة، لذا فان تلك الاستراتيجيات فاعلة وكفوءة في توفير مزايا تنافسية للمنظمة، وهذا سيؤدي الى انفتاح الادارة الاستراتيجية على الفرص والتحديات في قطاع البيئة وهي خطوة رائدة نحو الادارة الاستراتيجية المستدامة.

لكن مع ذلك، فعلى الرغم من أننا دخلنا القرن الحادي والعشرين إلا أن مفهوم الإدارة الإستراتيجية المستدامة SSM لم يتسع بما فيه الكفاية بحيث يتضمن الاداء الاجتماعي للمنظمة ويوحده مع ادائها الاقتصادي والبيئي، وعلي الرغم من ان مفهوم استراتيجيات التطوير المستدام الذي قدم مفهوم النقاط الجوهرية الثلاثة، قد تجاهل راس المال الاجتماعي والقيمة الجوهرية للموظفين (رأس المال البشري) وركز على البعد البيئي للاستدامة بشكل شامل.

الادارة الاستراتيجية المستدامة تتضمن عمليات الادارة الاستراتيجية المنافسة اقتصاديا والمستجيبة اجتماعياً والمتوازنة مع دورة الطبيعية، وفي حين ان مصطلح الاستدامة يعبر في الادارة الاستراتيجية التقليدية للإشارة الى قدرة المنظمة على ان تجدد نفسها باستمرار من اجل البقاء في المدى البعيد.

وأصبح هنالك مفهوم اكثر شمولية يقول: ان الادارة الاستراتيجية المستدامة لا تشير فقط للبقاء والتجدد للمنظمة نفسها بل البقاء والتجدد للنظام الاقتصادي، والنظام الاجتماعي، والنظام البيئي والتي تعمل المنظمة ضمن حدودها.

إنموذج (4C's) لبناء المنظمة السدامة من خلال التكيف والتلاحم الخلاق مع منظومة الموارد البشرية:

لمواجهة التحديات العالمية وعدم التأكد، فإن على المديرين العمل اليومي وتوجيه موارد المنظمة تجاه الغايات النهائية. ويترتب على مدراء الموارد البشرية في المنظمات مهمة مضاعفة في هذا الموضوع ترتبط بمحاولة حشد الموارد غير الملموسة المرتبطة بدافعية الأفراد بما يتناغم مع إستراتيجية المنظمة وكل ذلك ضمن بيئة عدم تأكد.

بعد مراجعة مستفيضة للأدبيات الإدارية والنظريات قدم كل من (Whrler & freeman) أنموذجاً من خصائص منتخبة لبناء (المنظمة المستدامة)، وهذه الخصائص اعتبرت أساسية لمواجهة مثالية لعدم التأكد في عالم ديناميكي، سريع التغيير، وهذه الخصائص هي:

1- الترابط Connectivity

2- الإلتزام Commitment

3- الثقافة Culture

4- القابلية Capabilities

والتي تمثل ال(C's4) للإدارة المستدامة.

المستويات الثلاثة للاستراتيجية

1- Corporate Strategy - استراتيجية المنظمة

وهي تصف توجهات المنظمة الكلية بما يعكس اتجاهاتها العامة نحو النمو وإدارة أعمالها وخطوط منتجاتها لتحقيق التوازن في مزيج منتجاتها. واستراتيجية المنظمة محدد للقرارات التي تحدد نوع الأعمال التي يجب أن ترتبط بها المنظمة وكذلك تدفق الموارد والأموال من وإلى أقسام المنظمة وأخيراً علاقات المنظمة مع المجموعات الرئيسية في البيئة.

2- Business Strategy

استراتيجية الأعمال

يطلق عليها أحياناً الاستراتيجية التنافسية Competitive Strategy وعادة ما توضع على المستوى وحدات الأعمال الاستراتيجية SBU، وهي تركز على تحسين الوضع التنافسي لمنتجات أو خدمات المنظمة في صناعة معينة أو في قطاع سوقى معين.

3- Functional Strategy الاستراتيجية الوظيفية

تتعلق أساساً بتعظيم الكفاءة فهي تطور وتضع الاستراتيجيات لتحسين الأداء في ظل القيود الداخلية المتاحة

التوسع في عملية صياغة الاستراتيجية ضمن مدخل الادارة الاستراتيجية المستدامة :

المديرون الاستراتيجيون الذين يديرون منظماتهم وفق الادارة الاستراتيجية المستدامة بحاجة لتوسع مداركهم واعادة النظر بعملية صياغة الاستراتيجية التقليدية ومن اهم الامور التي بحاجة للتوسيع، هو التوسيع في عمليات المسح التقليدي للبيئة العمومية لتشمل قطاع البيئة الطبيعية (علاقة البيئة مع الكائنات) كما ان العملية بحاجة للتوسع لتشمل اصناف متعددة من مجاميع اصحاب المصالح (المجهزين الزبائن الموظفين والمنظمات غير الحكومية الخ) والذين يمثلون المعرفة التراكمية للبيئة الاجتماعية الاقتصادية للمنظمة، وعند التوسيع بعملية الصياغة فمن المهم تحليل الموارد عند اعادة الصياغة لعملية تحليل الصناعة والتوسع بمنظور المنظمة المستقبلي، وفيما يخص التوسع بعملية تحليل الصناعة فان منظور النظم المفتوحة للإدارة الاستراتيجية المستدامة سيؤدي الى تحويل العلاقات مع المنظمات الاخرى الى علاقات تكاملية، وكذلك مع المجتمع والنظام الاقتصادي، وضمن هذا المنظور الشمولي فان تحليل الصناعة يبدو كانه عملية متفاعلة بشكل دائري يكون فيها هيكل البيئة يؤثر ويتأثر بأداء المنظمات وتكون حدود الصناعة غير واضحة تماماً (ضبابية) أما فيما يخص توسيع منظور المنظمة لتحليل الموارد فالهدف منه ايجاد نظم اكثر انفتاحا كما مبين في الشكل أدناه الذي يوضح سلسلة قيمة المنظمة .



مزايا التمويل المص



عثمان مصطفى يس قدور
وحدة التمويل العقاري

يكتسب التمويل المصرفي لقطاع العقارات أهمية بالغة العظم تتباين درجات عظمها بين أطرافه من مصرف وعميل ومقاول واستشاري وبيوتات سمسرة وأطراف أخرى ذات صلة ، هذه الميزة التباينية التعددية شكلت قنوات تعمل مجتمعة في خدمة الاقتصاد الوطني ، والذي يعمل بدوره علي خدمة الاقتصاد الدولي بدبلوماسية اليد الخفية ، ولما كان التمويل المصرفي لقطاع العقارات بكل هذه الأهمية والمزايا كان لابد من الإشارة بإيجاز لتلك المزايا عند كل طرف من أطرافه .

إلى ضرورة الإيضاح أكثر في كيفية عمل هذه الآلية ، حيث أن صفة الوساطة الموثقة تعاقديا والقائمة ما بين المصرف والعميل من جهة ، وبين المصرف والمقاول من جهة أخرى ، تجعل أطراف هذه العلاقة في التزام متبادل ، وبهذا الالتزام

ومن ناحية أخرى فإن صيغ التمويل الإسلامية لاسيما صيغة المقاولة والتي تعتبر من الصيغ الإسلامية الأكثر استخداما في التمويل المصرفي الموجه للقطاع العقاري تسهم ويقدر كبير في تخفيض تكلفة التمويل ، ويقودني هذا

أولاً: المزايا التي يكتسبها المصرف :
قد تختلف الرؤيا والرسالة كما قد يختلف التخصص والمجال في ما بين المصارف العاملة ، ولكن يبقى القاسم المشترك لدى الأكثرية منها في تحقيق هذه الرؤى والرسائل هو قبول الودائع ومنح الائتمان وفن إدارة العائد والخطر ، لذا فإن عملية تنويع مكونات محفظة الاستثمار ليس التنوع من حيث المجال فحسب ، بل التنوع من حيث المجال والأجل أيضا ، ما بين قصير ومتوسط وطويل ، يعتبر الاتجاه الوحيد والناجح لضمان تحقيق العائد ودرء حدة المخاطر ، والتي قد يتعرض لها المصرف إذا ما تم الاستثمار في نوع واحد وبأجل واحد ، لذلك فإن التمويل المصرفي لقطاع العقارات وبتصنيفه تمويل متوسط وطويل الأجل يؤكد تحقيق التنوع في المجال والأجل داخل محفظة استثمار المصرف ، وهو بأجله المتوسط والطويل هذا يضيف مزايا جديدة لمحفظة الاستثمار بالمصرف وهي قدرة المحفظة علي خلق السيولة المستقبلية والمتمثلة في تدفقات الأقساط الآجلة للعمليات الجارية أي تقليل مخاطر السيولة في المستقبل وتمكين عمل آلية التسويق بالعلاقات والمستمدة أيضا من أجل التمويل ، والتي تعمل بدورها على تمكين الإدارة من تحقيق أهداف المصرف الإستراتيجية.



رفي القطاع العقاري



الذي غالبا ما يفضى إلى استخدام نظام الدفع على مراحل أي تجزئة حجم التمويل إلى دفعات مرتبطة بمراحل الإنجاز وعليه فإن هذه التجزئة تخدم مصلحة المصرف في تخفيض تكلفة التمويل، وبذلك يستطيع المصرف أن يحد من مخاطر السيولة وأن يحافظ على الطاقة الاستثمارية للودائع .

ثانيا: المزايا التي يكتسبها العميل :

إن عملية تحقيق الأمان والاستقرار تأتي في مقدمة الاحتياجات لدى الإنسان والتي أشار لها هرم ماسلو للحاجات (Maslow's hierarchy of needs) فيما يعرف بالاحتياجات الفسيولوجية أو الحاجات الأساسية والتي تمثل نقطة البداية للحاجات والرغبات العامة وصولاً إلى تحقيق الذات، وفي هذا إشارة واضحة إلى مدى أهمية التمويل العقاري بالنسبة للعميل والتي نبعث من أهمية العقار في تحقيق المأوى والمأمن، كما أنه يمثل فرصة استثمارية للعميل تتصف بقلّة المخاطر وارتفاع العائد على عكس المعتاد في أصل العلاقة الطردية ما بين العائد والخطر، كما أن عملية سداد الأقساط على الأجل الطويل تشكل فرصة لتدريب العميل على السلوك الإدخاري.

ثالثا: المزايا التي تكتسبها الأطراف الأخرى ذات الصلة : باختلاف هذه الأطراف تختلف المزايا ولكن يمكننا القول بأنها في مجملها مزايا ذات شقين، الشق الأول وهو المزايا المادية المتمثل في العائد والتابعة من أصل أن القطاع العقاري هو أحد القطاعات الاقتصادية المربحة والتي لاغنى عنها مهما صغرت أو كبرت الرقعة الجغرافية للبلد، أما الشق الثاني من المزايا فهو المزايا المطلقة نسبيا والمتمثلة في أن التمويل المصرفي لهذا القطاع



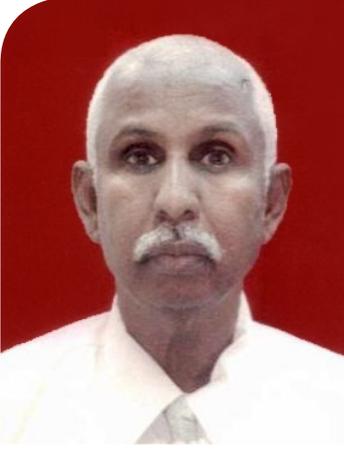
يضمن له الاستقرار في أداء وظيفته الطبيعية اتجاه المستفيدين منه.

رابعا: المزايا التي يكتسبها الاقتصاد الوطني :

يلعب الجهاز المصرفي دورا محوريا في قضية التنمية الاقتصادية في كافة بلاد العالم ليس ذلك فحسب بل يمكن القول أن مؤسسات التمويل في أي مجتمع تكون مسئولة وبصورة أساسية عن درجة ونوعية النمو الاقتصادي الذي يحققه ذلك المجتمع، وذلك من خلال ميكانيكية جمع المدخرات وتحويلها إلى استثمارات بتوفير التسهيلات اللازمة لتلبية الاحتياجات التمويلية، وعلى هذا الأساس فإن نمو الاقتصاد القومي لا يتحقق إلا بنمو قطاعاته وبقدر لا يشترط فيه التساوي في درجة النمو وإنما بالتوازن بالقدر الذي يجعل كل قطاع قادر على أن يلعب دوره بكفاءة في تحقيق التكامل الاقتصادي، وبالنظر إلى المشكلات الاقتصادية التي تواجه بعض الدول والتي تتمتع بأرضية الاقتصاد المتين، نجد أن أهم أسباب هذه المشكلات يكمن في اتساع فجوة التكامل بين قطاعات الاقتصاد المعني، وعلى هذا الأساس فإن التمويل المصرفي للقطاع العقاري يتيح لهذه القطاعات فرصة تقليص الفجوة بدعنه المباشر وغير المباشر للبنى التحتية الأمر الذي

يصحح مسار وحركة الاقتصاد. إلى جانب ذلك فإن حل مشكلة السكن برفع عبء الاستئجار عن كاهل الطبقات محدودة ومتوسطة الدخل يفضى إلى تحوّل تلك الطبقات إما إلى الجانب الادخاري أو الاستثماري أو إلى رفع السقف الاستهلاكي لديها، وعليه فإن توجيه تلك الطبقات إلى الادخار يؤدي إلى زيادة ودائع الجهاز المصرفي بودائع تتصف بالاستقرار مما يتيح للمصرف فرصة توسيع دائرة الاستثمار وبذلك تتحقق نسبا تصاعديّة في مستوى الناتج المحلي الإجمالي (GDP) بنمو مشروعات العملاء. أما إذا ما اتجهت تلك الطبقات إلى الاستثمار أو الاستهلاك المباشر فكلهما يؤدي إلى زيادة التفاعل أو الحراك الاقتصادي بالصورة التي تدعم عمل سلسلة الاقتصاد، وبهذا يحقق التمويل المصرفي لقطاع العقارات المساهمة الحقيقية في معالجة الركود الاقتصادي بصورة عامه والركود في السوق العقاري بصورة خاصة ودفعه باتجاهات ايجابية من خلال زيادة المقدرة المالية لطالبي الوحدات العقارية و بالتالي خلق الطلب الفعال في السوق العقاري مما يزيد في نشاطه وضبط إيقاعه.

كيفية تطوير نظم الدفع الإلكتروني في البنوك السودانية



د. صلاح الدين محمد علي
باحث في التقنية المصرفية



٢/ مشاريع الدفع الإلكتروني للمستهلك Retail E-Payment Schemes هذه المجموعة تقوم بنقل معلومات معاملات تجارية تتعلق بالمستهلك العادي مثل بطاقة شامخ في السودان Debit Card وبطاقة الإئتمان Credit Card بطاقة الخصم، أنظمة نقاط البيع، شبكات الصرافات الآلية (ATM) الخدمات المصرفية المنزلية Home Banking وخدمات سداد الفواتير الخاصة بالكهرباء أو التلفون، وعادة ما تتم هذه العمليات بطريقة مباشرة Online مع نظام مركزي.

وتوجد بطاقات الائتمان في السودان لدى شركة شامخ وهي شركة سودانية تسمى شركة الخدمات المصرفية الإلكترونية (شامخ) وتم إنشاؤها للانتقال بالمصارف السودانية من الصيرفة التقليدية للصيرفة الإلكترونية. الصيرفة الإلكترونية الحديثة هي نمط استشاري حديث وغير تقليدي ويمثل نقلة نوعية مميزة وعصرية وإضافة ضرورية للاقتصاد الوطني ولا يمكن الإستغناء عنها.

ولقد انطلقت الشركة منذ تأسيسها بهمة عالية وثقة جيدة لإتمام مهامها الملقاة علي عاتقها خيارها وبوابة الدخول بالبلاد الي عالم التقنيات الحديثة في مجال العمل المصرفي

من خلال النظم المالية التي كانت سائدة قبل ظهور البنك.

ومع بدايات التحول الي عصر المعلومات والمعرفة وفي ظل تفجر الاستخدام المكثف لتقنيات المعلومات والاتصالات قامت صناعة الخدمات المالية بتوفير نظم وتطبيقات جديدة تحقق الاستفادة القصوي مما أتاحتها هذه التكنولوجيات الحديثة وتحقق لهذه الخدمات طفرة جذب المتعاملين وتسهيل أساليب التعامل لهم.

أولاً: دور شركة شامخ في تطوير الدفع الإلكتروني في المصارف السودانية فكرة الدفع الإلكتروني قديمة جداً وهي أقدم من الحاسوب ويمكن متابعتها منذ سنة ١٩٠٨م عندما نقلت البنوك الأمريكية وحولت العملة عبر التلغراف Telegraph. أما حالياً فالدفع الإلكتروني له عدة أشكال ويمكن تصنيفها الي مجموعتين أساسيتين هما:

١/ مشاريع الدفع الإلكتروني بالجملة Whole Sale E-payment Schemes هذا النوع يقوم بنقل معلومات تجارية لقطاعات غير قطاعات المستهلكين ذات قيم كبيرة في شكل مجموعات عبر شبكات البنوك وأنظمة تحويل الاموال من موقع الي آخر مثل (SWIFT) العالمية و (Fed Wire Clip) الأمريكية.

تمثل صناعة الخدمات المالية احدي المظاهر الرئيسية لتطور المجتمع الانساني، وتعد احدي أهم ملامح النهضة الاقتصادية التي حققتها المجتمعات البشرية عبر تطورها واذا كانت حلقات التطور الانساني ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحدوث تطور في مجال معين يحقق طفرة في معدلات التقدم ، فمما لا شك فيه ان استخدام النقود قد ساعد على انتقال البشرية بسهولة ويسر من عصور ما قبل الزراعة الي عصر ما بعد الزراعة وانطلاقة عصر الصناعة هذا ويعد استخدام النقود أحد أهم مظاهر التقدم والتطور عبر الحقب الزمنية المختلفة.

وعبر القرون السابقة أسهمت الخدمات المالية إسهاماً هائلاً في توفير المتطلبات اللازمة للاستثمار والتنمية بحيث صار من الممكن قياس مستوي التقدم والتطور الاقتصادي لأي دولة من خلال قياس مدي كفاءة وفاعلية نظم الخدمات المالية المتوفرة بها.

ويمكن القول بصفة عامة ان صناعة الخدمات المالية كانت هي قاطرة التنمية في التحول البشري من عصر الزراعة الي عصر الصناعة حيث وفرت من خلال آليات العمل التي ابتكرها رجال هذه الصناعة كافة الموارد اللازمة لإقامة المشروعات الصناعية العملاقة والتي لم يكن من الممكن توفير حجم الاستثمارات اللازمة لها

الإلكتروني ومواكبة ما يجري في العالم من تطورات وقد تمكنت الشركة في فترة قصيرة من عمرها في تحقيق إنجازات ملموسة حيث كان لها دور في ربط المصارف السودانية بشبكة نظم الدفع العالمية (سويفت).

وظلت المصارف السودانية تستخدم جهاز التلكس كوسيلة لتنفيذ المعاملات المالية مع العالم الخارجي حتى عام ٢٠٠٠م قبل قيام الشركة وكان السودان من الدول القليلة في العالم التي ظلت خارج شبكات الدفع العالمية مما أثر على كفاءة عملياتها.

أنشأت الشركة مركز خدمة شبكة سويفت العالمية لربط المصارف السودانية مع المصارف العالمية عن طريق شبكة سويفت للمدفوعات المالية. والفكرة الإستراتيجية للمركز هو تخفيض تكلفة الإشتراك العالية للمصارف لدخولها في الشبكة العالمية منفردة وتقديم الخدمة مركزياً مما يتيح تجوئها ببناء كوادر مؤهلة لإدارتها وحقق المركز نجاحات في:

- تخفيض تكلفة اشتراك المصارف بمبلغ يقدر بحوالي مليون دولار.
- بناء مركز اتصال وتمركز الكادر المؤهل فيه، ليؤدي خدمات المصارف بكفاءة ونال المركز إشادة جمعية سويفت العالمية في عدة مؤتمرات إقليمية.

- يوفر المركز ربط كل المصارف العاملة بالسودان بشبكة المدفوعات العالمية عبر بوابة واحدة ويقدم لها خدمات الدعم والصيانة والتدريب ويتم ذلك بكفاءة عالية وحاز بذلك والحمد لله رضا المصارف.

- أسهم وجود المركز في التفكير والتخطيط لقيام نظام مدفوعات داخلي متبنياً رسائل سويفت القياسية وبالتالي بني علي خبرة عالمية راسخة.

- سيساهم وجود المركز في التحول الي شبكة سويفت نت Swift-Net الجديدة وبتكلفة أقل مما هو حالة اتصال كل مصرف مباشرة بشبكة سويفت.

ثانياً : تطوير الدفع الإلكتروني بتصنيع البطاقات الذكية

مع التطور المستمر في مجال تكنولوجيا المعلومات ظهر جيل جديد من البطاقات يسمى البطاقات الذكية SmartCards رقافة الكترونية يتم

عليها تخزين جميع البيانات الخاصة بحاملها مثل : الاسم، العنوان، المصرف، المصدر لها، أسلوب الصرف، المبلغ المنصرف وتاريخه، تاريخ حياة العميل المصرفية، وتعد هذه البطاقة الجديدة من البطاقات التي يختار العميل طريقة التعامل بها سواء كان التعامل إئتماني أو عن طريق الدفع الفوري، ويتم تصنيعها من لدائن معالجة بكثافة من السيليكون المكثف ومن وحدات Chips والشرائح فائقة القدرة التي يمكن من خلالها تسجيل جميع المعاملات الخاصة بالبطاقة ويشبه بعضهم هذه البطاقة بالكمبيوتر المتقل لكونها تحتوي فعلاً علي سجل بالبيانات والمعلومات والارصدة القائمة لصاحب البطاقة وحدود المصروفات المالية التي يقوم بها فضلاً عن بياناته الشخصية والرقم السري. ويمتاز هذا النوع من البطاقات بعدة عناصر للحماية ضد عمليات التزوير والتزييف وسوء الإستخدام من جانب الغير في حالة سرقتها أو محاولة تقليدها من أهمها نوع اللدائن المستخدمة والشريط المغنط والصورة الفوتوغرافية للعميل والرقم السري وحدود التصرفات وعدم القدرة على فتح الغطاء الخارجي لها.

مجالات إستخدامها يتم استخدام البطاقات الذكية في العالم في مجالات متعددة منها: تحويلها الى حافظة نقود إلكترونية تملأ وتفرغ من النقود، تحويلها الى بطاقة لتعريف الهوية أو بطاقة صحية أو تذكرة للتنقل بوسائل النقل العمومي أو بطاقة أمنية. كما تقوم حالياً شركة Sun Micro Systems الالكترونية الأمريكية بتطوير البطاقات الذكية ليستخدامها مشتركو الشبكات الإلكترونية لتعريف هويتهم والحصول على بريدهم الإلكتروني بدلاً من استخدام الشفرات والرموز التي تكون غير آمنة. كذلك تستخدم البطاقات الذكية في تأمين إجراء التحويلات المالية داخل الشبكة الدولية للمعلومات (انترنت) ويعد استخدامها في الحاسبات المنقلة PC أو الهواتف النقالة للدخول الى الشبكات الإلكترونية أحد أهم تطوراتها الجارية الآن إذ يستطيع العاملون المتنقلون الاتصال من أي موقع باستخدام بطاقات تحمل برامج خاصة بهم يتم تخزينها داخل البطاقات.

ثالثاً : تطوير الدفع الإلكتروني بخلق النقود الرقمية (الإلكترونية) بنيت فكرة النقد الرقمي على نفس فكرة استخدام النقود الورقية أو العملات المعدنية التي تتميز بعدم وجود أي علامات خاصة بها سوى رقم الإصدار الذي يقوم بتحديد هوية العملة.

- تعتمد فكرة النقد الرقمي على قيام العميل (المشتري) بشراء عملات إلكترونية من البنك الذي يقوم بإصدارها حيث يتم تحميل هذه العملات على الحاسب الخاص بالمشتري وتكون في صورة وحدات عملات صغيرة القيمة ولكل عملة رقم خاص أو علامة خاصة من البنك المصدر وبالتالي تعمل هذه العملات الإلكترونية محل العملات العادية وتكون بنفس القيمة المحددة عليها وتسمى Tokens.

- عند قيام المستخدم بالشراء من بائع يتعامل بالعملات الإلكترونية يقوم المشتري باختيار السلع المطلوبة ومعرفة اسعارها ثم يقوم بإصدار أمر عن طريق الكمبيوتر يدفع قيمة مشترياته باستخدام العملات الإلكترونية المسجلة على الحاسب الخاص به.

- يتم نقل العملات الإلكترونية Tokens من خلال البنك المصدر الذي يقوم بالتأكد من صلاحية العملات وعدم تزيفها أو نسخها ويقوم بتحميلها على الحاسب الخاص بالبائع ويظهر لدى البائع زيادة في قيمة النقدية بالمبلغ الذي تمت إضافته مقابل شراء الأصناف المحددة في طلب شراء المشتري.

- يمكن للبائع تحويل العملات الإلكترونية المتاحة لديه الى عملات حقيقية من خلال البنك المصدر كل فترة محددة (يوم / اسبوع / شهر / وهكذا).

- يعتمد نظام النقد الإلكتروني الكامل على البروتوكول الذي طوره شركة ديجي كاش E-Cash Digi Cash والذي يسمى إي كاش E-Cash وبدأ استخدامه في هولندا عام ١٩٩٤م. ومع نهاية عام ١٩٩٥م بدأ بنك مارك توين Mark Twain Bank في سانت لويس في إصدار نقود إلكترونية بالدولار، كما بدأت شبكة EVENT الأوربية في فنلندا بإصدار النقود الإلكترونية.

- مازال تطور النقد الإلكتروني واستخدامه



يواجه مشاكل عديدة تتمثل أهمها في سيطرة البنوك المركزية على إصدار النقود والتي يمكن أن تنتقل في حالة التوسع في النقد الإلكتروني الى البنوك الإلكترونية.

• يرتبط التحدي الآخر بنوع العملة التي تسيطر على النقد الإلكتروني وهل سيكون الدولار الإلكتروني هو العملة السائدة في المستقبل ؟ أم أن الباب سيكون مفتوحاً لعملات أخرى؟.

• ترتبط أيضاً بالعملات الإلكترونية مشاكل أخرى مثل : تعرض القرص الثابت Hard Disk للتعطيل، وما قد يؤدي الى فقد ما عليه من مبالغ نقدية إلكترونية إلا أن ذلك يتمثل مع أي مشاكل تحدث في التعامل مع اوراق النقد بالنسبة للغسيل أو الفقد أو القطع أو ما إليه .

• يرتبط أيضاً بذلك المشاكل الناتجة عن استنساخ العملات الإلكترونية وما قد يؤدي الى ذلك اليه من مشاكل ومتطلبات الحماية الخاصة بعدم الاستنساخ. وأيضاً فإن ذلك يتشابه مع تزيف العملات بكل أشكاله وبالرغم من سهولة الاستنساخ من الكمبيوتر إلا أنه ايضاً مازال يمثل مشكلة جوهرية.

• يرتبط أيضاً بالنقود الإلكترونية مشاكل غسيل الأموال نظراً لتدفق الأموال الإلكترونية بطريقة أكثر سهولة، إلا ان صغر حجم التعاملات بالنقود الإلكترونية يجعل هذه

الطريقة غير مناسبة لغسيل الأموال والذي يتم على أحجام كبيرة بصورة عامة.

رابعاً: تطوير الدفع الإلكتروني باستخدام خدمة الدفعيات الإلكترونية من خلال الهاتف النقال (Mobile Payment):

تساعد خدمة الدفعيات عبر الجوال في الادمج المالي مع تقليل تكلفة الخدمة وسهولتها، زيادة الودائع، توفير إيرادات للبنوك والمؤسسات المالية. والأهم من ذلك كله هو أن غالبية السكان خاصة محدودي الدخل الذين لا يتحصلون على الخدمات المصرفية الآن يمكنهم الحصول على خدمات مالية ومصرفية بسرعة فائقة وتقنية متقدمة وطريقة آمنة وفي الوقت المناسب لهم.

ونظراً لسهولة ومرونة مواعيد خدمة الدفعيات والتحويلات عبر الجوال وإمكانية اجراء معاملة في أي زمان ومن أي مكان يجعل المتعاملين في كثير من الأحيان يفضلون التعامل المالي عبر الهاتف وغالبية المتعاملين عبر الهاتف الجوال هم محدودوا الدخل والذين لا يرتبطون بالبنوك التقليدية في تصريف حياتهم اليومية.

ولاشك ان هذه الخدمة سوف تجلب قطاعات واسعة من السودانيين للعمل المصرفي إذ يقدر حجم من يمكنهم الاستفادة من هذه الخدمات في السودان حوالي ١٨ مليون (من يملكون أجهزة نقالة) علماً بأن عدد العملاء الذين يملكون حسابات بنكية الآن يتجاوز المليون

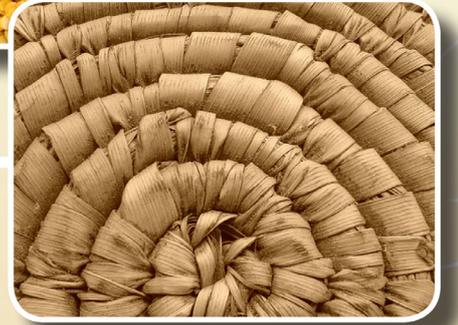
الواحد. يهدف نظام خدمة الدفعيات عبر الجوال الى تقديم كل الخدمات المالية والمصرفية الموجودة عبر النظام المصرفي التقليدي حالياً والمستقبلية لكل المواطنين سواء كان لديهم حسابات بنكية أو لا على أن يقود في المستقبل الى التخلي عن استخدام النقود الورقية واستخدام النقود الالكترونية بديلاً عنها في كل المعاملات المالية وسوف يتم تقديم هذه الخدمات على مراحل حسب أهمية الخدمة ومن أمثلة الخدمات التي سوف تقدم:

- ١- التحويلات الشخصية من شخص لآخر.
- ٢- سداد المدفوعات وفق ما تحدده السياسات التنظيمية.
- ٣- سداد فواتير الخدمات (هاتف، كهرباء، مياه... الخ).
- ٤- سداد الرسوم الحكومية.
- ٥- تعبئة أرصدة الهواتف.
- ٦- التجارة الالكترونية.
- ٧- ادارة الحسابات المصرفية.
- ٨- التحويل من الحسابات الالكترونية والمصرفية وتقديم كل الخدمات البنكية للعملاء.
- ٩- التمويل بشقيه العادي والتمويل الأصغر.
- ١٠- دفع قيمة المشتريات العادية.

الشركة الإسلامية للتجارة و الخدمات المحدودة
Islamic Trading & Service CO. LTD
إحدى شركات بنك فيصل الإسلامي السوداني



نحن نوفر لك خيارات عميقة



عمارة الفيحاء - الطابق الخامس - مكتب رقم (١١)

تلفون: ٠٠٢٤٩ ١٨٣ ٧٨١٧٥٩/٣٨٣١٨٧ - فاكس: ٠٠٢٤٩ ١٨٣ ٧٨٣٤٨٧

المحاسبة البيئية ودورها في ترشيد قرارات الاستثمار



محمد أحمد محمد الحسن
مركز أبحاث الإيمان

يعتبر تلوث البيئة من أهم المشكلات التي تواجه العالم المعاصر في الدول المتقدمة أو النامية علي حد سواء، فالتقدم في الصناعة وتطور وسائل النقل وكثرتها، وكذلك النمو السكاني والكثافات المرتفعة لسكان المدن، إضافة إلى بقايا المبيدات والأسمدة الكيماوية وغيرها مما أدى إلى تدهور واختلاف في البيئة مسبباً تلوثاً في صور متعددة. ويعاني مجتمعنا من مشكلات تلوث بيولوجي أو كيميائي بسبب ظروف بعض التخلف الإقتصادي والإجتماعي، ومن أهم مظاهره مشكلات الصرف الصحي وتراكم القمامة وإنتشارها، ويزيد التلوث الصناعي من حجم المشكلة من خلال قيام بعض المنشآت بالتخلص من النفايات السامة والضارة، خاصة تلك الصناعات التي تستخدم فنوناً إنتاجية مكثفة لإستخدام المواد الأولية والطاقة التي ينتج عنها كمية كبيرة من التلوث. تعتبر مسؤولية المنشآت تجاه مكافحة التلوث البيئي أمر فرضته الظروف البيئية

مثلة في رعاية البيئة الطبيعية والعمل علي ازدهارها والمساهمة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية مما يزيد من أعباء المنشآت الإجتماعية والمالية. ويترتب علي مكافحة التلوث البيئي أعباء مالية علي المنشآت لا تقابلها عوائد إقتصادية مباشرة، فتكاليف مكافحة التلوث البيئي باعتبارها تكلفة مضافة على تكاليف قيام المنشأة بنشاطها يؤدي بالضرورة إلى تخفيض الربح والذي يعتبر قياساً للكفاءة الإقتصادية للمشروع، إلا أن وفاء المنشأة بمسؤوليتها البيئية يزيد من عوائدها الإجتماعية تجاه المجتمع.

في ستوكهولم بالسويد عام ١٩٧٢م، مشيراً إلى أن البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان.

١/ مفهوم المحاسبة البيئية
إن ضرورة وجود أنظمة محاسبية تهتم بالمجالات البيئية لم ينشأ من فراغ وإنما كانت هناك الكثير من الأسباب التي جعلت من المسؤولية البيئية قضية رأي عام ومن هذه

عن الآثار البيئية المادية والمالية الناجمة عن انشطتها.

البيئة كلمة مأخوذة من المصطلح اليوناني "Oikos" والذي يعني منزل، وكثيراً ما يحدث الخلط بين علم البيئة "Ecology" والبيئة المحيطة أو ما يسمى أحياناً بعلم البيئة الانساني "Environment" ذلك أن علم البيئة "الإيكولوجيا" يشتمل على دراسة كل الكائنات بينما يقتصر علم البيئة الانساني على دراسة علاقة الانسان بالطبيعية دون سواها .

تتضمن البيئة كل ما يحيط الكائن الحي (بما فيها الإنسان) من مكونات لا حية مثل الماء والترية ومكونات حية مثل الحيوانات والنباتات، وبذلك فإن البيئة بمجموعها تمثل موارد طبيعية للإنسان، منها يستمد ما يحتاجه من ماء وغذاء وطاقة في حياته اليومية وتمثل مواقع لسكنه ومعيشته على وفق المفاهيم التقليدية، ومواقع ترويجية على وفق المفاهيم الحديثة، فضلاً عن فوائد أخرى عديدة وقد ورد تعريف البيئة في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي إنعقد

المحور الأول:

مفهوم وأهمية وأهداف المحاسبة البيئية
احتلت القضايا البيئية مكاناً هاماً في المناقشات التي دارت حول التنمية والتطوير الإقتصادي خلال العقدين الاخيرين، وركزت المناقشات بشكل خاص حول القضايا المتعلقة بحرارة الجو والغلاف الجوي وتلوث الماء والترية والتآكل السريع في الغابات، والتلوث السمعي والأنشطة الإشعاعية والتدمير الكيميائي الناشئ عن الأنشطة الصناعية، وتلوث الأنهار والمحيطات الناشئ عن القاء النفايات بها، مما أثار تساؤل هل التدمير البيئي الناشئ عن الأنشطة الإقتصادية شرطاً ضرورياً لتحقيق النمو الإقتصادي، ونظراً لخطورة الآثار المترتبة على هذا التدمير في الأجلين القصير والطويل بدأت الحكومات في مختلف دول العالم في وضع التشريعات الهادفة، للحد من الآثار البيئية الضارة لأنشطة الوحدات الإقتصادية سواء من خلال سن العقوبات أو الحوافز الدافعية للزام إدارة تلك الوحدات بحماية البيئة، والإفصاح



/ زيادة الاهتمام والمحافظة عليها بعد التطور الكبير الذي حدث في تكنولوجيا الصناعة وما سببته المشروعات من تلوث للبيئة نتيجة قيامها بالتخلص من مخلفات التشغيل، مما أدى الى محاولة الزام المشروعات بمسؤوليتها في الحفاظ على البيئة من هذا التلوث.

ب/ ظهور نظرة جديدة تجاه استمرار المشروع، حيث أصبحت تلك الاستمرارية مرتبطة بتلبية احتياجات المجتمع المحيط بالمشروع .

ج/ محاولة المنظمات تجنب التدخل الحكومي في شئونها سواء عن طريق إصدار القوانين التي تلزم المنظمات او تعرضها للغرامات عند المخالفة .

قد كان النموذج والذي اطلق عليه تقرير التبادل البيئي من النماذج الاولى التي عالجت قضايا البيئة، وقد تضمن عرض كل من مدخلات المشروع للبيئة والمخرجات الناتجة، وذلك في مجال الموارد البشرية والموارد المادية، وقد استخدم العديد من المقاييس الكمية مثل عدد الافراد المشغولين في مجال البيئة، وعدد ساعات العمل المستخدم، وكمية المياه المعادة اليه، وحجم تلوث الهواء الناتج من عمليات المشروع، وكمية النفايات الصلبة، كذلك استخدم القياس النقدي ولكن بشكل محدود .

تعتبر المحاسبة البيئية فرع من فروع علم المحاسبة إنبتق من التطورات الحديثة في المفاهيم المحاسبية والبيئية، ونتج عنه مزيد من الارتباط بين المحاسبة والبيئة التي تعمل

فيها، وذلك في ظل متغيرات بيئية لها اثر كبير على النشاط الإقتصادي. ويمكن تعريف المحاسبة المالية البيئية بأنها تطوير المعلومات المالية والتقرير عنها في القوائم التي تقدمها المنظمة للجهات الخارجية المهتمة بالمنظمة (البنوك، المساهمين) مع التركيز على التقرير عن تكاليف الالتزامات البيئية الاخرى الهامة . لقد عرف مجمع المحاسبين الاداريين الكندي المحاسبة البيئية بأنها تحديد وقياس وتخصيص التكاليف البيئية لآخذها في الاعتبار عند اتخاذ القرارات الادارية ثم توصيل المعلومات الخاصة بهذه التكاليف للاطراف المستفيدة.

كذلك نجد أن المحاسبة البيئية هي مجال محاسبي جديد يختص بتحديد وقياس علاقة المنشأة بالمجتمع والبيئة المحيطة، واثار تلك العلاقة والتقرير عنها لمن يهمه الامر.

عرفت وكالة حماية البيئة الأمريكية المحاسبة البيئية من خلال الأوجه التالية:

١. المحاسبة البيئية من الوجهة الإقتصادية:

يتم خلال هذه المرحلة قياس وتحليل كمية وقيمة مدخلات عوامل الإنتاج. وغالباً ما تعكس هذه المرحلة مستوى الرفاهية الإقتصادية للفرد والمجتمع.

٢. المحاسبة البيئية كامتداد للمحاسبة المالية:

ويتم خلال هذه المرحلة إعداد القوائم المالية وفق المعايير والأسس المحاسبية بحيث تتضمن هذه القوائم بيانات ومعلومات للأثار البيئية لمساعدة المستفيدين من هذه القوائم كالمستثمرين والدائنين وحملة الأسهم.

٢. نشأة المحاسبة البيئية:

بروز الوعي البيئي قديم منذ قديم الاجال الا أن الاهتمام بالمحاسبة البيئية يمكن أن نرده إلى مجموعة من الإعتبارات كالاتي:

اولاً: لقد ظهر الاهتمام بالاعلام البيئي مع ظهور المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية، وكانت الانشطة البيئية سواء من ناحية قياس ومعالجة تكاليفها ومنافعها، أو من ناحية الإفصاح عنها تمثل مجالاً من مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية الى ان تطور الاهتمام بقضايا البيئة وبضرورة تحمل المنظمة لمسؤولياتها البيئية كاملة ومن ثم كان إهتمام الفكر المحاسبي بالأداء البيئي الذي أفرز المحاسبة البيئية.

ثانياً: إن الاهتمام بالتنمية المستدامة والتي

نصت بالاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية حسب ما حدده مؤتمر الأمم المتحدة الذي انعقد في ريودي جانيرو في عام ١٩٩٢م من خصائص التنمية المستدامة تتمثل في ان تكون التنمية طويلة الأجل وذلك عن طريق استغلال الإمكانيات المتاحة وتخطيطها لأطول فترة مستقبلية بحيث تراعي حقوق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية وعدم استنزافها وتلويث البيئة وضرورة الحفاظ عليها .

ثالثاً: قد تزايد اهتمام الجمعيات المهنية بالمحاسبة البيئية إذ أصدر مجلس معايير المحاسبة المالية الدولية (FASB) في بند المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في المعيار رقم (١) الخاص بعرض البيانات المالية نص على ان تشمل التقارير تقارير عن البيئة والقيمة المضافة. كما نص في المعيار رقم (١٦) الخاص بالامتلاكات على إمكانية الحصول على الامتلاكات والمصانع والمعدات بأغراض السلامة والبيئة في أصول الشركة وكذلك المعايير رقم (١٢) ورقم (١٤) الخاصة بالمحاسبة عن التكاليف البيئية المتعلقة بإزالة والتخلص من الأصول طويلة الأجل المعيار رقم (٥) والتفسير رقم (١٤) .

٣. اهمية المحاسبة البيئية:

يرى أحد الباحثين أن أهمية المعلومات المحاسبية عن البيئة والموارد الطبيعية والتي توفرها المحاسبة البيئية تنبع عن تحقيقها للأهداف أدناه:

١. معاونة أجهزة الدولة في التخطيط المستقبلي، وذلك بإمدادها بالأرصدة المتاحة من الموارد الطبيعية بما يمكنها من التخطيط للحصول على أكبر عائد ممكن.

٢. إعداد تقارير عن المؤشرات والآثار البيئية لمختلف مناطق الدولة، بما يمكن من وضع المعالجات اللازمة للحد من التلوث والرقابة على عناصر التلوث.

٣. توفير البيانات والمعلومات المحاسبية العينية والنقدية للعمليات البيئية يمكن من تحديد الاعتمادات المالية لإدارة للبيئة.

لقت المحاسبة البيئية اهتماماً في الآونة الاخيرة من العديد من المنظمات المهنية والهيئات الدولية، وذلك باعتبارها مصدراً للمعلومات التي تساعد في اعداد خطط وسياسات التنمية الإقتصادية الإجتماعية.



تهتم المحاسبة بقياس الموارد والأنشطة الاقتصادية على مستوى المشروع، كما تستجيب للتغير في الاحتياجات البيئية المتطورة باعتبار أن المحاسبة هي محصلة للبيئة التي تعمل في نطاقها. ويذكر تقرير لجنة ترويلود أن أحد أهداف المحاسبة هو التقرير عن أنشطة المنشأة التي تؤثر على المجتمع، وتتمثل في الأنشطة التي يمكن تحديدها أو قياسها والتي تعتبر مهمة لدور المنشأة في مجتمعا. ويعتبر معالجة التلوث البيئي ورعاية البيئة الطبيعية، والعمل على ازدهارها من المسؤولية الاجتماعية للمشروع، حيث انه أمر ضروري فرضته ظروف التغير في علاقة المنشأة بالبيئة المتمثلة في حاجات الناس ووظيفة الإدارة.

٤. أهداف المحاسبة البيئية:

يكن الهدف الاساسي من محاولة إخضاع الاداء البيئي للمنشأة للاطار النظري للمحاسبة في التوصل الى نظام محاسبي متخصص يعمل على قياس وتسجيل الأنشطة البيئية ومراجعتها والإفصاح عنها في القوائم والتقارير المالية لتلبية احتياجات الطوائف المستفيدة بكافة قطاعاتها من المعلومات التي تساعد في تقييم مدى وفاء المنشأة بمسئوليتها تجاه البيئة، أدى زيادة الاهتمام بالشئون البيئية إلى أن ينادى المهتمون بمهنة المحاسبة بتعديل المحاسبة لتشتمل على حسابات جديدة تسير المستجدات البيئية .

لقد تركز اهتمام مهنة المحاسبة، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، بقياس الآثار البيئية للمنشأة ، وحددت لجنة تابعة لجمعية المحاسبة الأمريكية وهي لجنة الآثار البيئية لسلك المنظمات أن هذا القياس هو من اختصاص المحاسبين للأسباب التالية:

١. إن كثيراً من المعلومات الخاصة بالأنشطة البيئية ذات طابع كمي ومالي وتؤثر جوهرياً علي أصول المنشأة ونفقاتها والتزاماتها ومن ثم فهي تندرج ضمن عمل المحاسب.

٢. إن الاتجاه السائد في الوقت الحالي هو تحميل المنشآت بنفقات المحافظة على البيئة بدلاً من تحميل عبئها على المجتمع، وهو الأمر الذي يترتب عليه معالجة البيانات المرتبطة بالأنشطة البيئية من خلال الوظيفة المحاسبية للمشروع.

٢. إن استمرار وتطور مهنة المحاسبة مرتبط بتلبية احتياجات المجتمع من المعلومات الاجتماعية، والتي أصبحت مطلباً ضرورياً وملحاً بجانب المعلومات المالية.

٤. إن عدم قيام المحاسبين بتقديم معلومات عن آثار أنشطة المنشآت على البيئة والمجتمع إنما يعني ضمناً- تأييد وتشجيع تلك المنشآت التي تقوم بتلوث البيئة- وعقاباً للمنشآت الأخرى التي تخصص جزءاً من مواردها للحد من التلوث.

وتشتمل مشاكل القياس البيئي علي ما يلي:

- تحديد الأنشطة التي ستقاس.

- تحديد معايير القياس التي ستستخدم.

- تحديد الإجراءات التي ستتب.

المحور الثاني: قياس التكاليف البيئية

مبررات ومحددات تطوير القياس والإفصاح عن المعلومات البيئية

تمثل الضغوط الاجتماعية على الحكومات احد أهم الاسباب التي دفعها لاصدار تشريعات تلزم الوحدات الاقتصادية بالإفصاح عن الآثار البيئية المتولدة على انشطتها الاقتصادية، تلك الضغوط ترجع جذورها الى عام ١٨٠٠ حين صدر اول قانون لحماية البيئة في الولايات المتحدة الامريكية، وتم تعديله عام ١٨٩٩م الا أن تحول الدعوة لحماية البيئة الى قضية ثلاثية الابعاد (اجتماعية وإقتصادية وسياسية) بدأت في العقد السادس من القرن العشرين، وإزداد الاهتمام بالبيئة في العقد الثامن نتيجة لزيادة الوعي العام بقضاياها، وأصبحت حماية البيئة اكثر أهمية على المستوى الدولي من أي وقت مضى بعد التزايد السريع في معدلات النمو الإقتصادي في الكثير من بلدان

العالم، وماترتب عليه من زيادة الآثار الضارة بالبيئة ، مما أدى الى نمو الوعي البيئي لدى العملاء والمستهلكين كرد فعل طبيعي للمعلومات المنشورة عن الاخطار البيئية المحتملة بسبب ظاهرة الانحباس الحراري، والتي ظهرت بوادرها في إنهيار الكتل الجليدية في القطبين وارتفاع منسوب البحار والانهار، وزيادة الاعاصير والعواصف وإختلال المناخ على مستوى العالم، وهو ما دفع الحكومات لاصدار المزيد من التشريعات لحماية البيئة وضمان امنها، تلزم بموجبها الوحدات الاقتصادية بالإفصاح عن الآثار البيئية لانشطتها، مما أدى لازدياد الحاجة لانتاج معلومات متعلقة بالأداء البيئي للوحدة والإفصاح عنها للاطراف ذات المصلحة سواء خارج الوحدة ممثلة في الحكومة والهيئات القانونية وجماعات حماية البيئة والمستثمرون والدائنون وشركات التأمين ، أو داخلها ممثلة في الإدارة والموظفين .

التكاليف البيئية:

تمثل التكاليف البيئية مقدار ماتحمله الوحدة الاقتصادية من نفقات في سبيل المحافظة على البيئة الموجودة بها هذه الوحدة ومن وجهة النظر المحاسبية للمنظمات تمثل التكاليف البيئية المبالغ التي تنفق ولايتطلبها النشاط الإقتصادي، وتتصف عادة بعدم حصول المنظمة عادة على منفعة أو عائد إقتصادي مباشر مقابلها، حيث تمثل مبالغ يتم إنفاقها نتيجة لالتزام المنظمة وبعض مسؤولياتها البيئية اختيارياً أو تطبيقاً للقوانين واللوائح البيئية، بالإضافة إلى تكاليف الاضرار البيئية التي قد تكون الحققتها المنظمة بالمجتمع.وقدمت وكالة حماية البيئة الامريكية عام ١٩٩١م إطاراً





لعمل تقديرات للتكاليف والمنافع المرتبطة بها. تقسم التكاليف البيئية بشكل عام الى تكاليف بيئية مباشرة وتكاليف بيئية غير مباشرة للتلوث الناتج عن عمل المنشآت كالاتي:
 أولاً: التكاليف البيئية المباشرة:

١. تكاليف المعالجات الطبية للأمراض التي تسببها الشركات .
٢. تكاليف الاجور والرواتب للمصابين بالأمراض التي أصيبوا بها خلال فترة عملهم وتعطلهم عن العمل .
٣. تكاليف المحاصيل الزراعية التالفة في المناطق المتأثرة بالتلوث .
٤. تكاليف التخلص من النفايات وتجنبها والمحافظة على جودة الهواء .
٥. تكاليف بيئية ناتجة عن المخالفات الصناعية.
٦. تكاليف بيئية ناتجة عن المعالجات في الصناعات .
٧. التكاليف البيئية الناتجة عن إعادة التدوير .
٨. التكاليف البيئية المتعلقة بتقليل المخلفات وتقليل اضرارها من خلال استعمال بدائل تصنيع صديقة للبيئة .

أما التكاليف غير المباشرة فتتمثل في التكاليف

والمخلفات . يمكن أن تؤثر الاستجابة للقوانين البيئية بقوة على تكاليف المنتج في صناعات مثل الكيماويات والورق والصلب والمرافق، وتؤثر اللوائح والتشريعات البيئية على تكاليف الشركات بطرق متعددة، ويمكن للنظم المحاسبية أن تحدد بسهولة تكاليف الاستجابة البيئية للظاهرة ومن ثم تستخرجها وتجمعها، ومثال ذلك تكاليف تركيب وصيانة معدات التحكم في التلوث، وتكاليف معالجة الانبعاثات، كما تؤثر اللوائح على التكاليف بطريقة غير مباشرة عندما تفرض قيوداً اضافية على تكنولوجيا الانتاج في الشركات، مثال على ذلك فقد تتطلب الاستجابة البيئية من الشركة استخدام مدخلات اقل تلويناً للبيئة أو تغيير العملية الانتاجية وذلك بهدف الحد من الانبعاثات الصادرة.

أنواع التكاليف البيئية :

هناك عدة أنواع للتلوث البيئي منها على سبيل المثال لا الحصر، التلوث الهوائي، والتلوث الكيميائي، والتلوث المائي، والتلوث الضوضائي، والتلوث البصري، والتلوث الاشعاعي والبيولوجي، لذلك تسعى جهود المحاسبة البيئية

لتحديد التكاليف البيئية، وقسمت هذه التكاليف إلى اربعة اقسام:

١. القسم الأول: تناول التكاليف التقليدية للشركة مثل تكاليف المدات والمواد الخام.
٢. القسم الثاني: تناول التكاليف المستمرة وهي الناتجة عن الانشطة اللازمة للالتزام بالتشريعات والقوانين البيئية، كذلك الالتزام الاختياري باكثر من هذه التشريعات .
٣. القسم الثالث: تناول التكاليف المحتملة وهي تكاليف معالجة او التعويض عن التلوث البيئي المحتمل .
٤. القسم الرابع: تناول تكاليف علاقة الشركة بالمجتمع وهي التكاليف المرتبطة باتجاه الشركة نحو تحسين صورتها امام المجتمع خاصة العملاء والموردين والمستثمرين والمقرضين .

تتمثل التكاليف البيئية على مستوى المنظمة في مزيج يتضمن كافة التكاليف والاعباء المالية المتعلقة بنوعين اساسيين من العمل البيئي:

١. الحد من التلوث والفاقد داخل وخارج المنظمة .
٢. ضبط التلوث والاجراءات والعمليات الفنية البيئية في الانتاج والتوزيع والاستهلاك النهائي



التي تخدم مراحل الانتاج ككل ، على سبيل المثال، تكاليف الموارد البيئية المستنزفة خلال عملية الانتاج مثل الهواء والماء والحياة البرية من نباتات وحيوانات .

اما فئات التكلفة المرتبطة بالبيئة حسب إصدارات الاتحاد الدولي للمحاسبين فتتمثل فيما يلي :

١. تكاليف المواد لمخرجات الانتاج، وتشمل تكاليف شراء الموارد الطبيعية مثل، المياه وغيرها من المواد التي يتم تحويلها الى منتجات. ٢. تكاليف المواد لمخرجات غير المنتج وتشمل تكاليف الشراء (وأحياناً معالجة) الطاقة والمياه والمواد الأخرى التي تصبح مخرجات انتاج وليست منتج (المخالفات والانبعاثات).

٣. تكاليف التحكم بالمخالفات والانبعاثات وتشمل تكاليف تناول ومعالجة والتخلص منه.

المحور الثالث: ماهية وأهمية الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي

يرتبط تزايد أهمية معيار الإفصاح عن المعلومات في التقارير المالية المنشورة بالتحول التاريخي الذي يحدث للوظيفة المحاسبية، من التركيز على إمساك الدفاتر وحماية مصالح الملاك الى التركيز على دورها كنظام معلومات هدفه الاساسي توفير المعلومات المناسبة لصنع القرارات لكل الاطراف المستفيدة. بالرغم من أهمية هذا المعيار، إلا أن المشكلة تكمن في

المنشورة فيكون من عدة زوايا . ١. الإفصاح عن معلومات جديدة كبيانات محاسبة الموارد البشرية وبيانات المحاسبة الاجتماعية والبيئية .

٢. الإفصاح عن التنبؤات (التوقعات) المالية مع الإفصاح عن المخاطر المحسوبة لدى دقة المعلومات التي تحتويها تلك التوقعات .

يتطلب الإفصاح المناسب أن يتم عرض المعلومات في القوائم المالية، ويتم ترتيبها وتنظيمها بصورة منطقية تركز على الامور الجوهرية، وعرضها بطرق يسهل فهمها للاستفادة منها في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة . إضافة إلى ذلك يمكن العمل على نوعين آخرين من الإفصاح وهما ، الإفصاح الوقائي والإفصاح التدقيقي، ويعرف الإفصاح الوقائي بأنه الإفصاح عن المعلومات بشكل لا يجعل التقارير المالية مضللة، ويهدف الى حماية المجتمع المالي وبصفة خاصة المستثمر العادي الذي له قدرة محدودة على استخدام المعلومات المالية، ويتطلب الإفصاح الوقائي التقليدي،

الكشف عن الامور التالية :

- السياسات المحاسبية والتغير فيها .
- تصحيح الاخطاء والقوائم المالية .
- التغير في طبيعة الوحدة المحاسبية .
- الارتباطات المحتملة .
- الاحداث اللاحقة .

تعدد وجهات النظر حول مفهوم وجود حدود الإفصاح، لاختلاف مصالح الأطراف المهتمة، فنظرة الإدارة قد لا تتقي مع نظرة مدققي الحسابات، ولا مع وجهات نظر مستخدمي المعلومات، لذا يصبح من الصعب توفير مفهوم عام موحد للإفصاح يضمن مستوى الإفصاح الذي يحقق لكل طرف من هذه الاطراف رغباته الكاملة في هذا المجال.

تتمثل المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في القوائم المالية الاساسية وهي : قائمة المركز المالي (الميزانية العامة) وقائمة الدخل وقائمة التغييرات في حقوق الملكية، بالإضافة الى معلومات اساسية تعرض في الملاحظات المرفقة بالقوائم المالية. هناك عدة اسباب للإفصاح عن التكاليف البيئية:

١. الإفصاح الوصفي للأنشطة، وذلك بالإفصاح عن أنشطة المنشأة المتعلقة بالبيئة بشكل وصفي .

٢. الإفصاح الكمي للأنشطة، وذلك بالإفصاح عن الأنشطة المتعلقة بالرقابة على التلوث ببيانات مالية وكمية لنسب التلوث .

٣. طريقة التكلفة والمنفعة (العائد)، وذلك بالإفصاح مع ضرورة مقارنة بين تكلفة كل جانب والعائد منه .

أما فيما يتعلق بتوسيع نطاق الإفصاح المرغوب والذي يخص المحاسبة البيئية في القوائم المالية



شركة التأمين الإسلامية المحدودة
ISLAMIC ANSURANCE CO.LTD. (SUDAN)

بخطى راسخة

30 عام

تأميناً إسلامياً . . تكافلياً . . تحاورياً

شركة التأمين الإسلامية المحدودة إحدى الشركات التابعة لبنك فيصل الإسلامي السوداني

المكتب الرئيسي : الخرطوم - برج شركة التأمين الإسلامية - شارع علي عبد اللطيف

ص - ب ٢٧٧٦ هاتف : ٨٣٧٧٠٥٠٧ - ٨٣٧٧١٧٥١ - ٨٣٧٨١٥٥٦ فاكس : ٨٣٧٧٨٩٥٩

إدارة الجودة الشاملة والمنظمة الدولية للتقييس (ISO)



د/عبدالمطلب إبراهيم عبدالرسول
عضو المعهد الملكي البريطاني
MCQI-CQP

قبل التكلم عن الايزو لابد من معرف ما هي الجودة ؟ يمكن تعريف جودة منتج/ خدمة ما بأنها (صلاحيته للاستخدام) وهنا نعني مجمل المميزات لتحقيق الاحتياجات الموصوفة والمتضمنة وبهذا أصبحت الإدارة من أجل الجودة هي وظيفة الإدارة الكلية للتأكد من أن متطلبات الزبون قد تم تحديدها والإيفاء بها بشكل مرض ويتوافق مع المتطلبات - قد تختلف حاجات الزبون مع الوقت مما يعني مراجعة دورية لمتطلبات الجودة. وبما أن كل الأعمال تبدأ من الزبون، تدرك كافة الشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة وبشكل متزايد في كل مكان القدرة التنافسية للجودة. فالزبون الذي يشتري منتج ما لديه توقعات معينة تحدها عوامل عدة من حيث الاستخدام المقصود والشكل والأداء وقد تؤثر جميعها على هذه التوقعات. فإذا كان المنتج يلبي توقعات الزبون عند الاستخدام عندها سيسر الزبون ويقول أن المنتج ذو جودة عالية أو مقبولة. لذا تعتمد جودة المنتج على قدرته على أن يكون في مستوى توقعات الزبون. وجودة المنتج هي عامل رئيسي في أي قرار شراء إذ تحب الجهة المشتري أن تعرف قبل

وضع أي طلب شراء ما إذا كان المورد قادراً على تأمين منتج يتوافق مع كافة متطلباتها. وعادة، يطلب المشتري عينات من الموردين المحتملين ويقوم بالتفتيش والفحص لتحديد فيما إذا كانت العينات تتناسب مع المواصفات. وقد يعتمد المشترون الكبار إلى إرسال خبراء فنيين لتقييم أنظمة إدارة الجودة للموردين وللتأكد من أن هؤلاء الموردين سيكونون قادرين على توريد منتجات ذات جودة متناسقة. للحد من المشاكل الناجمة عن الطبيعة الشخصية والكلفة العالية التي يضطر المشترون لتحملها في حال أرادوا تقييم نظام الجودة لمورد ما، بزغت الحاجة لوجود نظام للتأكد من الجودة مقبول عالمياً ليكون المؤشر أو المرجع في تقييم نظام الجودة لدى أي مورد. ويجب أن يكون نظام الجودة بالشمول المطلوب لتحقيق أهداف الجودة كما ويجب أن يصمم لإرضاء حاجات الإدارة الداخلية في المنظمة ويطلب لأغراض التعاقد وتقييم الجودة الإلزامي للبرهنة على تنفيذ عناصر نظام الجودة المحدد.

ترويج التجارة بين البلدان وإزالة العوائق الفنية التي تقف في وجه التجارة وحماية الصحة والسلامة والبيئة في الوقت الذي يحدد فيه معيار المنتج المتطلبات التي يجب توفرها ليكون المنتج صالحاً للاستخدام.

تحدد معايير خدمة ما المتطلبات الواجب توفرها للتأكد من ملاءمتها للغرض وبما أن مفهوم إدارة الجودة مفهوم حديث نسبياً لذا ما زالت الكثير من الشركات لا تدرك بوضوح مدلول تعابير مثل (مقياس المنتج) و(معياري نظام الجود)

يحدد مقياس المنتج المواصفات أو المعايير الواجب توفرها في المنتج ليكون متلائماً مع المتطلبات المحددة للمعيار/ الزبون. ويخول المبدأ الأساسي في شهادة المنتج المصنع، من خلال الترخيص، استخدام علامة محددة على المنتج للتأكيد بذلك على أن المنتج يتوافق مع

■ يعرف تأكيد الجودة بأنه كافة النشاطات المرسومة والمنظمة التي تنفذ ضمن نظام الجودة والمشروحة حسب الحاجة لتأمين أو لإيجاد ثقة كافية بأن جهة ما ستقوم بالإيفاء بكافة متطلبات الجودة.

■ تعرف حلقة الجودة بأنها الوظائف التي تشكل جزءاً من الدورة الصناعية وتؤثر على جودة المنتج مثل التفتيش والتسويق والخدمة ودراسات السوق وتطوير المنتج وهندسة التصنيع وشراء الإنتاج

ما هو معيار الجودة؟

المعيار هو عبارة عن وثيقة تصدر نتيجة إجماع يحدد المتطلبات التي يجب أن يفي بها منتج ما أو عملية أو خدمة وتصادق عليها جهة معترف بها. فعلى مستوى الشركة يكون الهدف الأساسي من توحيد المعايير هو زيادة ربحية الشركة. أما على المستوى الدولي فيكون الهدف الأساسي هو

ونورد فيما يلي التعريفات الخاصة بالجودة كما قدمتها المنظمة الدولية للتقييس (ISO):

تعرف الجودة بأنها مجمل مميزات مادة ما تحدد قدرتها على تلبية الحاجات الموصوفة أو المتضمنة.

■ وتعرف سياسة الجودة بأنها رغبة وتوجه منظمة ما فيما يتعلق بالجودة بالشكل الذي حددته الإدارة العليا رسمياً.

■ وتعرف إدارة الجودة بأنها نشاطات مجمل الوظيفة الإدارية التي تحدد سياسة الجودة وأهدافها والمسؤوليات والتنفيذ من خلال وسائل مثل تخطيط الجودة وضبط الجودة والتأكد من الجودة وتحسين الجودة ضمن متطلبات الجودة.

■ ويعرف ضبط الجودة بأنه التقنيات التشغيلية والنشاطات المستخدمة للإيفاء بمتطلبات الجودة.

متطلبات محددة. وتصادق على توافق المنتج مع المواصفات المحددة جهة مانحة للشهادة معترف بها ومن خلال مراقبة دورية لمنتجات الشركة الممنوحة لها هذه الشهادة.

يتضمن نظام الجودة لمنظمة ما الهيكل التنظيمي والإجراءات والعمليات والمصادر المطلوبة لتنفيذ نظام إدارة جودة شامل لتحقيق أهداف الجودة. يعرف مقياس نظام الجودة طريقة إدارة الجودة في الشركة للتأكد من أن المنتجات تتلاءم مع المتطلبات/المقاييس الموضوعية والشركة حرة في وضع أي مستوى جودة لمنتجاتها، على أساس اعتبارات التسويق ومتطلبات الزبون. يساعد مقياس نظام الجودة الشركة على إدارة نظام الجودة لتحقيق مستوى الجودة المطلوب والملائم مع المعيار. وفي حالة التعاقد يساعد تنفيذ نظام مثل "الإيزو 9000" الشركة على فهم متطلبات الزبون كما تدار عمليات الأقسام الوظيفية المختلفة بطريقة تضمن أن المنتج والخدمة النهائية تفيان بكافة المتطلبات المتعاقد عليها.

تعريف الأيزو (ISO)

هي المنظمة الدولية للتقييس International Organization for Standardization ، وهي اتحاد عالمي مقره في جنيف ويضم في عضويته أكثر من 90 هيئة تقييس وطنية، جاء اختصارها (ISO) اعتماداً على الكلمة

اليونانية " ISOS " والتي تعني " Equal " " متساوي " .

ما هو نظام الأيزو؟

ان تحرير التجارة الدولية يتطلب من جملة المتطلبات نظاماً موحداً ، او مقبولاً من كل الاطراف لتقييم جودة المنتجات والخدمات المتبادلة. وقد وضعت هذا النظام منظمة المواصفات الدولية وهي احدى وكالات الامم المتحدة المتخصصة المتواجدة في جنيف التي تعمل في مجال التوحيد القياسي العالمي لمختلف السلع والمنتجات والمواد وهي التي وضعت مؤخراً اسس وضوابط ومقاييس لعلامة جودة ضمن برنامج شامل للجودة لتكون وسيلة للترويج في مجال التصنيع والتجارة الدولية .تقدم المديرية العامة للمواصفات والمقاييس معلومات للمصدرين العمانيين حول كيفية الحصول على نسخ لمعايير الأيزو كالمعلومات المتعلقة بالوكالات الاستشارية التي تساعد المنظمات العمانية في الحصول على الشهادة.

تتضمن سلسلة الأيزو 9000 مجموعة متناغمة من مقاييس تأكيد الجودة العامة المطبقة على أي شركة سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة. ويمكن أن تستخدم مع أي نظام موجود وتساعد الشركة على تخفيض الكلفة الداخلية وزيادة الجودة والفعالية والإنتاجية وتكون بمثابة خطوة باتجاه الجودة الكلية وتحسينها

المستمر. وسلسلة الأيزو 9000 ليست مجموعة من مواصفات المنتج ولا تغطي مقاييس صناعة محددة إذ تصنف كل وثيقة نموذج جودة ليستخد في تطبيقات مختلفة.

• تنشر مقاييس الأيزو 9000 في أربعة أجزاء هي الأيزو 9001 ، 9002 ، 9003 ، 9004 ، وتعتبر مصدراً لتحديد وتعريف باقي السلسلة. • إن الأيزو 9001 هي اشم وثيقة في السلسلة تطبق على الشركات التي تعمل في التصميم والتطوير والتصنيع والترتيب والخدمات وهي تحدد نظام جودة للاستخدام عندما تتطلب العقود شرحاً لقدرة المورد على تصميم وتصنيع وتركيب وخدمة المنتج. كما يتعامل إيزو 9001 مع نواحي مثل تقصي وتصحيح الأخطاء أثناء الإنتاج وتدريب الموظفين والتوثيق وضبط البيانات.

■ يطبق إيزو 9002 على السلع التي لا تتطلب تصميمًا ويعرف تأكيد الجودة في الإنتاج والترتيب والخدمة.

■ يطبق إيزو 9003 على كافة الشركات ويحدد نموذج نظام الجودة للتفتيش النهائي والاختبار. ■ يعرف إيزو 9004 عناصر الجودة المشار إليها في الوثائق السابقة بتفصيل أكبر ويقدم الخطوط الموجهة لإدارة الجودة ولعناصر نظام الجودة المطلوبة لتطوير وتنفيذ نظام جودة ما. تتسلم الشركات شهادة إيزو 9000 بعد





خطة وقد يحتاج لرأى خبير في هذا المجال
ما هي شهادة الإيزو 9000؟

يتضمن مدلول شهادة إيزو 9000 الحصول على شهادة إيزو 9001 - 9002 - 9003 - من قبل جهة معترف بها أو طرف ثالث . والإيزو نفسها لا تعطي الشهادة إذ أن شهادة إيزو 9000 هي تأكيد من قبل جهة إصدار الشهادة أو طرف ثالث على إن نظام إدارة الجودة الذي يغطي ناحية محددة من النشاطات قد تم تقييمه ووجد انه يتوافق مع مقاييس إيزو 9000.

9001 ويختص بالمنشآت التي تقوم بالتصميم والتطوير والإنتاج والتركيبات والخدمات ويتطلب هذا النموذج الوفاء بثمانية بنود للجودة.

9002 ويختص بالمنشآت التي تقوم بالإنتاج والتركيبات والخدمات دون التصميم والتطوير ويتطلب هذا النموذج الوفاء بتسعة عشر شرطا للجودة

9003 ويختص بالمنشآت التي يقوم عملها على الفحص النهائي على المنتج مثل بعض المختبرات والورش ويتطلب هذا النموذج الوفاء بستة عشر شرطا للجودة

يمكن أن تقوم الشركة نفسها بالتقييم والتدقيق لتصادق على أنها تدير عملياتها بكفاءة وقد تدعوا زبائنهم لتدقيق نظام الجودة فيها لكي تعطيه الثقة بان الشركة قادرة على تسليم

المنتجات أو الخدمات التي تقي باحتياجاتهم أخيرا قد تطلب خدمات جهة مستقلة مانحة لشهادات نظام الجودة للحصول على شهادة إيزو 9000 ، ولقد برهن هذا الخيار على

انه مطلوب جدا في السوق بسبب المصدقية المعطاة للتقييم المستقل وبهذا يمكن للشركة أن تتجنب التدقيق المتعدد من قبل زبائنهم أو أن تقلل من تكرار ومدة تدقيق الزبائن. كما

يمكن اعتبار الشهادة كبرهان تقدمه الشركة للزبائن المحتملين ولاسيما عندما يكون المورد والزبون يتعاملان مع بعضهما للمرة الأولى أو بعيدين عن بعضهما جغرافياً نتج عن شهادة

طرف ثالث للإيزو 9000 قبول واسع في السوق فيما بين المشتريين ومنافذ البيع. والأعمال في كافة أنحاء العالم هي القوة الدافعة وراء الإيزو 9000 إذ يخفف تنفيذها العوائق الفنية الممكنة في وجه التجارة. المعادلة هي شرط آخر يشير

التدقيق للتأكد من أنها تتوافق مع مقاييس إيزو 9000 من قبل جهة إصدار الشهادات المعترف بها، وقد أصبحت الإيزو 9000 ذات أهميه متزايدة في السنوات القليلة الماضية لأن المصدرين اكتشفوا بأن التوافق معها وان لم يكن ملزماً إلا انه هام للنجاح في الأسواق الأجنبية. فلقد أصبح العملاء في كافة أنحاء العالم أكثر اهتماما بالجودة ويطلبون الإيفاء بهذه المواصفات كحد أدنى، وفي المستقبل القريب وتبعاً لما تظهره توجهات السوق الدولية ستصبح سلسلة الإيزو 9000 مقياساً معترفاً به دولياً لنظام إدارة الجودة. ومن الجدير بالذكر أن الإيزو 9000 ستغدو منتشرة بمرور الوقت مما سيؤدي إلى الحصول على ميزات تنافسية للوصول إلى سوق عالمية تنافسية وخاصة الأسواق الأوروبية وأسواق حوض الباسفيكي وقد تم ادراج متطلباتها في معايير الجودة المقترحة في اليابان عام 1991 . والتي تمت المصادقة عليها أيضاً في سنغافورة وماليزيا والعديد من الشركات الصينية ، كما وأقدم عدد من الشركات الأوروبية على التسجيل في الإيزو 9000

يوفر الحصول على الإيزو 9000 منافع متزايدة في السوق الدولي ويزيد صورة الجودة أيضاً للشركة مع زيادة في الإنتاجية والربحية يتبعها انخفاض في شكاوى الزبائن.

كما يجب أن يدرك الموردون المصدرون بأنه قد يكون مطلوباً منهم أيضاً أن يحملوا شهادة إيزو 9000. ففي كثير من الأوقات تجمع شهادة الإيزو 9000 تأثير كرة الثلج حيث تتوسع دائرة من يطلب منهم الحصول على الشهادة

بحيث يطلب من كافة الموردين للمواد الداخلة في تصنيع البضاعة أن يحملوا هم أيضاً هذه الشهادة.

يمكن أن تكون عملية تنفيذ واستصدار شهادة إيزو 9000 عملية مكلفة بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة ويستغرق وقت تحضير الشركة عادة من 6 إلى 12 شهر. ويرى

الكثيرون أن الكلفة تفوق المكاسب والصورة التي سيركزون عليها في السوق الدولي. قد لا تكون شهادة إيزو 9000 مطلوبة دائماً للمنتج المراد تصديره لذا من الضروري أن يقوم المصدر بدراسة الفوائد الداخلية والخارجية ثم يضع

إلى الإجراء الذي تعطي بموجبه جهة ذات سلطة اعترافاً رسمياً بان جهة أو شخصاً قادراً على القيام بمهام محددة. وفي سياق إيزو 9000، سيقوم جهاز معادلة بمعادلة الشهادة أو بلغة بسيطة يقوم بالاعتراف بجهة الإصدار على أنها أهل للقيام بإصدار شهادات إيزو 9000 لأنظمة إدارة الجودة.

تعزز المعادلة الاعتراف المتبادل فيما بين الجهات المصدرة للشهادات والتي تعمل على أساس مبادئ ومنهجيات موحدة ، وقد توقع مجموعة من الجهات المانحة للشهادات على اتفاقيات متبادلة بحيث تعترف كل منها بالأخرى وتعتبر جميعها ذات قيمة متساوية.

يطلب من الشركات عادة تنفيذ نظام إدارة جودة يتلاءم مع المواصفات الدولية ، ولتقييم الحاجة إلى نظام إدارة جودة أفضل يجب على الشركة المصدرة دراسة ما إذا كانت تعاني من إنتاج ضعيف أو تكرار حالات عدم التناسق في الإنتاج أو تكرار شكاوى الزبائن وحالات كثيرة من استخدام الكفالات وتأخير في التسليم وكساد في البضاعة.

ما هي الإيزو 14000؟

صدرت أول سلسلة من المقاييس الدولية لأنظمة الإدارة البيئية من قبل المنظمة الدولية للمقاييس، تقدم إيزو 14001 عناصر نظام إدارة بيئية فعال يمكن أن يتكامل مع متطلبات



خدمه / منتج وفق المتطلبات المحددة.

مجال عمل المواصفة آيزو 9001 : 2008

تستخدم المواصفة من قبل المنشآت التي :

تحتاج إلى أن تبين قدرتها على توفير المنتج/

الخدمة بشكل متمثل باستمرار ويتطابق مع

متطلبات العميل والأنظمة المتبعة .

تهدف إلى تدعيم إرضاء العميل من خلال

التطبيق الفعال للنظام متضمناً عمليات

التطوير المستمرة للنظام والتأكيد على المطابقة

لمتطلبات العميل والأنظمة المتبعة .

فلسفة المواصفة آيزو 9001 : 2008

إن نظام الجودة الجيد سيؤدي إلى ممارسات

إدارية جيدة تحقق متطلبات الخدمات

والمنتجات المحددة من قبل العميل بتمثل وثبات

ودون تذبذب أو اضطراب.

لا يمكن المحافظة على مستوى ثابت للجودة في

غياب نظام جودة موثوق ومطبق.

لا يوجد سبب يدفع فرداً حريصاً على وظيفته

للقيام بأعماله بطريقة تختلف عن الطريقة

الموثوقة والمسلمة إليه بعد تلقيه تدريباً كافياً

عليها.

جميع الأنشطة يجب أن :

تخطط (قل ما تفعل PLAN) .

تفند (افعل ما تقول DO) .

تتابع وتسجل (برهن على ما تقول CHICK) .

تقوم (تعلم من الأخطاء وحسن وطور العمل

ACT) ،

هل يعني الأيزو الكمال ؟

إن حصول المنشأة على شهادة الجودة العالمية

لا يعني الكمال ،إنما يعني أن جميع الأعمال

والإجراءات التي تؤدي في نهاية المطاف إلى

إنتاج سلعة أو خدمة ما ، هي إجراءات مكتوبة

ومراقبة ومطبقة بشكل فعال .

وبالتالي فإن مراجعتها باستمرار يساعد على

تطوير الأنشطة والعمليات المؤثرة على جودة

المنتج النهائية مما يؤدي تحسينه وتطويره ..

المنتجات والدول التي تشملها الأيزو :

أصدرت المنظمة الدولية للتقييس "ISO" منذ

إنشاءها عام /1947/ ولغاية عام /2010/ ،

10900 مواصفة في المجالات الآتية: الهندسة

الميكانيكية، المواد الكيميائية الأساسية، المواد

غير المعدنية، الفلزات، والمعادن، ومعالجة

المعلومات، والتصوير، والزراعة، والبناء،

والتكنولوجيات الخاصة، والصحة، والطب،

والبيئة، والتغليف والتوزيع. أصدرت ISO

ضمن المواصفات المذكورة أعلاه سلسلتين من

المواصفات هما ISO 14000، ISO 9000،

السلسلة الأولى ذات علاقة بأنظمة إدارة

الجودة والثانية بأنظمة إدارة البيئة. تعمل في

إعداد المواصفات المذكورة 900 لجنة فنية

تصدر وتراجع حوالي 800 مواصفة قياسية

كل عام.

اعتمدت اليوم أكثر من 51 دولة في العالم

مواصفات ISO 9000 كمواصفات وطنية

لديها بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي ودول

EFTA واليابان والولايات المتحدة وغيرها.

الاسباب التي ادت الى شيوع نظام الأيزو

9000:

هناك عدد من الاسباب وراء صدور

المواصفات القياسية الايزو 9000 من

أهمها :

1 - ظهور كتلتات اقتصادية اقليمية مثل

السوق الأوروبية المشتركة وغيرها من التكتلات

ككتل نمور آسيا.

2- المنافسة الشديدة في الاسواق

العالمية:

3 - الاهتمام العالمي الكبير بالجودة الشاملة.

4 - سهولة تبني وتطبيق مواصفات الأيزو

وشيوعها على المستوى العالمي.

5 - انعكاسات تطبيق الايزو على فاعلية

الاداء.

أهمية الحصول على شهادة الأيزو

تكمن أهمية الحصول على شهادة الأيزو 9000

في انها وسيلة لتحقيق الجودة الشاملة التي

تعتبر لغة العصر ومفتاح النجاح والوصول الى

قلب المستهلك ويذكر الباحثون عدة فوائد يمكن

تحقيقها من خلال الحصول على شهادة الأيزو

9000 ومن أهمها مايلي:

1 - زيادة القدرة التنافسية للشركة عن

طريق تحسين صورة الشركة لدى المستهلك

ومساعدتها على طرح منتجاتها في الاسواق

العالمية ومواءمتها لمتطلبات منظمة التجارة

العالمية (الجات)

2 - توفير وتطوير مجموعة متكاملة من

الوثائق التي تمثل الدليل الارشادي للإجراءات

والمعطيات الإدارية والفنية والمساهمة في

الإدارة الأخرى مما يساعد الشركات على

تحقيق الأهداف الاقتصادية والبيئية. يتيح

نظام إيزو 14001 تحديد الإجراءات وتقييم

فعاليتها لوضع السياسة والأهداف البيئية

وتحقيق وإظهار التوافق مع هذه الأهداف، فوق

هذا، وخلافاً لأي مؤشر آخر يهدف إلى إعطاء

توجيه عام لتنفيذ وتحسين نظام الإدارة البيئية،

يحدد الإيزو 14001 متطلبات إصدار الشهادة

وإعلان نظام الإدارة البيئية في الشركة، ويعطي

التوافق مع المقاييس وضعا تنافسيا للشركات

المصدرة والهدف الأساسي من سلسلة إيزو

14000 هو تشجيع تبني إدارة بيئية أكثر

فعالية وكفاءة ومرونة وجدوى في هذه المؤسسات

بحيث تصبح جزءاً من نظامها. وتمثل سلسلة

الإيزو 14000 للشركات في الدول النامية

فرصة لنقل التكنولوجيا ومصدراً لتقديم

الإرشاد لإدخال وتبني نظام إدارة بيئية يعتمد

على أفضل الممارسات العالمية، نورد فيما يلي

المقاييس الأساسية التوجيهية لكافة الشركات

حول التأسيس والصيانة والتدقيق والتحسين

المستمر لنظام الإدارة البيئية للشركة.

وضع نظام إداري وقائي محدد لمنع حالات عدم

المطابقة يشتمل على جميع الشروط والضوابط

التي يجب توافرها في المنشآت لضمان جودة

وكفاءة الأداء للأنشطة والعمليات المؤثرة على

جودة المنتج أو الخدمة مما ينتج عنه في النهاية

تحقيق اداء جميع العمليات بصورة أفضل.

3 - المساعدة في رفع مستوى اداء الشركة وتحقيق الكفاءة والكفاية المطلوبة وتقليل الفائدة من العمليات الانتاجية من خلال تقليل العيوب او المسترجعات الامر الذي يساهم في خفض اسعار السلع والخدمات المعروضة من قبل الشركات.

4 - تحسين مستوى العلاقة مع العملاء.

5 - تمكين الشركة من القيام ذاتياً بعمل المراجعة والتقييم الذاتي.

6 - تحفيز موظفي الشركة على العمل ورفع الروح المعنوية لديهم وتشجيعهم على المساهمة في عمليات المراجعة الدورية الداخلية للنظام المطبق وبالتالي الوصول الى افضل مستوى يحافظ على الشهادة الممنوحة لهم، فضلا عن اطمئنانهم بأنهم يعملون من خلال نظام موثوق بعيداً عن العمل التقليدي الاجتماعي.

7 - ثبات الجودة وتطويرها بسبب اهتمام نظام الجودة بالمراجعة والتقييم المستمر.

8 - مساعدة الشركة على تحقيق اهدافها الربحية بسبب الحد من تكلفة الانتاج وتقليل نسبة التالف والعيب وزيادة المبيعات.

اما في حالة تطبيق نظام الايزو على المؤسسات فإن هناك العديد من المميزات التي تنعكس ايجاباً على مستوى اداء المؤسسة حيث يتم التخفيض بشكل ملموس من الاهدار في امكانيات المؤسسة من حيث المواد ووقت العاملين كما ان النظام الإداري المتميز من خلال الايزو يساهم في تمكين المؤسسة من تحليل المشكلات التي تواجهها ويجعلها تتعامل معها من خلال الإجراءات التصحيحية والوقائية وذلك لمنع مثل تلك المشكلات من الحدوث مستقبلاً، كما يمكن النظام جميع منسوبي المؤسسة من المشاركة الفعالة في إدارة المؤسسة، لمزيد من التطور والتحسين كل في مجاله مما يترك أثراً نفسياً ايجابياً على العاملين، كما ان التدقيق الداخلي ومراجعات الإدارة المنظمة التي من صلب نظام الايزو تجعل النظام يعمل لخدمة المؤسسة وليس العكس، علاوة على ان النظام يساهم في ربط كل اقسام المؤسسة ويجعل عملها متناغماً بدلاً من وجود نظام إداري منعزل لكل قسم او ادارة وهذا بالتالي يؤدي الى انضباط أكثر وتحليل أدق للمشاكل التي يمكن ان تحدث هذا الى

جانبا ان تطبيق النظام يقلل من البيروقراطية الإدارية الى حد بعيد ويتخلص من كثير من الإجراءات المتكررة والمتعارضة احياناً وإضفاء لمسات مهمة ودقيقة في مجالات مختلفة وتحليل وترتيب الانظمة المساندة كالإدارة المالية والمشتريات والعقود والامن والسلامة، الخ. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هل الايزو غاية في حد ذاتها ام وسيلة لتحقيق الجودة الشاملة؟ مما لاشك فيه ان الوسيلة والغاية كلمتان نسبيتان واستخدام اي منهما للدلالة على الامر المطلوب يعتمد اعتماداً رئيسياً على الموضوع مدار البحث وعلى صاحب الشأن، فما يعتبره الآخرون غاية يمكن ان ننظر اليه على انه وسيلة والعكس صحيح. وفي الواقع ان شهادة الايزو 9000 شأنها في ذلك شأن الشهادات العلمية التي يعتبرها البسطاء غاية في حد ذاتها، بينما ينظر اليها اصحاب الرأي على انها وسيلة للبحث والتحصيل، ويحسن التذكير هنا بوجود اختلاف جوهري بين الشهاداتتين، فشهادة الايزو تمنح للمؤسسات والشركات ولايجوز منحها للافراد بينما تمنح الشهادات العلمية لافراد ولايجوز منحها للمؤسسات. وفي الحقيقة ان شهادة الايزو تعتبر وسيلة لا غاية فهي وسيلة لمنهجية العمل وضبطه وتطويره والنقل من المعيب والحد من تكلفة الانتاج وبالتالي تحقيق الجودة الشاملة التي هي في نهاية المطاف وسيلة ايضا لكسب رضا المستهلك مما ينعكس ايجاباً على نجاح المؤسسة او الشركة.

لقد اصبحت الجودة الشاملة هدفاً لكل المؤسسات الطموحة التي تترفع بنظرها عن مواقع اقدامها وتتنظر الى المستقبل المشرف بمنظور العصر وديناميكية الاقتصاد العالمي الحديث.

ومن المؤكد ان اهم ما يميز نظريات ونظم وآليات الجودة الشاملة انها تركز على مفهوم البقاء والاستمرار والتطوير من خلال استشراف آفاق المستقبل بدلاً من الربح السريع المتعجل.

ولقد اثبت الواقع والتجربة ان الجودة الشاملة بمفهومها وابعادها واصولها العلمية والمهنية هي السلاح الذي يمكن التعامل بواسطته مع مستجدات العصر وتطوراتها والذي ساعد المؤسسات الانتاجية العالمية الكبرى على كسب سبق وكسب المنافسة والترعب على قاعدة صلبة

في السوق العالمية الدولية، ومن هذا المنطلق فإن المؤسسات الانتاجية والخدمية مطالبة بالتأكيد على هذا المبدأ واعتباره اساساً وهدفاً تبني عليه هيكله اعمالها وانتاجها، هذا وعلى الرغم مما يكتنف نظم الايزو من غموض وصعوبات الا انه يجب ان تتسلح به المؤسسات الانتاجية والخدمية ليس فقط باعتبارها شهادة او جواز سفر تيسر على المنتج تخطي الحدود الدولية بل لكونها آية تساعد المؤسسة او الشركة على إصلاح نفسها وتطوير ادائها وتحقيق اهدافها والتمشي مع التطورات الراهنة في ظل منظمة التجارة العالمية لاسيما انه لامحيص من خوض غمار الساحة الدولية وترويض النفس للتعاش معها وذلك لاسباب منها ان العالم بأسره قد اصبح سوقاً متكاملة وان الدول النامية مرتبطة بها السوق ارتباطاً وثيقاً ولم يعد هناك خيار، وان الدول النامية تعتمد على الاقتصاد العالمي من اجل تصريف بضائعها وللحصول على رأس المال والتكنولوجيا والخبرات، ومن كل ماسبق يتضح ان على الدول مساندة الركب نتيجة للثمار الطيبة التي يمكن قطافها عبر القفز على قطار منظمة التجارة العالمية مما ينعكس ايجاباً في تعزيز القدرة التنافسية للمنتجات الوطنية في الاسواق الدولية وزيادة الصادرات الصناعية وحماية المنتجات الوطنية من الإجراءات التعسفية التي قد تقرضها الدول الاجنبية وضمان عدم التمييز ضد الصادرات الوطنية في الاسواق الاجنبية لمصلحة منتجات اخرى وتهيئة الظروف المناسبة للاستثمارات الجديدة والتوسع الاستثماري وبالتالي تقوية الاقتصاد ورفع مستوى نموه.

كيف يتم منح شهادات الإيزو؟

لا يوجد شيء يمكن أن يسمى "شهادة إيزو" لأن إيزو تصدر فقط مقاييس دولية تعترف بجهة إصدار الشهادات مثل معايير إيزو ، فإصدار الشهادة هو عملية تقوم بموجبها جهة مانحة للشهادة/طرف ثالث بإعطاء تأكيد مكتوب بان المنتج والعمليات أو الخدمة تتوافق مع متطلبات محددة وتتبع أهمية الشهادة من الحاجة إلى تأكيد الجودة على شكل شهادة والتي يمكن أن تكون شهادة طرف أول/المزود بالشهادة للطرف الثاني أو الطرف الثالث، ويتم إعطاء الشهادة عند الإتمام الناجح للتقييم من قبل

جهة مانحة للشهادة طرف ثالث تبعاً لإيزو 9001، 9002.

وقد أصبحت عملية إعطاء الشهادات حالة تعاقدية تتيح للمنظمات إظهار التزامها بالجودة وللموظفين كذلك لحملهم على التغيير نحو ثقافة الجودة. **ونورد فيما يلي الخطوات التي يجب إتباعها عند التحضير لإصدار الشهادة:**

■ التعليم والتدريب على مبادئ الجودة مع الإشارة إلى إيزو 9000.
■ مراجعة شاملة لكافة الأشكال التنظيمية والإجراءات المتبعة لتحسين إن وجدت.
■ تصميم وتوثيق الأنظمة والإجراءات.

■ الاختبار الأولي من خلال التدقيق الداخلي ... الخ.

■ التنفيذ.
■ التدقيق الداخلي والخارجي للإجراءات والعمليات.

قام اليوم أعداد متزايدة من الشركات العاملة في مجال التصدير على تحضير نفسها للحصول على الشهادة أو لتظهر أن نظام إدارة الجودة فيها يتوافق مع إيزو 9000 من خلال الحصول على شهادة من طرف ثالث كوسيلة تسويقية وكسلاح في المنافسة على تأكيد الجودة والخدمات للزبون ونورد فيما يلي خطوات التحضير للحصول على شهادة إيزو 9000 بشكل أكثر تفصيلاً.

خطوات الحصول على الشهادة:

■ تشكيل مجموعة جودة.
■ تحديد أهداف الجودة.
■ التشاور حول أهداف الجودة الكلية.
■ تحديد أهداف كل قسم.
■ تحضير وتوزيع مصفوفة توضيح لسياسة الجودة.
■ تعيين ممثل يقدم التقارير للإدارة.
■ إجراء برامج التوعية بإيزو 9000 وللجميع في الشركة.
■ تحضير مصفوفة تشرح ما هي الإجراءات التي ستكتب في نظام الجودة.
■ وضع الإجراءات التي تشكل نظام الجودة.
■ مقارنة هذه الإجراءات مع الإيزو 9000 دورياً.
■ كتابة الإجراءات الإضافية.

■ إصدار الإجراءات العامة لكل المنظمات التي تتعلق بوثائق الرقابة والبيان الرقابي وتدقيق الجودة

■ التدريب وغيرها.
■ عقد البرامج التدريبية للتدقيق الداخلي، معايير Spc/Sqc/5s.

■ كتابة دليل الجودة الذي يحقق الربط بين الإجراءات المتنوعة.
■ إجراء التدقيق الملائم ومراجعة الوثائق.

■ إجراء التدقيق الداخلي.
■ إجراء المراجعات الإدارية.
■ اجتياز التدقيق التقييمي المبدئي.

■ اجتياز التدقيق التنفيذي الذي تقوم به الجهة المانحة للشهادة.
■ الحصول على الشهادة.

و في الآونة الأخيرة أصبح الحصول على شهادة (إيزو) دعاية للشركات حيث انتشرت الإعلانات عن المصانع التي تحصل على شهادة الإيزو. وهذا التسابق المحموم نحو شهادة الإيزو يهدد بجعل مسألة الجودة مسألة عادية تؤثر فيها عمليات التقليد والدعايات مع أن الجودة كانت وما تزال هي أكبر من ذلك بكثير. لذا لا بد من التطرق لبعض النقاط المهمة حول هذا الموضوع الجاد.

أولاً: الحصول على شهادة بالجودة شيء والانتماء إلى الجودة شيء آخر، فالانتماء إلى الجودة يتطلب أموراً واحتياجات واهتمامات في غاية الرقي والجودة منها ما هو مادي (أموال وأصول) ومنها ما هو بشري (مهارات وسلوكيات) ومنها ما هو فني (معرفة وتأهيل)

الخ. كما أن الانتماء إلى الجودة يفرض تغييرات جذرية في المنشأة أو المصنع بدءاً من شكل الهيكل التنظيمي وأسلوب الإدارة إلى شخصية المدير واهتماماته. ولكي نفرق بين المنشأة التي تهتم بالجودة قولاً وفعلاً والأخرى التي لا تعبر الجودة أهمية كافية أو تنظر للجودة كشعار وشهادة فقط نجد أن هناك اختلافات كبيرة جداً وعميقة جداً بين هاتين المنشأتين خاصة من حيث:

■ الاهتمام بالبحوث والتطوير.
■ الاهتمام بالتدريب والتنمية البشرية.
■ تحقيق الريادة التقنية.
■ تشجيع العمل الجماعي والابتكار.
■ فتح خطوط الاتصال واستمراريتها.
■ توفر القيادات الواعية والمتفتحة.

■ الاهتمام بالمستهلك وجعل (العامل الأول) الذي يؤثر على قرارات وتصرفات المنشأة. إذن الجودة كمبدأ يعني الاهتمام بهذه المتطلبات أما المنشأة التي تحاول الحصول على شهادة (إيزو) كدعاية، فذلك ليس من الجودة في شيء.

ثانياً: الجودة قبل أن تكون شهادة هي سلوك وثقافة على مستوى القائد والأفراد بل وعلى مستوى المنشأة ككل. والتفكير في تحقيق الجودة هو قرار استراتيجي بلا شك ويعتبر هذا النمط التفكير الهادف مكسباً للإدارة، للمؤسسة وللمجتمع ولكن التفكير والرغبة والطموح لا يعني شيئاً البتة إذا لم يصاحبه استعداد وولاء وتضحية.

لماذا أنظمة الأيزو..؟



محمد الطاهر الطيب
مدير إدارة البحوث والتطوير

الواقع الذي فرضته متطلبات التجارة الدولية الحديثة التي بنيت على فتح الحدود بين الدول للمنافسة الحرة بين الشركات والمؤسسات وفق منظومة واتفاقيات منظمة التجارة الدولية جعل التنافس بين الشركات أكثر حدة من أي وقت مضى، سواء في الأسواق الخارجية أو الداخلية، ويترتب على الدول النامية مجابهة تلك المنافسة، لاسيما الشركات متعددة الجنسيات التي تسعى إلى تأكيد احتكارها للأسواق العالمية، حيث أصبح تواجدها داخل الدول النامية في تزايد مستمر، وذلك يرجع الي ان حجم الاستثمارات في قطاع البني التحتية أكبر بكثير في الدول النامية من ذات القطاع بالدول المتقدمة. للمحافظة علي مستوي المنافسة بين الشركات والمؤسسات متعددة الجنسيات والمؤسسات الوطنية بدول العالم الثالث تبنت وشجعت منظمة التجارة الدولية معايير للحد من إحتكار الشركات متعددة الجنسيات للأسواق وتم ذلك عبر نظم موحدة لإدارة الجودة بكل المؤسسات الوطنية منها والعالمية ، ولما

كانت المنظمة الدولية للتقييس (الايزو) هي المنظمة الدولية الوحيدة التي لها منظومة من المعايير والمواصفات المجربة في عدد كبير من الدول لضبط الجودة سواء كان علي مستوي الانظمة الادارية أو العمليات الصناعية والتشغيلية الخدمية ، تبنت منظمة التجارة الدولية معايير المنظمة الدولية للتقييس كعنايير دولية لقياس أداء الشركات والمؤسسات.

شهد مطلع الألفية الثالثة التطبيق الكامل لاتفاقية التجارة الدولية بإشراف منظمة التجارة العالمية (WTO) التي أرتبطت منذ نشأتها بالمنظمة الدولية للتوحيد القياسي (ISO) من خلال قرارات مشتركة لتنظيم وترتيب المعايير والمواصفات الدولية تحكم جودة السلع والخدمات وأصبحت ثقافة الجودة والمواصفات عنصراً أساسياً لعبور الأسواق العالمية. ان أهم أهداف هذه الاتفاقية هي جعل التجارة الدولية تخضع لقواعد منظمة التجارة العالمية التي تأسست عام ١٩٩٥ والتي تشمل تحرير التجارة بين الدول وإلغاء الرسوم الجمركية وإلغاء كل أشكال الحماية للمنتجات الوطنية بواسطة الحكومات. إن تحرير التجارة سيجعل التنافس بين الشركات أكثر حدة من أي وقت مضى سواء في الأسواق الخارجية أو الداخلية. ويترتب على الدول النامية مجابهة الشركات الكبرى، ولاسيما الشركات متعددة الجنسيات التي تسعى إلى تأكيد احتكارها في الأسواق العالمية ومنافسة الشركات الأخرى لتحقيق أكبر عائد للأرباح . أصبحت معايير الجودة أكثر القضايا إلحاحاً

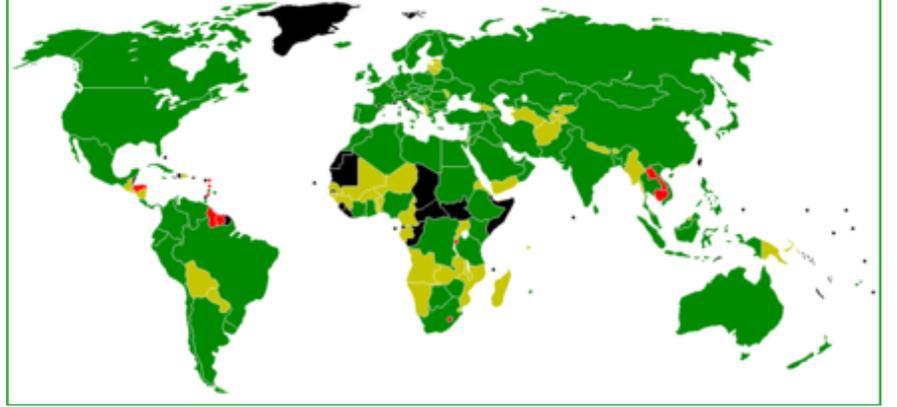
أمام كل مؤسسة وطنية صناعية كانت أو خدمية كي تتجح في إنتاج سلع أو تقديم خدمات تنافس وتلبي حاجات كافة المتعاملين وتوقعاتهم مما يؤهلها للبقاء وسط منافسة عالمية حادة. ويتاتي ذلك من خلال بناء ذات الانظمة الادارية التي قامت عليها الشركات العالمية متعددة الجنسيات مما يمهّد لإنتاج سلع وخدمات بمواصفات قياسية عالية ، كما أن هذه القاعدة أدت الي فلسفة جديدة في الاسواق هي (إذا كانت منتجات أو خدمات المؤسسة تستطيع المنافسة في مجال الجودة، فإن هذه المنتجات تصبح قادرة أيضاً على المنافسة في الأسواق العالمية) وذلك من اجل تحقيق مستوي متوازن من المنافسة بين المؤسسات سواء كانت الوطنية أو الشركات المتعددة الجنسيات العالمية. عملت الدول الاعضاء في منظمة التجارة الدولية علي ايجاد آلية عملية لتحقيق ذلك، فبرزت المعايير والمواصفات القياسية الدولية التي أوجدتها المنظمة الدولية للتقييس (ISO) كأقوي الخيارات المطروحة لسد الفجوة التنافسية،والايزو هي منظمة تم تأسيسها في العام ١٩٤٧م تعمل على وضع المعايير والمقاييس

التي توحد أنماط المنهجيات الادارية المختلفة في ادارة كافة الجوانب المنظمة للتعايش والتبادل التجاري والصناعي والخدمي من أجل ايجاد مستوي من التوافق المنظم بين الانظمة الادارية المعمول بها في المؤسسات علي مختلف أنماطها ومواقعها بهدف ايجاد جسر قوي من الثقة والشفافية بين هذه المؤسسات في كافة دول العالم. من هذه الفلسفة تم استنباط اسم المنظمة الدولية للتقييس حيث تأتي كلمة إيزو (ISO) من اليونانية ἴσος (إيسوس) بمعنى المساواة. تأسست هذه المنظمة في ٢٣-٢-١٩٤٧ ومقرها في العاصمة السويسرية جنيف ، وبها ١٥٨ عضواً يمثلون ١٩٥ بلداً في العالم ويمثل السودان في منظمة الايزو عن حكومة السودان الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس بدرجة عضو.

بالرغم من أن الأيزو تعرف عن نفسها كمنظمة غير حكومية ولكن قدرتها على وضع المعايير التي تتحول عادة إلى قوانين إما عن طريق المعاهدات أو تبني دول لهذه المعايير وتضمينها داخل تشريعاتها الوطنية لضمان أن المنتجات والخدمات آمنة وموثوق

- عضو
- عضو مراسل
- عضو مراقب

الدول الاعضاء فى المنظمة الدولية للتقييس الايزو ISO المصدر : الموسوعة الدولية ٢٠١٤ م



فعالة مع العملاء .

٧. الارتقاء بمهارات وقدرات العاملين .

٨. إنشاء نظام فعال لتوثيق الإجراءات يرسم المهام والمسئوليات والصلاحيات مما يساعد في إرساء دعائم تطوير الإجراءات من حيث السرعة وفهم العمل لدى الموظفين الجدد.

كيفية اعتماد شهادات الايزو التي تمنح للشركات والمؤسسات:

تعتمد شهادات الايزو لدى المنظمة الدولية للتقييس (ISO) فقط عن طريق الشركات المانحة للشهادات المسجلة والمعتمدة لدى المؤسسات العضوية منظمة (I A F) وهو الملتقى العالمي لهيئات الاعتماد ، وهو جسم عالمي وظيفته الأساسية تطوير برنامج واحد في جميع أنحاء العالم لتقييم المطابقة مع المواصفة مما يقلل المخاطر التي تنتج من التحايل علي المطابقة مع المواصفة ، وفي سبيل ذلك لا يتم منح التصديق بمنح شهادات الايزو للشركات والمؤسسات الا عن طريق المؤسسات التي منحت ذلك الحق عن طريق قواعد ولوائح الملتقى العالمي لهيئات الاعتماد (I A F) . والذي منح عدد من المؤسسات الوطنية والدولية في عدد من الدول حق تقييم المؤسسات المانحة للشهادات وفق معايير صارمة للنزاهة والشفافية والمصادقية ، ومن ثم منحها أحقية تقييم انظمة الشركات والمؤسسات وفق المواصفة الدولية ومنحها شهادات الايزو فقط في حالة استيفاء الانظمة المعمول بها بالمؤسسة للمطابقة مع المواصفة الدولية. يتم نشر كافة الوثائق والانظمة المتبعة لاعتماد المؤسسات المانحة لشهادات الايزو في شبكة الانترنت لتكون متاحة للعالم لمزيد من الشفافية والتأكيد.

الجنسيات. أدت هذه النماذج لنشر فكرة وميزات تطبيق أنظمة الايزو في عدد من المؤسسات الانتاجية منها والخدمية، خاصة بعد دخول عدد من الشركات العالمية والبنوك الاجنبية للاستثمار في دول العالم الثالث، فكان لا بد للمؤسسات الوطنية من انتهاز انظمة ادارية اما متفوقة أو متساوية مع تلك الانظمة التي تتبعها تلك الشركات القادمة من دول أخرى ، وذلك من أجل المنافسة والثبات في السوق ، خاصة وأن دول العالم الثالث بها موارد ضخمة غير مستقلة مقارنة بالموارد المتاحة في تلك الدول التي قدمت منها تلك الشركات العالمية. عند حصول المؤسسات الوطنية علي شهادات المطابقة مع المواصفة الدولية (الايزو) سيضيف ذلك بعداً عالمياً لتلك الشركات وذلك عبر اعتراف محاييد بواسطة مؤسسات دولية تؤكد علي مطابقة الانظمة المعمول بها مع المعايير والمواصفات الدولية مما يؤكد علي اعلي مستويات الشفافية والحكمانية للنظم الاداري بتلك الشركات، وسيكون لذلك أثر ايجابي في تعاملات الشركات الوطنية مع كافة المتعاملين داخلياً وخارجياً، مما يؤدي الي زيادة الحصة السوقية لتلك الشركات ، وذلك عبر العناصر الآتية:

١. تلبية متطلبات العملاء وتحقيق توقعاتهم ورضائهم عن المنتجات المقدمة لهم.
٢. تحقيق مستويات متقدمة لجودة المنتجات .
٣. الإستقلال الأمثل للموارد المتاحة .
٤. إيجاد أسعار منافسة للمنتجات.
٥. تطوير أساليب العمل وسهولة ضبط حالات عدم المطابقة .
٦. تقليل نسبة التالف وتطوير وسائل اتصال

بها وذات نوعية جيدة . هذه الوضعية جعلت المنظمة أكثر قوة من معظم المنظمات الحكومية وغير الحكومية، كما شكلت منظمة الايزو عملياً حلماً ذا صلات قوية من الحكومات المختلفة عبر تمثيل مؤسساتها التي تعمل في مجال المواصفات والمقاييس (كما هو موضح في الخريطة أدناه) . حيث ان هذه المؤسسات تؤسس لحضورها في منظمة الايزو بمشاركتها في مناقشة واجازة المعايير والمقاييس واخراجها في صورتها النهائية وذلك عبر عدد من اللجان المشتركة حيث بلغ عدد اللجان المشتركة ٩٠٠ لجنة فنية تصدر وتراجع حوالي ٨٠٠ مواصفة قياسية كل عام. اعتمدت أكثر من ٥١ دولة مواصفات الايزو كمواصفات وطنية لديها بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي واليابان والولايات المتحدة الأمريكية .

الدول الاعضاء فى المنظمة الدولية للتقييس الايزو ISO

المصدر : الموسوعة الدولية ٢٠١٤ م

وقد تم اصدار اكثر من تسعة عشرة ألف مواصفة دولية حتي العام ٢٠١٢م غطت مجالات واسعة في تطوير الانظمة الادارية والصناعية المتوافقة مع المحافظة علي البيئة والانسان ورفاهية المجتمعات.

الميزة التنافسية الاضافية للشركات والمؤسسات عند تطبيق أنظمة الايزو :

في العشر سنوات الماضية انتبه عدد من المؤسسات والشركات لأهمية تطبيق نظم لادارة الجودة المتوافقة مع انظمة الايزو، وذلك لبناء علاقات وطيدة مع المؤسسات التي تربطها بها مصالح وتبادل تجاري بدول اخرى والشركات التي أخذت طابع الشركات المتعددة

فقه الجودة في الإسلام

يشتهر التنافس في هذه الحياة بين الأفراد في كل المجالات طلباً للتموق والرقي، منهم من يقصد بذلك وجه الله عز وجل، ومنهم من يقصد الرقي في الدنيا فحسب، كذلك يوجد هذا التنافس بين الجماعات والأمم وبين المؤسسات والأعمال، وطالب الرقي والتقدم - سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات- لا يمكن أن يحوزهما إلا إذا أتقن عمله وجوده.

الجودة:

الجودة من (أجاد) أي أحسن.. يقال (فلان تكلم فأجاد، أي تكلم فأحسن.. وعكسه (تكلم فأساء وعمل فأساء).. والجودة تعني الإتقان كما تعني في مستوياتها العالية التفوق والإبداع.. وهي نتيجة الاهتمام أساساً بالكيف والنوع لا بالكم. والجودة في المصطلح الحديث ارتبطت إجمالاً بالجوانب الاقتصادية والتنظيمية، وباتت محكومة بمواصفات ومعايير ومقاييس، ولم تعد خاضعة للمزاج والذوق الشخصي.. وبالتالي فإن الإنتاجية الجيدة باتت تحتاج إلى شهادة جودة من شركات ومؤسسات نشأت لهذه الغاية.

الإسلام والجودة: إن الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقاً وكفلسفة للكون والإنسان والحياة، وهو كمال الجودة وتماها.. ومن خلال ذلك نفهم البعد اللانهايي في قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (المائدة): ٣ وكيف لا يكون الإسلام كمال الجودة والإبداع وهو دين الله (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (البقرة).

(بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنِّي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٠١) ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (١٠٢) لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٠٣) قَدْ جَاءَكُمْ بِصَآئِرٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَمَن أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَن عَمِيَٰ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (١٠٤) الأنعام.

إن الإبداع البشري هو أثر ومظهر من آثار ومظاهر الإبداع الرباني.. بل إنه وظيفة تكليفية ومسؤولية شرعية وليس خياراً بشرياً قبله الإنسان أو رفضه) أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى (٣٦) أَلَمْ يَكُ نَاطِقًا مِّن مَّنِي يَمْنَى (٢٧) ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ فَلَخْلَقَ فَسَوَى (٣٨) فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (٣٩) أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى (٤٠) (القيامة).

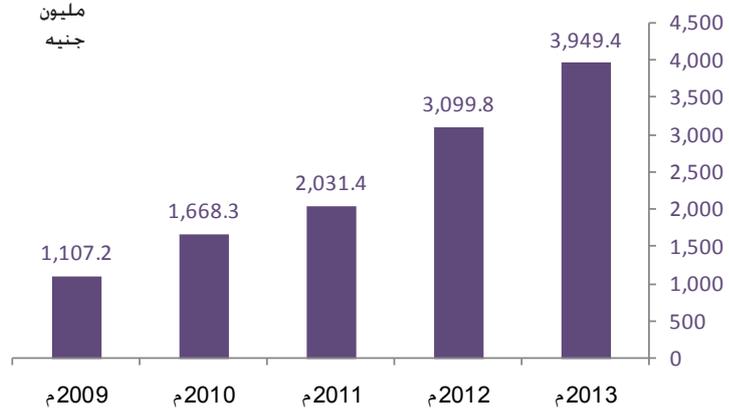
الجودة والإحسان: وإذا كانت الجودة مظهر من مظاهر الإحسان ونتيجة من نتائجه.. فإن الإسلام دعوة مطلقة إلى الإحسان: صَبَّغَةَ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبَّغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (البقرة) وفي قوله تعالى: لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (هود) (٧).

إشارة واضحة إلى أن الجزاء يتعلق بكيفية الأداء كائنًا ما كان هذا الأداء.. وكذلك في قوله تعالى: إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِيَبْلُوكُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (٧) (الكهف) وفي قوله تعالى: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ (٢) (الملك).

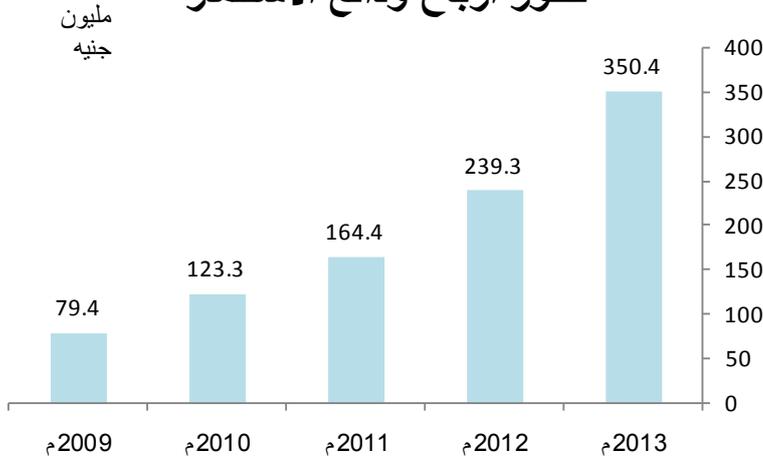
يقول نبينا الكريم (صلى الله عليه وسلم): «إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة»، وقد أراد الرسول «صلى الله عليه وسلم» أن يزرع بذلك الرحمة في قلب المسلم، ويكسبه عادة الإتقان في العمل حتى ولو لم يكن للعمل آثار اجتماعية كالذبح الذي ينتهي بإتمام العمل كيفما كان.

المؤشرات

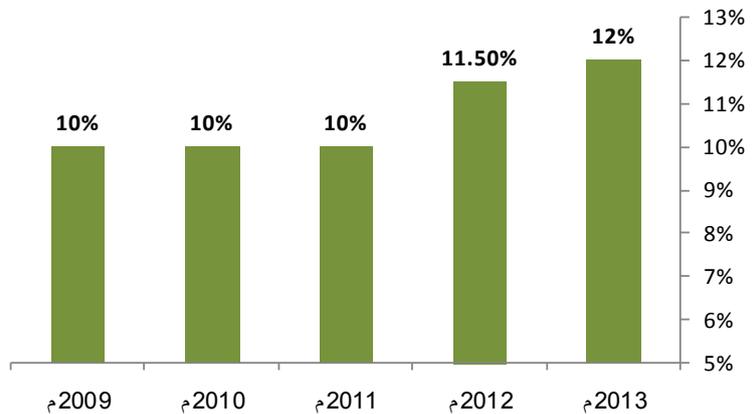
تطور ودائع الاستثمار



تطور ارباح ودائع الاستثمار



نسبة التوزيع لأصحاب الودائع الاستثمارية





بنك فيصل الإسلامي السوداني

FAISAL ISLAMIC BANK (SUDAN)

نحن الرواد



نحو تنمية مستدامة



GLOBAL
FINANCE

مركز الفيحاء التجاري شارع علي عبد اللطيف - الخرطوم - السودان - ص . ب : ١٠١٤٣ الخرطوم
مركز خدمة العملاء : ٦١٦١ فاكس : ٧٧١٧١٤ - ٧٨٠١٩٣ ١٨٣ ٢٤٩ - هاتف : ٧٤١٣٢٦ / ٧٧٥٠٨٧ ١٨٣ ٢٤٩ +
سوفت : FISBSDKH - بريد إلكتروني : fibsudan@fibsudan.com - الموقع الإلكتروني : www.fibsudan.com